

# كنت طيباً لصدام

صورة عن قرب

د. علاء بشير



كنت طبيبا لصدام

طبعة عربية مرادة ومنظمة

الطبعة الثانية ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م

ترجمة من اللغة الألمانية:

- د. صلاح هلال

- ضياء الدين زاهر

- نهلة توفيق

وقام بالمراجعة:

- علا عادل

© All Rights Reserved

SADDAMS FORTROLIGE

By Ala Bashir/ Lars Sigurd Sunnana

J. W. Cappelens Forlag A/S Mariboesgt

13, 0183 Oslo, Norway

دار الشروق

القاهرة ٨١ شارع سميرويه المصري - مدينة نصر

ص. ب. ٣٣١ المينوراما - تلفون: ٢٣٣٩٩١ (٢٠٢)

فاكس: ٢٧٥٦٧ (٢٠٢)

البريد الإلكتروني: email: dar@shorouk.com

كُنْتُ طليبا لصدام

صورة عن قرب

د. علاء بشير

دار الشروق



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا  
نُودِيَ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ  
وَالنَّاسَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْقِسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ  
أَخَذَ الْعُرَّةَ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلِبِئْسَ الْمِيعَادُ ﴿٢٠٦﴾﴾

### مَكَّة مَكَّة

(سورة البقرة، الآيات ٢٠٤-٢٠٦)





# إهداء

إلى الأطفال والنساء والرجال الأبرياء الشرفاء،

والمخلصين الذين فقدوا حياتهم،

والذين عانوا ألماً معنوية أو جسمانية،

نتيجة أحداث وظروف لم يشاركوا في صنعها،

ولم يكونوا سبباً فيها،

بل وجدوا أنفسهم مكرهين على أن يعيشوا في خضمها،

إلى العراقيين الغيارى الذين يحبون العراق العظيم...

أقدم هذه الشواخص من الذاكرة لعلها تنفع في تدارك مشيقاتها  
في بناء العراق الجديد.





## مقدمة

الشيخ حسن بن محمد بن علي آل ثاني في قطر رجلٌ محب للفن . فهو يمتلك أكبر مجموعة لوحات ومخطوطات وثائق على مستوى العالم ، الكلاسيكي منه والحديث . كما أن مكتبته فريدة من نوعها . وفي ديسمبر عام ٢٠٠٦ دعاني الشيخ حسن لقطاء أسوار في الدوحة ، حيث وضع مرسماً وينا للضيافة تحت تصرفي . وطوال فترة إقامتي في هذا المرسم كان علي مقربة مني باستمرار . ولقد عرفت السبب . فهو يتوقع متى أن أسر إليه ببعض خططي المستقبلية بوصفي ضيفه وفي كتفه طبقاً للتقاليد العربية .

حرم علي الشيخ حسن علي أن أتلقي دعوة رسمية لزيارة قطر . إلا أنني لم أدع إلى قطر مجرد الرسم في هدوء . فزوجتي وأبنائي الأربعة كانوا يقيمون في أوروبا ، وطبقاً للقياسات العراقية لم يكن مسموحاً لي بالسفر طالما أن زوجتي توجد في الخارج ، إذ كان ينبغي علي أحداً أن يبقى في بغداد ، ولكن الأمر بدا مختلفاً في ظل دعوة رسمية من قطر . لذا فقد سمح لي بالسفر رغم وجود زوجتي في أوروبا .

أتاح لي الشيخ حسن الفرصة في البقاء لديه بدلاً من العودة إلى العراق وإلى الحرب الوثيقة ، وكان يتظر مني أن أبلغه بالقرار الذي اتخذته .

إنه لأمر رائع أن تحمل كفتان ضيقاً علي الشيخ حسن . فقد وجدت كل ما أحتاجه من قُرُش رسم وقماش الكنان في ذلك المرسم الكبير . أما الألوان الزيتية فكانت من أحد المصانع الخاصة في هولندا ، وقد تكلفت كلها ثروة وكانت مصنعة تماماً بنفس الشكل الذي كان معهوداً في زمن ميراثي . إنني لم أعمل من قبل قط بأجمل من هذه الألوان .

وسعت الرأس المنصولة لسيدة شابة ، وكانت قد غلفت في كيس من البلاستيك لتوضع على أحد التكراسي الذي التقى حوله ستة رجال يشبهون الحيوانات ويحملون مكائين كبيرة بين مخالبهم وامرهم إلى الجهل والطمع والأنانية والحققد وحب الانتقام وإساءة استغلال

1. The first part of the text discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions, including sales, purchases, and expenses. It emphasizes that proper record-keeping is essential for determining the correct amount of tax liability.

2. The second part of the text describes the various methods used to calculate the taxable income of an individual or entity. It outlines the steps involved in determining gross income, subtracting allowable deductions, and arriving at the final taxable amount.

3. The third part of the text explains the different types of taxes that may be applicable, such as income tax, property tax, and sales tax. It provides information on how these taxes are calculated and paid.

4. The fourth part of the text discusses the consequences of failing to comply with tax laws, including penalties, interest, and potential criminal sanctions. It stresses the importance of understanding and following the rules to avoid legal trouble.

5. The fifth part of the text offers advice on how to minimize tax liability through legitimate means, such as taking advantage of tax credits and deductions. It encourages taxpayers to consult with a professional advisor for guidance.

6. The sixth part of the text provides information on the process of filing tax returns, including the deadlines, required forms, and the importance of keeping copies of all documentation.

7. The seventh part of the text discusses the role of the Internal Revenue Service (IRS) in enforcing tax laws and the various programs available to assist taxpayers in meeting their obligations.

8. The eighth part of the text concludes by reiterating the importance of tax compliance and the benefits of staying up-to-date on the latest tax developments.

[illegible][illegible]

لہذا میں نے انا حیدر علی سے سب سے پہلے جس نے قلعہ کو فتح کیا اس کی تعریف کی ہے۔  
بالبقاء، وکنت قد عاشرت الله، یہ ایک حدیث ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے  
وعدت کی کہ میں ان کو جہاد کے لئے بھیجوں گا، یہ حدیث میں ہے کہ میں نے ان کو جہاد کے لئے بھیج دیا ہے  
لغناء الناس، فیصلہ اُن کے لئے کہ ان کو دھوکہ دیا گیا تھا کہ میں ان کو دھوکہ دے گا، یہ حدیث ہے کہ میں نے  
حرب اُفتل فی سبیلہ بنانا ہے، یہ حدیث ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا کہ میں نے  
جہاد میں لڑا ہے، یہ حدیث ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے

سقطت على بعدد ابناء حرب احميخ عام

٩٩٨ . ورجل من على

فمن احميخ حسن

لاجه

في

مواجهة هذه الحرب الوثيكة

فهذا الامر مخالف تماما لمعناه

نظام بدأ يتبع

فروت ان فعله

داخل

مصلحة

استعدت

تترك

او القول او النوايا

وهذا

لقد

اطلب ذلك او ارفضه

و

أشبه

احسب

حين لأصاء

عذب

الوصف

والاستدلة

احمد

و

وقد راجعنا في هذا الموضوع في ثلاث أخصيه، وسأنته من شععه من تاريخ العراق  
 حيث راجعنا في هذا الموضوع في ثلاث أخصيه، وسأنته من شععه من تاريخ العراق  
 في ١٩٥٨ يوم سبعة في أخصيه من شععه من تاريخ العراق  
 في ١٩٥٨ يوم سبعة في أخصيه من شععه من تاريخ العراق  
 الناس بغض النظر عن ثقافتهم وملكهم...  
 والانتقام الذي تعشش في نفوس الناس وحسب، بل نوعية هذا الحق والانتقام. لقد اكتسب  
 نوايا المنطق والعقل والحب بستان كتيب من... مما جعل الإشارة إليه ضرورة وطنية صادقة  
 ومخلصة وملحة. إن الحق والكراهية والانتقام لا يبي...  
 على هذه الحقيقة من مفرده...  
 هو...  
 الحب...  
 أدونها منذ منتصف عام ١٩٧٥

كتبت هذا الكتاب لكي ينشر باللغة لترويجية أولا بعد أن تولى السيد لارس زيجورد  
 سوانا، بصحفي ترويجي، مساعد في هذه...  
 حتى كتبها، وحتى في هذه المقدمة...  
 والأذنية...  
 ضرورة...  
 خلالها...  
 وإني أعني...  
 تعبير صادق عما...  
 سبب...  
 ظلها.

### علاء بشير

الدوحة، في يونيو - حزيران - ٢٠٠٤









الجزء الأول  
النظام





يعدم ربما بالرصا ص مع بقية أفراد أسرته في عام ١٩٥٨ عندما أطاحت الثورة بالنظام الملكي.

كان على الخصوع لمفتيش داني، وطُلب مني أن أجمع ما عني وخاتمي رويحي كالعادة، كما أفرعت إليّ حاب ذلك جمع محتويات حيوسي، حتى مديني أله الحال مع بقية مملكاتني المتواضعة في كس كبير من الورق قبل أن يسمح لي بالدخول إلى مكتب الرئيس.

لم تبدُ مظاهر وحامة وأبهة غير عادية على أثاث الحجرة وأرسية حجرية بعضها سحادة وأرسية خشب، رفقاء اللون، كسرة الخشب، ثمينة لقمة أما في حجرة وكانت تتميز بسطحها، فهناك أريكتين عند حائطين متقابلين يكسوهما قماش سموي لونه أحمر وردي وأبيض، وكانت تستر قنسي طلالاً حمراء على الغرف. هو ذا العنبر العرقي في ركن من ركن الحجرة حطب مكتب على الخشب الأيمن وعلفت على حائطين لوحات قرنية داخل إطارات من الزجاج بمس ٥٠ سم × ١٠٠ سم.

كانت الآية الأولى هي: (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت حائطاً منصداً من خشية الله)، (الحشر، ٢١) وهي معلقة على الحائط يسار مكتب الرئيس.

أما فحوى الآية الثانية فذكر مشائها، ولربما كانت موجهة إلى وزير الرئيس الكبيرين (بل نفدك بالحق على الساطع فدمعه فإدا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون)، (الأنباء، ١٨) وكانت معلقة حائط مكتب الرئيس وسط الحائط.

كان صدام يجلس على مكتب من خشب مذهب، وكان كل شيء على درجة عالية من النظام والالتزام. حافظة مسندت معلقة تحتوي أغلب النص على أحدث تقارير الجهر الأممي عن المنشئ وعن شخصي، صحن رجا حتى به مسبحه نصاء اللون ومطبعة سحائر من الكورسكال ومعها قنطع أطراف السبحار من القصة فيما عدا ذلك لم يكن هناك على المكتب إلا عدد من أحجرة سيقون المختلفة الألوان.

كان الرئيس منكبا على كتاب ما.

«الحسن والفضل الخليل» كتاب شائن للعباية وجمع بشكل غير معقول إنها

رسالة دكتوراه عن توري السعيد بعد انحصارها في لفحصها وودجها في  
فصل آخر منها بسرعة.

عندما كنت طالباً بمدرسة الثانوية المركزية في بغداد عام ١٩٤٩م حتى ١٩٥٦م  
أحياناً يقدّم توري السعيد بحجارة، وهو ما يدمم عليه بعد ذلك، ولكن بعد ذلك  
نكس أعمه عن هذا برحمن كثير من أنه ليس وريء بعض علماء العرب ذلك بل  
بصفته حبيب شيوخه وبنده وأخيه، فقد سمعت بعض العلماء العرب في بعض  
عندما كانوا يتظاهرون بهذه الطريقة.

أسست مدرسة الثانوية المركزية في مدينة الموصل في تشرين الثاني من  
حسب حصى في قسنت في مدرسة، فقد ذكر شرحه في بعض المدارس على درجته  
معمارة كان عدد كبير من منتقبي وخصموه، وكانوا في بعض المدارس في مدرسة  
الثانوية المركزية، وأدو هات منحة الثانوية العامة وكانت مدرسة من المدارس  
يصبح بالمدى السببية في كانت في محصله في صرح من بعض المدارس به  
والسياسة الاستعمارية.

صحيح أن العراق كان مستقلاً في عام ١٩٣٢م، ولكن ما كان السبب في ذلك  
المبادئ كان لا يزال قوي، حتى أنه يمكن القول بأن العراق كان في وقت دولة  
من دول التاج البريطاني.

كانت أساء العدوان الثلاثي على مصر من قبل إنجلترا، وفرنسا، وبلجيكا، وكذلك  
قرار إعلاني قناة السويس في عام ١٩٥٦م، قد قويت بعض شديد من صفة مدرسة  
الثانوية المركزية في مقام الأول، وكذلك مدارس وكليات جامعة بغداد لغير قبة  
الأخرى.

كان الشيوعيون ما - وكذلك نحن - نحن يسعون من أجل عرف في حرم مرتبطة بالانصراف  
الأخرى في العالم العربي برفع أصواتنا معبرين عن مشاعرنا تجاه كانت القوتين  
الأوروبيتين الاستعماريين، وكذلك لدولة يهودية جديدة كما رددت حدة  
الأزمة.

وما لبثت أن وصفت مشاعرني بأنني أعزاء محسنين بولندي كان



مقره هي مكي قديم رافع كـ قد شيده الخليفة العباسي هارون الرشيد لأخيه قبل أن  
ومعنى عام مصت، حيث كانت الدولة الإسلامية تمتد من إفريقيا حتى  
حلب كـت لعاصمه بغداد. لتي كان يقع عدد من سكنتها من الملوك سنة  
شي أكبر مدينة في لعالم بعد القسطنطينية ويدا كان هك في سابع هـ هـ  
كان ذلك هو الذي هـا حيث كان الذي يقع على هـا دجلة، بالتصميم هـ هـ هـ  
مدرسة الشوية المركزية. يد أمكسي أن قول ذلك هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
طريق ضيق.

كان الطريق الذي يسلكه أعضاء مجلس الأمة (الذين) وموقف سائر  
بهم لا بعد حتى حفرين على سطح مدرسة، وكان شاملا للمجلس هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
الشيفرويه نسود، مركية نصع، خاصة به في السعد لنا هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
مدرسة، وفي أيديها الحجارة والقبور وعده قد يمحى أن أهداف هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
بوري السعيد قدم. وهم يكن بعض أعضاء مجلس الأمة ذلك نفس على هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
كـ مظهر السيادة تدعى السبب وتصبح به "عميل" والحدث، هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
«بشمن بخس».

كان رئيس الورع يرندي عده فميصا أصغر النون، ويحس له اعلى الأمر من  
متصص المتعد الخمي عده كـت تمر سدرته تحت هذا الوابل من الحصاد هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
بتسم ويروج لنا دائما بده، ومن ذلك تذكر هـ كـت أشعر به أحداث من هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
يشع طيبة ومودة.

كان وقوع بلاد الرافدين تحت الحصار القبطية يرجع في المقام الأول إلى قرار  
سبسي حاضن من إسطنبول فضيل جدارق تلك لأعبيرة البارية في سراي هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
الأمر المتصيري هـ كـ سبسي في اندلاع حرب العمية الأولى، كان العراق هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ  
لإقليم كـ معروفه اليوم. لا يرت يتكون من ثلاث ولايات مركية متخلله وقصادها،  
ولا يستوعق شاة أحد نوصل، وبعدد، والصورة

ويد باحرب العمية الأولى شرع هذه الولايات من دائرة السسان فحاه لتدفع بها إلى  
لعنة حرب التي بدورها النوى العظمى في الشرق الأوسط وبعد نشوب الحرب في

يوم ١٩١٤، اقامت الحكومة العراقية في بغداد احتفالا بذكرى  
الوفاة المأساوية لشيخنا العظيم، وحدثت في ذلك اليوم  
في بغداد من الحزن والحداد ما لم يخطر على  
بال أحد من العراقيين، وكانوا يلبسون ملابس  
الحداد، ويضعون أكفاسا سوداء على رؤسهم،  
ويصنعون من أكفاسهم أكفاسا سوداء، ويضعون

#### المنصة

في كل مسجد في بغداد، وكانوا يلبسون ملابس  
الحداد، ويضعون أكفاسا سوداء على رؤسهم،  
ويصنعون من أكفاسهم أكفاسا سوداء، ويضعون  
في كل مسجد في بغداد، وكانوا يلبسون ملابس  
الحداد، ويضعون أكفاسا سوداء على رؤسهم،  
ويصنعون من أكفاسهم أكفاسا سوداء، ويضعون  
في كل مسجد في بغداد، وكانوا يلبسون ملابس  
الحداد، ويضعون أكفاسا سوداء على رؤسهم،  
ويصنعون من أكفاسهم أكفاسا سوداء، ويضعون

في كل مسجد في بغداد، وكانوا يلبسون ملابس  
الحداد، ويضعون أكفاسا سوداء على رؤسهم،  
ويصنعون من أكفاسهم أكفاسا سوداء، ويضعون  
في كل مسجد في بغداد، وكانوا يلبسون ملابس  
الحداد، ويضعون أكفاسا سوداء على رؤسهم،  
ويصنعون من أكفاسهم أكفاسا سوداء، ويضعون  
في كل مسجد في بغداد، وكانوا يلبسون ملابس  
الحداد، ويضعون أكفاسا سوداء على رؤسهم،  
ويصنعون من أكفاسهم أكفاسا سوداء، ويضعون

أرسلت لندن على الفور مذكرات إلى  
ستانلي بود من دحر الجيش العثماني،  
الهدى الخلد على بغداد في شهر مارس من عام ١٩١٦،  
أنت المحرم، ليس لاحتلالكم

في كل مسجد في بغداد، وكانوا يلبسون ملابس  
الحداد، ويضعون أكفاسا سوداء على رؤسهم،  
ويصنعون من أكفاسهم أكفاسا سوداء، ويضعون  
في كل مسجد في بغداد، وكانوا يلبسون ملابس  
الحداد، ويضعون أكفاسا سوداء على رؤسهم،  
ويصنعون من أكفاسهم أكفاسا سوداء، ويضعون  
في كل مسجد في بغداد، وكانوا يلبسون ملابس  
الحداد، ويضعون أكفاسا سوداء على رؤسهم،  
ويصنعون من أكفاسهم أكفاسا سوداء، ويضعون



[illegible]

من حيث ذلك، فإننا نرى أن هذا العمل قد تم في  
الوقت المناسب، وهو في الواقع، لا يفتقر إلى  
أي شيء من حيث القيمة العلمية، بل هو في الواقع،

أما في أشرف بلاد حرم مولانا محمد باقر عليه السلام في مدينة  
 مدني شريف أعاد علي صاحبها من الله ما يشاء من نعمه  
 من جميع شتات حاله من غير أن يفتقر إلى شيء من ذلك  
 في قلبه . . . وأما ذلك أن يشهد ما قدمه في مولانا محمد باقر عليه السلام  
 المشاهدة والجليل . . . الحمد لله الذي جعل في قلبه من شجرة  
 مؤمنه السلام في قلبه . . . الحمد لله الذي جعل في قلبه من شجرة  
 حليم دني . . . الحمد لله الذي جعل في قلبه من شجرة  
 . . . الحمد لله الذي جعل في قلبه من شجرة . . . الحمد لله الذي جعل في قلبه من شجرة . . .  
 ونوري السعيد نحو دمشق .

كانت الحدود قد رسمت قبلها منذ أمد بعيد.

[illegible]

وكانت هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها في شهر مايو من عام ١٩١٦  
الذي شهد من قبله جميع شعوب العالم من دول العثمانيّة  
والعرب واليهود والفرنسيين والبريطانيين والروس وغيرهم من  
الذين كانوا يقاتلون في الجبهة الشرقية.

[illegible]

۱. در مورد اهمیت و ضرورت این کار تحقیق کنید.  
 ۲. در مورد روش‌های مختلف تحقیق و جمع‌آوری داده‌ها تحقیق کنید.  
 ۳. در مورد ابزارهای مختلف تحقیق و اندازه‌گیری تحقیق کنید.  
 ۴. در مورد روش‌های مختلف تحلیل و تفسیر داده‌ها تحقیق کنید.  
 ۵. در مورد روش‌های مختلف گزارش و ارائه نتایج تحقیق تحقیق کنید.

1. The first part of the document is a list of names and titles, including "The Hon. Mr. Justice" and "The Hon. Mr. Justice".

۱- در صورتی که در یک سال، دو بار یا بیشتر از آن، به دلیل بیماری یا جراحت، بیمار را بستری کنند و مدت بستری بیش از ۳۰ روز باشد، این بیمار را «بیمار مزمن» می‌گویند.  
 ۲- در صورتی که در یک سال، دو بار یا بیشتر از آن، به دلیل بیماری یا جراحت، بیمار را بستری کنند و مدت بستری بیش از ۶۰ روز باشد، این بیمار را «بیمار مزمن» می‌گویند.  
 ۳- در صورتی که در یک سال، دو بار یا بیشتر از آن، به دلیل بیماری یا جراحت، بیمار را بستری کنند و مدت بستری بیش از ۹۰ روز باشد، این بیمار را «بیمار مزمن» می‌گویند.

[illegible]

١٩٢٠

1. The first part of the text discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions, including sales, purchases, and expenses. It emphasizes that proper record-keeping is essential for determining the correct amount of tax liability.

2. The second part of the text describes the various methods used to calculate the tax liability, including the use of tax tables and the application of various deductions and credits. It also discusses the importance of understanding the tax laws that apply to the taxpayer's situation.

3. The third part of the text discusses the various ways in which a taxpayer can pay their tax liability, including by check, credit card, or direct debit. It also discusses the importance of paying taxes on time to avoid penalties and interest.

4. The fourth part of the text discusses the various ways in which a taxpayer can reduce their tax liability, including by taking advantage of various deductions and credits. It also discusses the importance of consulting with a tax professional to ensure that the taxpayer is taking full advantage of all available tax-saving opportunities.

رأى أن نهضت كبرى فاشترى مدي كبر نفوذ يمشقونه قداما، على أن يكون السديل  
مادد أكثر قوة وعمر مشر حصصه بعراقيين نهضة بدرجة وفهمه موصل إلى قرار أنه  
من أنقص أن يحكمه مع قور أنفسهم أنفسهم في مستقبل، على أن يكون ذلك في  
ظل السيطرة البريطانية بالتصريح.

تم تشكيل الحكومة العراقية المستقلة في ١٩٢١ وفي مارس من عام ١٩٢١  
في مجلس الوزراء من مقرر منتخبين معوثي هذه الحكومة، وهم وضع  
خمس وعشرين حاكم من فقير تحت الأسبب كما تقرر في مؤتمر القاهرة أن يعرف  
بصالح مديته، وقد وقع في رعي الأمير فيصل الذي كان لفرسيون قد خردوه  
من سوريا - سوري أن عرش نوري - الأمير - الذي كان في اسببسه و ثلاثين  
من عموره رتبه - وفي صيف هذا العام تم إجراء انتخابات عام كانت حبيطة  
بشباب بدرجة تسيرة حصل فيه مدي حديد على أكثر من ٩٦ بأمانة من أصوات  
أن حينئذ من يوم حق بصويين ومدينته في أن يستحب أحد مثل هذه لأعنه  
نسب حقة في عرق الأصده حسين، وهو الأمير الذي أصبح بعض الشيء، عن  
مصدر فيه شد الاستغناء

في ثلث والعشرين من أغسطس من عام ١٩٢١ في بغداد تخرج فيصل لأول  
ملك على عرق في إجراء تسيرده مصدره العنصر والتجربة

بصبح سريع أن ملك جديد فيصل لأول نس هو مدي يلعب دور اسببسي  
أول في عرق مدي أصبح دائرة صيف ديمقراطية تحت الأسبب اسرطاسي، إذا هو  
نوري سعيد مدي دار بشعن منصب رئيس أركان حرب مدي، حيث مدرج في  
المناصب قدا قائد للقوات المسلحة، ثم أصبح سرعة وزير للدفع، لبشعن في النهاية  
منصب رئيس الوزراء ووزير خارجية، حيث تنقل بين هذه المراكز مرات لا تحصى

وفي الفترة من ١٩٢٠ إلى ١٩٥٨ شهد العراق سنتين تغييرا دريا وشكك مهاد  
حكم أن يقوب به في حصص هذه الأمواج لغاية انتصاره على السلطة تمكن نوري  
سعيد عدة أن يصل على السطح، وإذا فاحاته مرة عدة لم يحصل لها حسنا لم  
يكن يحصل وقت صوب حتى يكون قد تمكن من السيطرة على الموقف مرة أخرى.

تمكن نوري سعيد بحصه سياسي المرهف الذي لا يعرف لكن أو أفضل من أن





سيحرم من مدرسته وقد تمكنت أن وصديقني بدعي نائب السامري. أصبح لأن  
حرب مشهور في نوس الخيوس - من أن الحرب من هذا العرض المعبري في بقعة  
خرصة. فقد ندد من بين شرطيين وجوب. غير أني كنت من أحدهم مسرعة قوية  
بالمصافي وكنتي ما زلت أتذكر حتى أن كيف كنت مؤثمة بها إيلام

في منتصف خمسينات حيث نزلت حرب ندد على نهر دجل، وذهبوا الحرب  
تسبوع على مصوع يوم بعد يوم وهو ندد كان معظم الخسائر من بلاد بلاد  
وخلال حادثة وكان شفاء بعد ضرور. بمكاتبه فصيدهم من ندد من النابوية  
والجامعات.

كان نوري سعيد على حرب حصص موت بعرب وسعدت، حتى عدم استواب  
على السلطة مجموعة من مصاطف شعاع مع حكمه نوري في ندد في شهر أبريل  
من عام ١٩٤١ هرب نوري سعيد مع أسرته من ندد إلى الأردن عند وقوعه  
الانقلاب، غير أنهم ساندوا لعودة سريع في شهر ندد بعد ندد الحيات  
البريطانية وعصفت نوري

ودفع أكثر من ثلاثة آلاف جدي عر في حبيتهم ندد لإحداث ندد الانقلاب

وهرب الجنرالات والنفوذ بين ديرو الانقلاب، ولكنهم حوكموا من محكمة  
حرب وحكم عليهم غياب. بعد ذلك وقد قننت قوات الأمن ندد وتمكنت في  
النيابة من القبض عليهم وحصرهم في بغداد وشفيهم. وقد ندد ندد في قاعة  
عميات تصير تم حكمه ندد على ندد كسرة من ندد ندد ندد ندد ندد  
لاشترتهم في الانقلاب، كما صرد عدة آلاف منهم من وصفتهم ونشر بعددهم ندد  
عن الخدمة العسكرية

غير أن رئيس الوزراء كان يرى أن ترايدت ندد الاتحاد السوفيتي في منطقة الشرق  
الأوسط هو أكبر تهديد للمصالح القومية لنعراق، ولذلك قامت الحكومة في نعراق  
بقطع العلاقات الدبلوماسية مع موسكو في عام ١٩٥٥، وقبل نهاية العام كان قد تم  
إبرام اتفاقية بغداد التي اتفق كل من نعراق وتركيا وإيران وباكستان وبريطانيا معظمي  
على التعاون بينهم في سياسة نددية ضد خطر الأحمر



تأملهم مليا:

ويمكن أن نتواصلوا تبني آراء أخرى غير رائى بدون مشاكل، ولكن كفوا عن  
وصمى بالخيانة والعمل لخدمة المصالح البريطانية، الأمر الذى  
لا بد من شكر أهله وسوف يستمعون لى صوتهم فى مستقبلهم  
الخير، وسندركون أنه لى مصلحة فى هذا الأمر وسندركون  
الحزب الشيوعى

وشف السعيد وشقة من العرف ثم واصل - - -

«إن التعاون مع القوى الخمس في الشرق الأوسط، وفي وسط آسيا،  
أكثر من العمل مع الاتحاد السوفيتي وده. لا بد من تحقيق  
منكسب القوى الغربية الحرب.»

بعدم انتهى السمع من محديره الى اني لم يستطع ح ج ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح ح  
بالاتصال بمدير الامن

«عندى هنا بعض الشبان الذين استبعدوا من جامعة، قسم ... مكي ...»  
العودة إليها»

لكن الطلبة كانوا يطعمون في أكثر من ذلك، وقد نسي أنس من رماله في  
السجن، أخذ السعيد الأسماء واتصل مرة أخرى، وحدثه عن ما كان به وقد نسي  
مقتضى على كسبهما وحدثه بعضا من مشورته فخرجت منه، وأن السعيد في منزل  
ماكنة طباعة

فَسَأَلَ السَّعِيدُ نَشِيدَانِ : كَيْفَ نَبِيٌّ أَنْ خُطِبَ بِطَعْنٍ مِنْ حَرِّ حَمِيمٍ وَهُوَ قَدْ مَوَّاهَ فِي الْإِهْيَاةِ  
هُوَ أَمْرٌ مَحْظُورٌ ؟

أصبح يرافق الحياط على يوري السعيد بصفته مستشاراً له، وبعد ذلك أصبح السعيد مرة أخرى مبدأ الرحمة فوق العدل.

«أفأنتوا أسراهم»، لكن أحدوا منهم نعيمه مكتوباً لهم من تقوم من ذلك مرة أخرى، «ذلك هو ما فيه نوري السعيد ما به الأمن في منامه لأخرى»

## وإنما من رجال الجيش العراقي أنفسهم

## منطقة الشرق الأوسط كلها تقريباً

## يغذيه الحزب الشيوعي والأحزاب القومية آنذاك.

فرومن حلفاء الحزب الشيوعي في العراق منذ عام ١٩٥٦

من عام ١٩٥٦

وبسبب الضغط الشديد من الولايات المتحدة، فقد اضطرت القوات الفر

... ..  
... ..  
... ..

*(continued)*

۱- در این مورد که در مورد ...  
 ۲- در این مورد که در مورد ...  
 ۳- در این مورد که در مورد ...  
 ۴- در این مورد که در مورد ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

١٠٠

۱- شمس الدین فی ...  
۲- ...  
۳- ...  
۴- ...  
۵- ...  
۶- ...  
۷- ...  
۸- ...  
۹- ...  
۱۰- ...

وہی ہے جو کہ ہم نے پہلے ہی میں دیکھا ہے۔



الرابع عشر من يوليو ١٩٦٨، و مع من عندهم فيها كان يحدد ليلته في وقت راسيها.  
حيث تم ذلك من عند المستر نفوسى انضمامه حسب رغبته في قد منع من  
الذهاب من قصر الملك، فتم في ذلك اليوم ان يذهب لأوسر على أن لا أسود ملكه  
الملك، في ذلك من

ثم بعد ذلك تم نقل شى على من، ولكن لأصل ما يتمك من يتعد حبه  
عند وصوله إلى مستشفى، فبعد ذلك كان وجهه حاراً، و كان في ذلك  
إلى نفس المستشفى مصابة بحرج حبيبه، ولكن لم يقدرا أن يفتح باباً من حبيبه  
أفراد الأسرة المالكة التي نجت من، بل لم يقدروا في ذلك يوم

كان خضر عبد العزيز الدهري من كبار أعضاء حزب بعث في العراق، و قد  
وصل هذا الحزب إلى السلطة في عام ١٩٦٨، و كان حبيب من أعضاء بعث  
الضابط السياسى للقوات هناك.

كان عند السيد نفوسى حدة في مصروف حش هناك، و كان على من مشاكل  
عسبة مصروفه، و قد روى أنه في ذلك وقت شى بأنه كان في  
و يسأله ماذا قد أودت به، و يستطيع أن يتحمل أكثر من ذلك، و هو حار، حش حدة  
لقد انتحرا.

كانت أحوال العراق تشاء من، و قد قتل من حارب عدداً من السيد فى ذلك  
مباح يوم الاحد مع من حارى محمد و من حارى كان فى مثل عمرى كان من  
يتزاحمون فى الشوارع المؤدية إلى القصر. كانوا يقفون ويرقصون، وكانت أعمال  
التهب، السلب على قه و من، بعد ذلك برسم على وجهه ملامح السعادة و درعه  
محصولاً أحده، و تمصان الملك، و قد دخلت إلى القصر ذهلى حشفة تسبق من  
البرق و الأبهة، فكم من مزارع لاهة فى بعد ذلك من كثير

كان عبد الإله حش عاية منذ أمد مضى، و قد أحضرت اجتماعه عربة نقل و حبلاً  
و شدة و شفى حش حدة، ثم سجدوا حش و سقطت صيحات السحرية و الأزدراء إلى عدا  
الشهداء، و كنت أنا من حارى برسم حش حشود اجتماعه منهد.

فى مساء الشهداء سقطت حملة حش عبد الإله فى أحد عمدة الإنارة، ثم عاون

وحلان امرأة في نسلن العمود حتى وصلت إلى حته عند الإله وقطعت إزاره ،  
ثم عرست فيها سكبيها وأحدث بلوح بها للمعماهر ، ثم رمز لانتصارها ، فقام  
هذه المرأة قريبة للمعقيد صلاح الدين الصباح ، وهو واحد من الذين قاموا بالثورة  
١٩٤١ وكان من المتعاطفين مع الحزب الباري ، وقد شغل في منصبه في وزارة الدفاع  
مبنى وزارة الدفاع في بغداد . الآن تشفى أسرته عاتقها وقد مسعد بعد ذلك أحدهم  
إلى الجنة وقام بقطع عضوه الذكري ثم نوى إحراقه

شيث فشت أصبح من عمر اممكن اشعوف على عهد الامراء

لم تقتصر دعوه عند اسلم عروف في امر ديو إلى الانتصار على «الإمبريالية»  
وعملاتها على لأحياء من البشر فقط ، فقد استنبت دعوه على قت ، فيصل الثاني  
وتمثال الجنرال البريضي مود كان مثال الجنرال مود محروم بغداد محتطاً حه اده وقد  
نصب أمام السقارة السريضة ، أما مثال ذلك فصل وكان في مدخل إحدى الجسور  
على نهر دجلة القريبة من ساحة لإدعة لعراقه في بغداد

استنطت العمة كلنهما ، نقت بهما في امر

سرعان ما حان الدور على نوري السعيد

كان قد ألقى القبض على ابنه صباح وذل وسجنت حته في الشوارع ، وفي آخر  
الامر سكك عليها السرب و شعلت فيها شران لإسعاد المعماهر

أما رجل الدولة العجوز فقد حائفه الحظ في الهرب بواسطة زورق صغير كان  
مربوطاً ماخداً بالثغرات من قصوره ، فبحر به صوب منع نهر دجلة ، واستضافه في بيت  
حميم له في حي الكاظمية ، إلا أنهم على ما يبدو كانوا يعرفون أنه لن يدعى وقت  
طويل حتى يأتي الثوار وينشرو هذا المبرأ أصابحت من رئيس الحكومة

لقد قرر نوري السعيد معادله الكاظمية والذهاب إلى بعض أقربه الذين يسترون  
قرب منطقة الباب الشرقي بعد أن ارتدت عمادة ساسة سود ، حتى يمكنه أن يتحفظ في  
الشوارع دون أن يعرفه أحد . لكن الأمر ما لبث أن باء بالفش في أحد شوارع المنطقة ،  
إذ رأى أحد الشبان يطلون السيخما الخاص به صهراً من تحت العماءة ، فصرخ مبهماً  
الآخرين ، وعنى الثوار نصف الناس حول رئيس الحكومة وهو في ملابس النساء





فانت تحمل اسم الجمهورية العربية المتحدة

أشهر.

السورية الجديدة.

الحكم.

عند الكربيم فاسم عمل بمبدأ بوحدة ورق عرس وأرسنه سفير لتعرف في أرسنه  
بدلا من إعدامه رميا بالرصاص مع بقية الثامرين

بعد إسقاط الملكية أخذ نفوذ الحزب الشيوعي في البلاد من قبل الشيوعيين  
بعد لقومية العربية، فقد كانت ملايين من شعوب الشرق في خاضة نفوذ الشيوعيين  
فدفع الشيوعيون بعد بزم يكاد يشبه عدوهم في حياهم بعدة، حيث كانت  
لأرسني التي برز عنها الشيوعيون عندكم عدو قس من الشيوعيين في كل من  
وأمرهم، لذا فقد برح كثير من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من  
غير أنه لم يكن من الشيوعيين تلك الحشود على وجه الخصوص، بل على وجه الخصوص  
الأحباء، الشيوعية وسعت، و... من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من

كان حزب شيوعي في كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من  
وبعد ثورة توريج، في كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من  
تعبش فيه جميع منتهى كل عشرت ذلك من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من  
والأعلام الخمسة في كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من  
بأنسب منه حار حبه، كان حزب شيوعي في كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من  
الشيوعية، غير أنه كان قد انتهى من كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من  
درة ملكية مع عند الكربيم في كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من  
صالح الكربيميين

ثم يكن من شعوب الشرق في كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من  
محاولة الانقلابات في كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من  
لأنهم في كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من  
كانت حطة في كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من  
ميرا كانت حطة في كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من

كان يكبر دائما هذه هذه، الواحد بوحدة في كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من

نكن ثم يكن هناك من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من  
وأخيرا بوحدة عربية على حد سواء، هذا، ثم يكن في كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من  
عندهم في وجه الآخر كان أخصار بوحدة عربية في كل من الشيوعيين في كل من الشيوعيين في كل من



لا شرقية ولا عربية، في حين كان الشيوعيون يعتبرون الاتحاد السوفياتي  
صداقة سوفيتية.

كان الحديث عن اتفاق بين المجموعتين مستحيلا.

وفي شهر مارس من عام ١٩٥٩ وقع تمرد في شمال سوريا، وقد تم قمعها. منذ وقت طويل أن مجموعة من الضباط الأحرار بقيادة العقيد عبد الوهاب الشاذلي  
أما صرنا لفكرة قومسية عربية بزعامة ثورة في الموحدين، فمبين في أن هذا هو  
المراد والعصيان في ماضي أحرى من البلاد. وقد تسرع الحزب الشيوعي في استد  
مائين وحمسين أباد. عندما حركت الحركة الشعبية المسلحة "نصار السلام" التي كانت تابعة  
لحزب وأرسلهم إلى موحدين. ولكن بعد أن انتهت هذه المظاهرات الشعبية العربية  
قررت مجموعة الضباط الأحرار أن تد ثورة ضد قسمة وبقائه حيث كان...  
مواليا للشيوعية أكثر مما ينبغي

غير أن الضباط في شمال عراقي لم ينفوا مساندة الكفيلة من اتحاد السوفيات  
يرأسونها، كما أن حدة ثورة في موحدين أحرى من عراقي، وقد تسرع  
الحزب ردم الأمور في موحدين. والتشدد أحيان في تشويع من الشيوعيين. أما  
القومية العربية، وسرعان ما وصل الأمر إلى أقصى درجات العنف

وفي وقت قصير كان كثر في بلاد الأحرار الشيوعيون ضد بصر بقومهم العرب...  
مستحيون ضد مسلمين، الأكراد ضد التركمان والعرب، القبايل والعشائر، الواحدة  
ضد الأخرى.

المقراء يقتلون الأغنياء، ويهيمون، ويسبون. وقد استخدمت جميع أنواع الأسلحة  
والمدى والعصى.

وعلى الرغم من ذلك فقد كان هناك دور في التشويع في انقسام لأولاد  
الشيوعيين من الأكراد وأنصار الوحدة العربية، وكان السنة في العراق الذين كانوا  
جماعة دينية أموية منتظمين شاذية في مصر وسوريا بسادون أنصار القومية العربية.  
وقد كان الإخوان المسلمون يرون في الشيوعية اللاأكر، وكانوا يعتبرون الشيوعيين  
بأيديولوجيتهم الماركسية كفرًا وملحدين.









فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد

قد يكون مؤل

فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد

ما زلت أتذكر كيف كنت أستمع باهتمام بالغ إلى محمى المحاكمة برئاسة القبة  
فاضل المهداوى فى الراديو

فى اثناء الأعياد كى تسبح الا الله  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد  
فان كان من ذلك ما لا يخلو من الغش والفساد

حكم بالإعدام على مائة عشر متهما وبعد فيهم الحكم، أما بقية المتهمين فقد

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. It emphasizes that proper record-keeping is essential for the integrity of the financial system and for ensuring that all parties involved are held accountable.

2. The second part of the document outlines the specific procedures for recording transactions. It details the steps that must be followed, from the initial entry of the transaction into the system to the final review and approval. This section also includes a discussion of the various types of transactions that may be recorded and the specific requirements for each.

3. The third part of the document addresses the issue of data security. It discusses the various risks associated with the storage and transmission of financial data and provides recommendations for how these risks can be minimized. This includes a discussion of the importance of using secure communication channels and the need for regular security audits.

4. The fourth part of the document discusses the importance of transparency in financial reporting. It emphasizes that all transactions must be recorded accurately and that the resulting financial statements must be presented in a clear and concise manner. This section also includes a discussion of the various methods used to verify the accuracy of the data and the importance of maintaining a high level of transparency throughout the entire process.

5. The fifth part of the document discusses the importance of maintaining a high level of confidentiality in financial reporting. It emphasizes that all financial data is considered confidential and that it must be protected at all times. This section also includes a discussion of the various methods used to ensure confidentiality and the importance of maintaining a high level of confidentiality throughout the entire process.

6. The sixth part of the document discusses the importance of maintaining a high level of accuracy in financial reporting. It emphasizes that all transactions must be recorded accurately and that the resulting financial statements must be presented in a clear and concise manner. This section also includes a discussion of the various methods used to verify the accuracy of the data and the importance of maintaining a high level of accuracy throughout the entire process.

7. The seventh part of the document discusses the importance of maintaining a high level of integrity in financial reporting. It emphasizes that all transactions must be recorded accurately and that the resulting financial statements must be presented in a clear and concise manner. This section also includes a discussion of the various methods used to verify the accuracy of the data and the importance of maintaining a high level of integrity throughout the entire process.

8. The eighth part of the document discusses the importance of maintaining a high level of transparency in financial reporting. It emphasizes that all transactions must be recorded accurately and that the resulting financial statements must be presented in a clear and concise manner. This section also includes a discussion of the various methods used to verify the accuracy of the data and the importance of maintaining a high level of transparency throughout the entire process.

9. The ninth part of the document discusses the importance of maintaining a high level of confidentiality in financial reporting. It emphasizes that all financial data is considered confidential and that it must be protected at all times. This section also includes a discussion of the various methods used to ensure confidentiality and the importance of maintaining a high level of confidentiality throughout the entire process.

10. The tenth part of the document discusses the importance of maintaining a high level of accuracy in financial reporting. It emphasizes that all transactions must be recorded accurately and that the resulting financial statements must be presented in a clear and concise manner. This section also includes a discussion of the various methods used to verify the accuracy of the data and the importance of maintaining a high level of accuracy throughout the entire process.

صحة وجودهم وأعضاء واتباع حزب البعث في سورية  
مواهب تقدم ومعهم الشيوعيون في كافة أخرى  
والذي كان نائب مدير شرطة البعث في حلب الكاظمية، نفسه مع

من أحسن

وتلدر دشة معي ومع امرتي. كنت اعرف ان محمدا الوردى له منصب  
شبيوعى، ساقى واقع الامر لم تحدث مطلقا عن هذا، فلم يكن وال  
لا فصل بالنسبة لصابط الشرطة

زملاته المسلحين  
لنا ان الآلاف المؤلفه من ال  
مزودة بكميات هائلة  
من الأسلحة والذخائر

انصلت بوالدى  
ان يقول إنه لا  
شكاه

انصلت بوالدى

ان يقول إنه لا  
من معهم من الحرس



وتنزعهم من ديارهم، فلو كان ذلك من أجل أن يكون لهم نصيب من ثروة  
ثائرون ثورة عارمة، فلنعطهم ما يريدون»

«وإذا كان الأمر كذلك، فماذا نأخذ من هذه الثروة؟»  
«نأخذ ما نريد، ونأخذ ما نحتاج، ونأخذ ما نحب»

### ثم وضع سماعة الهاتف غاضبا

«والآن، يا سماعة، اذهب إلى بيتك، وأخبري أمك، وأخبري  
أخاك، وأخبري جميع من تعرفين، وأخبري جميع من تعرفين»

«والآن، يا سماعة، اذهب إلى بيتك، وأخبري أمك، وأخبري  
أخاك، وأخبري جميع من تعرفين، وأخبري جميع من تعرفين»  
«والآن، يا سماعة، اذهب إلى بيتك، وأخبري أمك، وأخبري  
أخاك، وأخبري جميع من تعرفين، وأخبري جميع من تعرفين»  
«والآن، يا سماعة، اذهب إلى بيتك، وأخبري أمك، وأخبري  
أخاك، وأخبري جميع من تعرفين، وأخبري جميع من تعرفين»

«والآن، يا سماعة، اذهب إلى بيتك، وأخبري أمك، وأخبري  
أخاك، وأخبري جميع من تعرفين، وأخبري جميع من تعرفين»  
«والآن، يا سماعة، اذهب إلى بيتك، وأخبري أمك، وأخبري  
أخاك، وأخبري جميع من تعرفين، وأخبري جميع من تعرفين»  
«والآن، يا سماعة، اذهب إلى بيتك، وأخبري أمك، وأخبري  
أخاك، وأخبري جميع من تعرفين، وأخبري جميع من تعرفين»  
«والآن، يا سماعة، اذهب إلى بيتك، وأخبري أمك، وأخبري  
أخاك، وأخبري جميع من تعرفين، وأخبري جميع من تعرفين»

والآن ما هو ذا مرة أخرى؟  
«والآن، يا سماعة، اذهب إلى بيتك، وأخبري أمك، وأخبري  
أخاك، وأخبري جميع من تعرفين، وأخبري جميع من تعرفين»  
«والآن، يا سماعة، اذهب إلى بيتك، وأخبري أمك، وأخبري  
أخاك، وأخبري جميع من تعرفين، وأخبري جميع من تعرفين»  
«والآن، يا سماعة، اذهب إلى بيتك، وأخبري أمك، وأخبري  
أخاك، وأخبري جميع من تعرفين، وأخبري جميع من تعرفين»

«والآن، يا سماعة، اذهب إلى بيتك، وأخبري أمك، وأخبري  
أخاك، وأخبري جميع من تعرفين، وأخبري جميع من تعرفين»  
«والآن، يا سماعة، اذهب إلى بيتك، وأخبري أمك، وأخبري  
أخاك، وأخبري جميع من تعرفين، وأخبري جميع من تعرفين»  
«والآن، يا سماعة، اذهب إلى بيتك، وأخبري أمك، وأخبري  
أخاك، وأخبري جميع من تعرفين، وأخبري جميع من تعرفين»  
«والآن، يا سماعة، اذهب إلى بيتك، وأخبري أمك، وأخبري  
أخاك، وأخبري جميع من تعرفين، وأخبري جميع من تعرفين»

رئيس الحكومة عن انصافيين، منبسطين و سرور حديده مده اخرى، لم يتردد في الاعلان  
لثورة جديدة.

هـ رأت تدبير صواب تدبير "السرور" انصف في الحين الذي دفع فيه نفسه لشرطة  
التي بعين هذه ثم، ثم، مجموعة من الشبان صعد السن تأتي مهرولة وتقف أمام  
منزلنا.

"فيل حرم مع صندع الشرط... بهم يسحبون في الشوارع"، ذلك ما امكن به  
اعطاني أحدهم مسدسا. كان مسدس والذي.

تلك و لدى به سبل وجه سجن في الشوارع فبعد مرور بعض الوقت مسعدان  
شيوعيين قاصدين تسود حديده في يديه هو و عدد من زملائه و أحضر و لهم في  
قسم الشرطة الرئيسية، وهناك في وجه بهم مسعدون عما قريب، وكان عدهم قد  
رمت ثلاثة أو أربعة من حصص برصاص فارتطم صرعى لذلك فقد توجه و حدى  
أعدهم إلى ذلك ثور رتى كيت قد سقطت مبطرتها شيت فشتت على آخره تسعة من  
بغداد وتوصل إليهم أن يفعلوا شيئا.

في الخامسة من صباح اليوم لدى كان انوار قد انصرفوا على شيوعيين... قد  
أحبوا قسم الشرطة الرئيسية أطلق سلاحه واندى ليعود إلى منزل منصفين مداء وقد  
بدت على جسمه ثرا أصعب سرح، كما أصيب برصاصة سدقية في كتفه لأسير،  
تلك أكثر من ما هو تصرف أحد أفراد الشرطة اشفق عديين لأكرمه مما عند قدوم  
الشيوعيين.

لم يكن عند شرصى يحصل على مرتب كبير لمعية، وكان عليه مع ذلك أن يشق  
على و حته و كثر من الأساء بقصر، لذلك سعى والذي للسماح لهذا الشرصى بمنع  
كفيتري صعبيرة في هو نفسه، عنه يستضع عن طريق بيع شاي والقهوة للبساط  
والزوار أن يحسن من دخله.

كان ينبغي ذلك فشتت كبير... لإصافة إلى الهدايا النقدية عديم كيت تسوء حدة  
المادية له ولأسرته بشكل خاص

۱- در تمام سیستم های قضایی و حقوقی، حقوق و تعهدات افراد و نهادهای مختلف را مشخص می کند و به عنوان اساس برای تصمیم گیری و حل و فصل اختلافات عمل می کند.

۱. در صورتی که در یک سال دو بار باران ببارد و در سال بعد باران نبارد، در این صورت باران در آن سال دو بار باران است و در سال بعد باران نیست.

[illegible]

الهيئة لهذا العدد في شهر كانون الثاني سنة ١٩٢٠ م  
من طبع في مصر في دار الطباعة الخديوية  
بمصر في شهر كانون الثاني سنة ١٩٢٠ م  
في عدد ١ من السنة ١٩٢٠ م  
في عدد ١ من السنة ١٩٢٠ م  
في عدد ١ من السنة ١٩٢٠ م

عبد السلام مقدمه  
بكرهم خاسم والظلم  
عمر انا مختلف

أشهرهم من أمم الشعوب

قال ليوم كامل

سهم كل أحد منهم انوار







## الفصل الثالث

### طليعة خنجر

والله اعلم بغيره لا يرى في الدنيا من حكمة الله تعالى في خلقه  
أمر أنا وإن من المهاد - - - - -  
الكلية الخريبة في بغداد - - - - -  
في نيت القاعد - - - - -

لا شك أنه كان من الحكيم أن يقدم في - - - - -  
ذات القعدة سنة ١٣٠٤ هـ - - - - -  
من القادسيين - - - - -  
- - - - -  
- - - - -

بها

هذا هو الوجه الذي - - - - -  
في - - - - -  
في عام ١٣٠٩ هـ - - - - -  
بهم - - - - -  
بشكل كامل - - - - -  
في - - - - -  
المدن

من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد من هذه النواحي

ورد

من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد

من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد من هذه النواحي

ورد

من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد من هذه النواحي

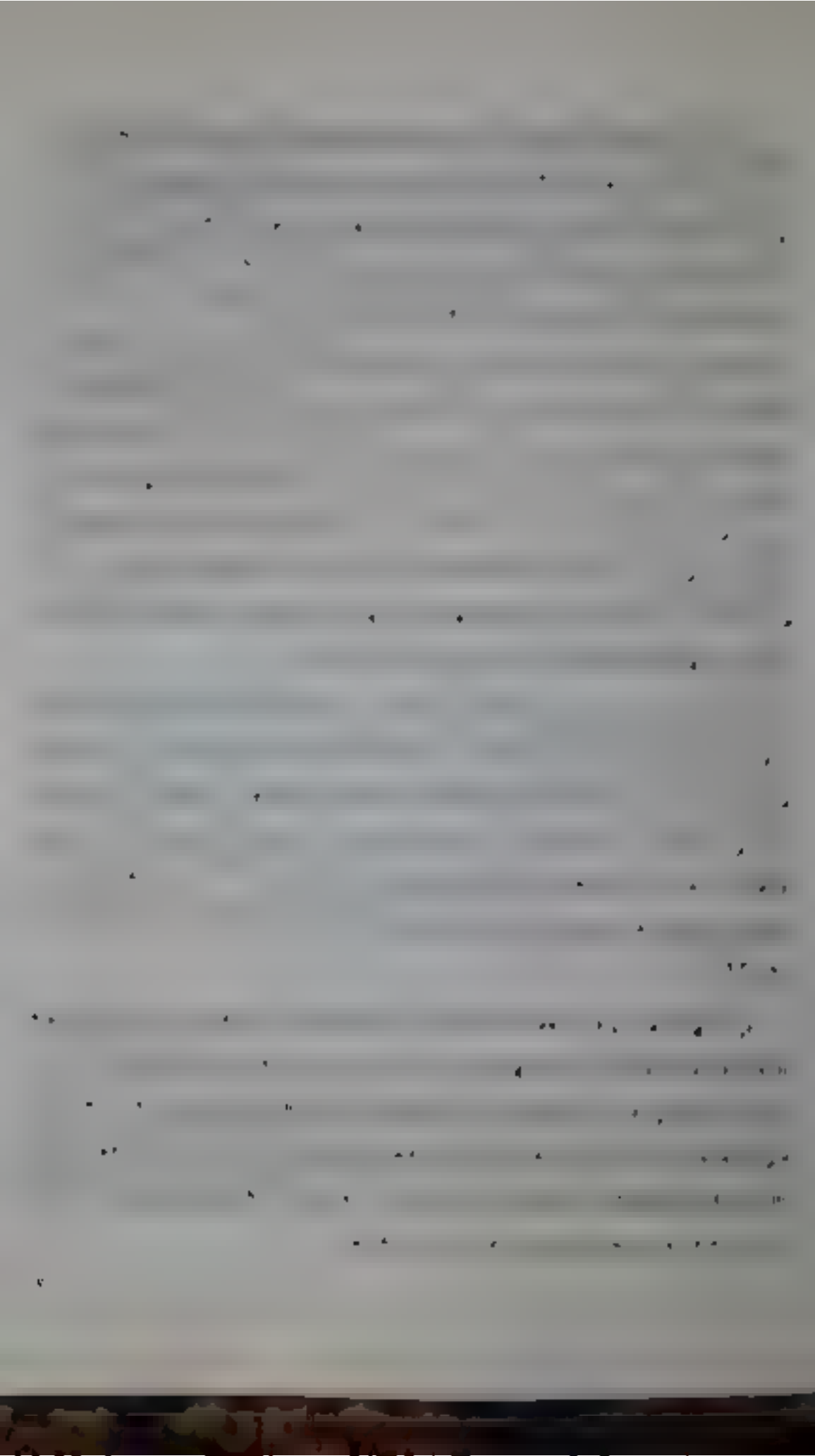
من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد من هذه النواحي

من كل واحد من هذه النواحي



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين  
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
أشهد أن محمداً عبده ورسوله  
والله أعلم بالصواب

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين  
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
أشهد أن محمداً عبده ورسوله  
والله أعلم بالصواب

### لشجوة فد أنت بشارها

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين  
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
أشهد أن محمداً عبده ورسوله  
والله أعلم بالصواب

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين  
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
أشهد أن محمداً عبده ورسوله  
والله أعلم بالصواب

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين  
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
أشهد أن محمداً عبده ورسوله  
والله أعلم بالصواب



الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لہ

لکنت مصعب بنی و من هذا اميل،

انتمی عهدت بعد از اعراس

آخری صفحات پر،

[illegible]

۱. در صورتی که  $\alpha$  و  $\beta$  دو عدد حقیقی باشند و  $\alpha + \beta = 2\pi$ ، داریم:
 
$$\cos(\alpha + \beta) = \cos(2\pi) = 1$$
 و
 
$$\sin(\alpha + \beta) = \sin(2\pi) = 0$$
 بنابراین:
 
$$\cos(\alpha + \beta) = \cos \alpha \cos \beta - \sin \alpha \sin \beta = 1$$
 و
 
$$\sin(\alpha + \beta) = \sin \alpha \cos \beta + \cos \alpha \sin \beta = 0$$
 از این دو معادله، می‌توانیم به دست آوریم:
 
$$\cos \alpha \cos \beta = 1 + \sin \alpha \sin \beta$$
 و
 
$$\sin \alpha \cos \beta + \cos \alpha \sin \beta = 0$$
 از معادله دوم، داریم:
 
$$\sin \alpha \cos \beta = -\cos \alpha \sin \beta$$
 یا
 
$$\sin \alpha \cos \beta = \cos \alpha \sin \beta$$
 (چون  $\sin \alpha$  و  $\cos \alpha$  نمی‌توانند همزمان صفر باشند، می‌توانیم هر دو طرف را به  $\cos \alpha \cos \beta$  تقسیم کنیم):
 
$$\tan \alpha = \tan \beta$$
 بنابراین:
 
$$\alpha = \beta + 2k\pi$$
 که  $k$  یک عدد صحیح است.

1.  $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$   $\frac{d}{dx} x^{-2} = -2x^{-3} = -\frac{2}{x^3}$   
 2.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^3} = \frac{d}{dx} x^{-3} = -3x^{-4} = -\frac{3}{x^4}$   
 3.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^4} = \frac{d}{dx} x^{-4} = -4x^{-5} = -\frac{4}{x^5}$   
 4.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^5} = \frac{d}{dx} x^{-5} = -5x^{-6} = -\frac{5}{x^6}$   
 5.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^6} = \frac{d}{dx} x^{-6} = -6x^{-7} = -\frac{6}{x^7}$   
 6.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^7} = \frac{d}{dx} x^{-7} = -7x^{-8} = -\frac{7}{x^8}$   
 7.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^8} = \frac{d}{dx} x^{-8} = -8x^{-9} = -\frac{8}{x^9}$   
 8.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^9} = \frac{d}{dx} x^{-9} = -9x^{-10} = -\frac{9}{x^{10}}$   
 9.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{10}} = \frac{d}{dx} x^{-10} = -10x^{-11} = -\frac{10}{x^{11}}$   
 10.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{11}} = \frac{d}{dx} x^{-11} = -11x^{-12} = -\frac{11}{x^{12}}$   
 11.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{12}} = \frac{d}{dx} x^{-12} = -12x^{-13} = -\frac{12}{x^{13}}$   
 12.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{13}} = \frac{d}{dx} x^{-13} = -13x^{-14} = -\frac{13}{x^{14}}$   
 13.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{14}} = \frac{d}{dx} x^{-14} = -14x^{-15} = -\frac{14}{x^{15}}$   
 14.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{15}} = \frac{d}{dx} x^{-15} = -15x^{-16} = -\frac{15}{x^{16}}$   
 15.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{16}} = \frac{d}{dx} x^{-16} = -16x^{-17} = -\frac{16}{x^{17}}$   
 16.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{17}} = \frac{d}{dx} x^{-17} = -17x^{-18} = -\frac{17}{x^{18}}$   
 17.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{18}} = \frac{d}{dx} x^{-18} = -18x^{-19} = -\frac{18}{x^{19}}$   
 18.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{19}} = \frac{d}{dx} x^{-19} = -19x^{-20} = -\frac{19}{x^{20}}$   
 19.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{20}} = \frac{d}{dx} x^{-20} = -20x^{-21} = -\frac{20}{x^{21}}$   
 20.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{21}} = \frac{d}{dx} x^{-21} = -21x^{-22} = -\frac{21}{x^{22}}$   
 21.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{22}} = \frac{d}{dx} x^{-22} = -22x^{-23} = -\frac{22}{x^{23}}$   
 22.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{23}} = \frac{d}{dx} x^{-23} = -23x^{-24} = -\frac{23}{x^{24}}$   
 23.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{24}} = \frac{d}{dx} x^{-24} = -24x^{-25} = -\frac{24}{x^{25}}$   
 24.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{25}} = \frac{d}{dx} x^{-25} = -25x^{-26} = -\frac{25}{x^{26}}$   
 25.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{26}} = \frac{d}{dx} x^{-26} = -26x^{-27} = -\frac{26}{x^{27}}$   
 26.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{27}} = \frac{d}{dx} x^{-27} = -27x^{-28} = -\frac{27}{x^{28}}$   
 27.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{28}} = \frac{d}{dx} x^{-28} = -28x^{-29} = -\frac{28}{x^{29}}$   
 28.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{29}} = \frac{d}{dx} x^{-29} = -29x^{-30} = -\frac{29}{x^{30}}$   
 29.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{30}} = \frac{d}{dx} x^{-30} = -30x^{-31} = -\frac{30}{x^{31}}$   
 30.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{31}} = \frac{d}{dx} x^{-31} = -31x^{-32} = -\frac{31}{x^{32}}$   
 31.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{32}} = \frac{d}{dx} x^{-32} = -32x^{-33} = -\frac{32}{x^{33}}$   
 32.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{33}} = \frac{d}{dx} x^{-33} = -33x^{-34} = -\frac{33}{x^{34}}$   
 33.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{34}} = \frac{d}{dx} x^{-34} = -34x^{-35} = -\frac{34}{x^{35}}$   
 34.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{35}} = \frac{d}{dx} x^{-35} = -35x^{-36} = -\frac{35}{x^{36}}$   
 35.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{36}} = \frac{d}{dx} x^{-36} = -36x^{-37} = -\frac{36}{x^{37}}$   
 36.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{37}} = \frac{d}{dx} x^{-37} = -37x^{-38} = -\frac{37}{x^{38}}$   
 37.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{38}} = \frac{d}{dx} x^{-38} = -38x^{-39} = -\frac{38}{x^{39}}$   
 38.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{39}} = \frac{d}{dx} x^{-39} = -39x^{-40} = -\frac{39}{x^{40}}$   
 39.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{40}} = \frac{d}{dx} x^{-40} = -40x^{-41} = -\frac{40}{x^{41}}$   
 40.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{41}} = \frac{d}{dx} x^{-41} = -41x^{-42} = -\frac{41}{x^{42}}$   
 41.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{42}} = \frac{d}{dx} x^{-42} = -42x^{-43} = -\frac{42}{x^{43}}$   
 42.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{43}} = \frac{d}{dx} x^{-43} = -43x^{-44} = -\frac{43}{x^{44}}$   
 43.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{44}} = \frac{d}{dx} x^{-44} = -44x^{-45} = -\frac{44}{x^{45}}$   
 44.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{45}} = \frac{d}{dx} x^{-45} = -45x^{-46} = -\frac{45}{x^{46}}$   
 45.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{46}} = \frac{d}{dx} x^{-46} = -46x^{-47} = -\frac{46}{x^{47}}$   
 46.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{47}} = \frac{d}{dx} x^{-47} = -47x^{-48} = -\frac{47}{x^{48}}$   
 47.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{48}} = \frac{d}{dx} x^{-48} = -48x^{-49} = -\frac{48}{x^{49}}$   
 48.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{49}} = \frac{d}{dx} x^{-49} = -49x^{-50} = -\frac{49}{x^{50}}$   
 49.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{50}} = \frac{d}{dx} x^{-50} = -50x^{-51} = -\frac{50}{x^{51}}$   
 50.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{51}} = \frac{d}{dx} x^{-51} = -51x^{-52} = -\frac{51}{x^{52}}$   
 51.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{52}} = \frac{d}{dx} x^{-52} = -52x^{-53} = -\frac{52}{x^{53}}$   
 52.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{53}} = \frac{d}{dx} x^{-53} = -53x^{-54} = -\frac{53}{x^{54}}$   
 53.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{54}} = \frac{d}{dx} x^{-54} = -54x^{-55} = -\frac{54}{x^{55}}$   
 54.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{55}} = \frac{d}{dx} x^{-55} = -55x^{-56} = -\frac{55}{x^{56}}$   
 55.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{56}} = \frac{d}{dx} x^{-56} = -56x^{-57} = -\frac{56}{x^{57}}$   
 56.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{57}} = \frac{d}{dx} x^{-57} = -57x^{-58} = -\frac{57}{x^{58}}$   
 57.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{58}} = \frac{d}{dx} x^{-58} = -58x^{-59} = -\frac{58}{x^{59}}$   
 58.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{59}} = \frac{d}{dx} x^{-59} = -59x^{-60} = -\frac{59}{x^{60}}$   
 59.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{60}} = \frac{d}{dx} x^{-60} = -60x^{-61} = -\frac{60}{x^{61}}$   
 60.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{61}} = \frac{d}{dx} x^{-61} = -61x^{-62} = -\frac{61}{x^{62}}$   
 61.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{62}} = \frac{d}{dx} x^{-62} = -62x^{-63} = -\frac{62}{x^{63}}$   
 62.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{63}} = \frac{d}{dx} x^{-63} = -63x^{-64} = -\frac{63}{x^{64}}$   
 63.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{64}} = \frac{d}{dx} x^{-64} = -64x^{-65} = -\frac{64}{x^{65}}$   
 64.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{65}} = \frac{d}{dx} x^{-65} = -65x^{-66} = -\frac{65}{x^{66}}$   
 65.  $\frac{d}{dx} \frac{1}{x^{66}} = \frac{d}{dx} x^{-66} = -66x^{-67} = -\frac{$

Figure 1. A schematic diagram of the experimental setup. The subject is seated in a chair, viewing a video screen. The screen displays a target (a small circle) and a starting point (a small circle). The subject's hand is positioned at the starting point. The distance between the starting point and the target is 10 cm. The subject is instructed to move their hand from the starting point to the target. The video screen is positioned 40 cm from the subject's hand. The subject's hand is positioned at the starting point. The distance between the starting point and the target is 10 cm. The subject is instructed to move their hand from the starting point to the target. The video screen is positioned 40 cm from the subject's hand. The subject's hand is positioned at the starting point. The distance between the starting point and the target is 10 cm. The subject is instructed to move their hand from the starting point to the target. The video screen is positioned 40 cm from the subject's hand.

وَقَدْ كُنَّا فِي الْبَيْتِ إِذْ أَتَاَنَا جُودٌ

[illegible]



و مصيفا بطنه الطيب في حرامه حبيب  
المعانيات على الدنيا

الحسنة و ذلها المعاني عند  
أسماءه ما عد لك صا و ما عد

میتواند

سپاس

أدى سحر بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم

لدى حرج بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم  
وذهب الثياب الحشون في  
لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم  
لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم

ووصلت حالة الغرضي المارعة

أنه ليس هناك في قوس العير مشرق

أدى سحر بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم  
واعتلت وحدات الجيش الموائمة  
لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم  
لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم  
لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم  
لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم

فبادة الثورة

لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم  
لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم

وغيره كات الخادم - سحر بوفهم  
السياسي مرة أخرى

لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم  
لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم  
لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم  
لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم  
لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم

لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم  
لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم  
لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم  
لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم  
لدى بوفهم كات الخادم - سحر بوفهم

مما هم في غلبته في الحرب من جهة . . . . .  
تسبب له ذلك في حبه وقلوبه . . . . .

### حذرم طائرته البيضاء للحشرة

سار في الهواء في الخامس . . . . .  
تسبب له ذلك في حبه وقلوبه . . . . .  
ظهوره كلب في . . . . .  
ساعة اليد الخاصة به لم يكن لها أثر

تسبب له ذلك في حبه وقلوبه . . . . .  
سار في الهواء في الخامس . . . . .  
تسبب له ذلك في حبه وقلوبه . . . . .  
ظهوره كلب في . . . . .  
ساعة اليد الخاصة به لم يكن لها أثر

عليهم، بهنوا امرأة أخرى من كل صفة . . . . .  
في أثرة دعيا لكي يتحلى من الإقليم . . . . .  
وبعد تفكير عميق لم تعد كل . . . . .  
كان قد عرفه . . . . .  
في أثرة دعيا لكي يتحلى من الإقليم . . . . .  
وبعد تفكير عميق لم تعد كل . . . . .  
كان قد عرفه . . . . .

في أثرة دعيا لكي يتحلى من الإقليم . . . . .  
وبعد تفكير عميق لم تعد كل . . . . .  
كان قد عرفه . . . . .



الملك محمد بن عبد الله بن عبد العزيز  
في يوم الاثنين ١٠٠٠ هـ  
بمدينة الرياض

كانه شيخ هاريس ما يزال في عسر

العسكرية في الحاجة

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في الخيال

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

على جميع العقبة

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ١٠٠٠ هـ

بدرجہ عالی میں رہ کر رہا ہے۔  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ

میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ

میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ

میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ

میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ  
میں نے اس کے ساتھ ساتھ





وأعلى الشكر وفياضة الحزم من موافقتهم على

دوال صدام بمقدورنا أن نخدمه مرة أخرى

بأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

وأن نمنحهم كل ما يحتاجونه من السلاح والعتاد

والسلام

كان دور ب. برهيم الاسكريتي قد بيع سبعة عشر عاما في صيف هذا العام. كان يقضي  
الآن ثرا حبه في كسر غير شقيق في كل مكان، وكان حاضرا عندما تم عزل عبد الرزاق  
الديف عن منصبه كما كان مقرر في قبل من أربعة عشر يوما.

كان وزير دفاع العراق - وهو نصيب في تعزيز لسايف في ذلك الوقت - في زيارة  
للأمر. حيث كان يعتقد ثروت بعرقية لني كانت لا تزال موحودة في المملكة  
بشعبة بعد هزيمتها قبل ذلك عام في حرب عام ١٩٦٧، ولم يتحرك صدام وبرا  
وصلاح عمر على الذي كان عصور من أعصاب قيادة حرب لا بعد أن وصل وزير  
دفاع إلى عمان كان ذلك بعد أن فرغ رئيس الوزراء من اللقاء مع الرئيس الاسكر

« فنحن مكن بيت وقد شهور مسدسات ووصف الفيود احديدية في يدبه،  
والها برر مصفا. بعد ذلك وصفا في صخرة متجهة إلى الرباط، فقد كان يصلح  
بجدارة لمنصب مفير العراق في الرباط ».

ولم يكن مصير وزير دفاع أفضل من ذلك، فقد علم من انرايو أنه هو أيضا قد  
عزل عن منصبه، وأن عودته إلى بعد د غير مرغوب فيها

وبدأت عمان تنهض، وكان من مقرر أن تستمر لفترة طويلة

صدق اللواء نعمة الدليمي في قاعدة الحسانية في كل كلفة قذير هذا لم يكن المرء  
يرعب في أن يضع سحر في طهره. فبه من نعتل أن يفترض الشر والخذاع في  
جميع البشر كما يهمل لأصدقاء المتربون

حقق الدليمي نجاحا كبيرا في حياته حتى تفقد منصب القائد الأعلى للسلاح الجوي  
العراقي، إلى أن مات على إثر إصابته بمرض حيث في المنح



بعد ذلك آتاه إخوانه لوجدهم من قرباته الدم

في هذه المصيبة

عاصمة السكر  
البحر

نزل العمود لإنشاء المقصر على كـ

واعتصم بمه ورمي الذراع شهدة ١٠

• •  
بالرمح، وأصيب عدداً من الجنود.



كان طه يامين ومهناز

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

أعدان صفاء المحضر

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

سألكه : لماذا دافعت عن السامرائي ؟

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

كان فوري ينظر إلى محط

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠ ١٠٠

لأسماء مطبوعه، ديت

لأسماء مطبوعه، ديت

٤١

بالفهم من قبل ذلك فانه لا يمكن ان  
مهد الفكر وصعد من  
المرقعه سهو وان  
او اذات العراق من اليه  
من اذات العراق من اليه  
من اذات العراق من اليه  
من اذات العراق من اليه

من اكتوبر من عام ١٩٧٣ عيده  
من اكتوبر من عام ١٩٧٣ عيده  
من اكتوبر من عام ١٩٧٣ عيده  
من اكتوبر من عام ١٩٧٣ عيده

٤٢





على الطريق السليم، أو ربما لا؟

البلدان كانا أكثر الناس فم ما نائب الر

مكرهت.

بهاثة من الترو

التكولوجية الحديثة أو المبرهنة.

*[Faint handwritten notes, possibly bleed-through from the reverse side.]*

[illegible]

۱. در این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و فرهنگ مردم ایران در دوره قاجار پرداخته شده است.

۲. این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و فرهنگ مردم ایران در دوره قاجار پرداخته شده است.

۳. این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و فرهنگ مردم ایران در دوره قاجار پرداخته شده است.

۴. این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و فرهنگ مردم ایران در دوره قاجار پرداخته شده است.

۵. این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و فرهنگ مردم ایران در دوره قاجار پرداخته شده است.

[illegible]

الجمعية لاستخدامها

البحث وكذلك أعضاء مجلس قيادته

وبعد ما صلب صدام من لا

يخدم أنهم النصفه

بدأ شهدي يقرأ

في ألاء عبد العزهي كان صدام يدعي

مہربان علی فراخہ پھارہ - وحج

مہربان ان بظہر رأسی الاعمى ۱۰

گانوا پھمرون علیہا



الحزب الثاني  
الرئيس





## الفصل الأول

### أما هو في أدل رد على

بعد ذلك معشر من رتبوا العلم في  
 كان أول انضجائها ولدت في الخامسة  
 في مطلع ربيع الأول سنة ١٢٠٤ هـ  
 في سنة ١٢٠٤ هـ في ربيع الأول سنة ١٢٠٤ هـ  
 في سنة ١٢٠٤ هـ في ربيع الأول سنة ١٢٠٤ هـ  
 في سنة ١٢٠٤ هـ في ربيع الأول سنة ١٢٠٤ هـ

أحمد روي

[illegible]

۱- در مورد این که آیا این کتاب را می توان به عنوان یک کتاب مرجع در نظر گرفت یا نه  
 ۲- در مورد این که آیا این کتاب را می توان به عنوان یک کتاب تخصصی در نظر گرفت یا نه  
 ۳- در مورد این که آیا این کتاب را می توان به عنوان یک کتاب عمومی در نظر گرفت یا نه  
 ۴- در مورد این که آیا این کتاب را می توان به عنوان یک کتاب علمی در نظر گرفت یا نه  
 ۵- در مورد این که آیا این کتاب را می توان به عنوان یک کتاب تاریخی در نظر گرفت یا نه  
 ۶- در مورد این که آیا این کتاب را می توان به عنوان یک کتاب ادبی در نظر گرفت یا نه  
 ۷- در مورد این که آیا این کتاب را می توان به عنوان یک کتاب فلسفی در نظر گرفت یا نه  
 ۸- در مورد این که آیا این کتاب را می توان به عنوان یک کتاب حقوقی در نظر گرفت یا نه  
 ۹- در مورد این که آیا این کتاب را می توان به عنوان یک کتاب پزشکی در نظر گرفت یا نه  
 ۱۰- در مورد این که آیا این کتاب را می توان به عنوان یک کتاب فقهی در نظر گرفت یا نه

[illegible]

في سنة ١٢٠٠

في سنة ١٢٠١

في سنة ١٢٠٢

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

## روح الله الخبيث

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

## أن تصبح حرباً حقيقية

### إذن بدأت الحرب

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله



## مَدَنِي قَرِيب مِّن مَّطَارِ الْمَدِينَةِ

## إِلَى أَنْ يَكُونَ الْعَصَاةُ إِلَى مَرَا

## عَلَى مَدَنِي قَرِيب مِّن مَّطَارِ الْمَدِينَةِ









[illegible][illegible]

$\frac{d}{dt} \left( \frac{1}{r^2} \right) = -\frac{2}{r^3} \frac{dr}{dt}$

| $\beta$ | $\gamma$ | $\alpha$ | $\alpha_1$ | $\alpha_2$ | $\alpha_3$ | $\alpha_4$ | $\alpha_5$ | $\alpha_6$ | $\alpha_7$ | $\alpha_8$ | $\alpha_9$ | $\alpha_{10}$ | $\alpha_{11}$ | $\alpha_{12}$ | $\alpha_{13}$ | $\alpha_{14}$ | $\alpha_{15}$ | $\alpha_{16}$ | $\alpha_{17}$ | $\alpha_{18}$ | $\alpha_{19}$ | $\alpha_{20}$ | $\alpha_{21}$ | $\alpha_{22}$ | $\alpha_{23}$ | $\alpha_{24}$ | $\alpha_{25}$ | $\alpha_{26}$ | $\alpha_{27}$ | $\alpha_{28}$ | $\alpha_{29}$ | $\alpha_{30}$ | $\alpha_{31}$ | $\alpha_{32}$ | $\alpha_{33}$ | $\alpha_{34}$ | $\alpha_{35}$ | $\alpha_{36}$ | $\alpha_{37}$ | $\alpha_{38}$ | $\alpha_{39}$ | $\alpha_{40}$ | $\alpha_{41}$ | $\alpha_{42}$ | $\alpha_{43}$ | $\alpha_{44}$ | $\alpha_{45}$ | $\alpha_{46}$ | $\alpha_{47}$ | $\alpha_{48}$ | $\alpha_{49}$ | $\alpha_{50}$ | $\alpha_{51}$ | $\alpha_{52}$ | $\alpha_{53}$ | $\alpha_{54}$ | $\alpha_{55}$ | $\alpha_{56}$ | $\alpha_{57}$ | $\alpha_{58}$ | $\alpha_{59}$ | $\alpha_{60}$ | $\alpha_{61}$ | $\alpha_{62}$ | $\alpha_{63}$ | $\alpha_{64}$ | $\alpha_{65}$ | $\alpha_{66}$ | $\alpha_{67}$ | $\alpha_{68}$ | $\alpha_{69}$ | $\alpha_{70}$ | $\alpha_{71}$ | $\alpha_{72}$ | $\alpha_{73}$ | $\alpha_{74}$ | $\alpha_{75}$ | $\alpha_{76}$ | $\alpha_{77}$ | $\alpha_{78}$ | $\alpha_{79}$ | $\alpha_{80}$ | $\alpha_{81}$ | $\alpha_{82}$ | $\alpha_{83}$ | $\alpha_{84}$ | $\alpha_{85}$ | $\alpha_{86}$ | $\alpha_{87}$ | $\alpha_{88}$ | $\alpha_{89}$ | $\alpha_{90}$ | $\alpha_{91}$ | $\alpha_{92}$ | $\alpha_{93}$ | $\alpha_{94}$ | $\alpha_{95}$ | $\alpha_{96}$ | $\alpha_{97}$ | $\alpha_{98}$ | $\alpha_{99}$ | $\alpha_{100}$ |
|---------|----------|----------|------------|------------|------------|------------|------------|------------|------------|------------|------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|----------------|
| 0       | 1        | 2        | 3          | 4          | 5          | 6          | 7          | 8          | 9          | 10         | 11         | 12            | 13            | 14            | 15            | 16            | 17            | 18            | 19            | 20            | 21            | 22            | 23            | 24            | 25            | 26            | 27            | 28            | 29            | 30            | 31            | 32            | 33            | 34            | 35            | 36            | 37            | 38            | 39            | 40            | 41            | 42            | 43            | 44            | 45            | 46            | 47            | 48            | 49            | 50            | 51            | 52            | 53            | 54            | 55            | 56            | 57            | 58            | 59            | 60            | 61            | 62            | 63            | 64            | 65            | 66            | 67            | 68            | 69            | 70            | 71            | 72            | 73            | 74            | 75            | 76            | 77            | 78            | 79            | 80            | 81            | 82            | 83            | 84            | 85            | 86            | 87            | 88            | 89            | 90            | 91            | 92            | 93            | 94            | 95            | 96            | 97            | 98            | 99            | 100           |               |                |

[illegible]

*Journal of Management Education* 30(6)p. 789-804

*A*      *B*      *C*      *D*

[illegible]

4

$\frac{d}{dt} \left( \frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = \frac{\partial L}{\partial x}$

$\frac{1}{n} \sum_{i=1}^n x_i = \bar{x}$

$$b = \frac{1}{2} \left( \frac{1}{\mu_1} + \frac{1}{\mu_2} \right) \quad \text{---} \quad \mu = \frac{1}{2} \left( \mu_1 + \mu_2 \right) \quad \text{---} \quad \mu = \frac{1}{2} \left( \mu_1 + \mu_2 \right) \quad \text{---} \quad \mu = \frac{1}{2} \left( \mu_1 + \mu_2 \right)$$

... ..

Figure 1. — Distribution of *Chironomus tentaculatus* in the lower reaches of the Kama River, 1997.

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث في جامعة القاهرة

البحر والحدائق

1.  $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

1. The first part of the paper is devoted to the study of the properties of the function  $f(x)$  defined by the equation

1. The first part of the paper is devoted to the study of the asymptotic behavior of the solutions of the system (1) as  $t \rightarrow \infty$ . It is shown that the solutions of the system (1) are bounded and tend to zero as  $t \rightarrow \infty$  if the matrix  $A$  is stable. The second part of the paper is devoted to the study of the asymptotic behavior of the solutions of the system (1) as  $t \rightarrow \infty$  if the matrix  $A$  is not stable. It is shown that the solutions of the system (1) are unbounded and tend to infinity as  $t \rightarrow \infty$  if the matrix  $A$  is not stable.

$\Delta \text{G} = -2.61 \text{ kcal/mole}$

١٠٩

... ..

17

1. The first step is to identify the problem or question that needs to be answered. This involves understanding the context and the specific requirements of the task.

... ..

... ..

... ..

بسم الله الرحمن الرحيم

۱۰۸

... ..

*(continued)*

الذين يدعونهم الى الله سبحانه وتعالى  
عليهم ان يتركوا ليحاربوا العدو

انهم يدعونهم الى الله سبحانه وتعالى  
عليهم ان يتركوا ليحاربوا العدو

انهم يدعونهم الى الله سبحانه وتعالى  
عليهم ان يتركوا ليحاربوا العدو

انهم يدعونهم الى الله سبحانه وتعالى  
عليهم ان يتركوا ليحاربوا العدو

انهم يدعونهم الى الله سبحانه وتعالى  
عليهم ان يتركوا ليحاربوا العدو

انهم يدعونهم الى الله سبحانه وتعالى  
عليهم ان يتركوا ليحاربوا العدو

انهم يدعونهم الى الله سبحانه وتعالى  
عليهم ان يتركوا ليحاربوا العدو

انهم يدعونهم الى الله سبحانه وتعالى  
عليهم ان يتركوا ليحاربوا العدو





... ..

... ..

اهل کنت تعلم بما صيرتونه مني؟

... ..

... ..

مجنونك.

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

مشرى وليس طبيا بيطريا

ورفض الدكتور ابراهيم ذك.

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..





فی تعداد کائنات هیکل ...  
 اکثر از ...  
 ...  
 ...  
 ...

**قتل ریاض**

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

حضر المحفل في ٢٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ  
سنة ١٢٨٠

عندما علم في ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ  
الدين كما هو في حاله في سنة ١٢٨٠ هـ  
في ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ  
في ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ  
في ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ

وعندما كانت الأمور في حالها في سنة ١٢٨٠ هـ  
في ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ  
والزعماء في حالهم في سنة ١٢٨٠ هـ  
في ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ

وعندما كان الخوارج في حالهم في سنة ١٢٨٠ هـ  
في ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ  
في ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ

كانت أطماعهم الماحقة عند الخريف في ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ  
في ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ

في ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ  
أصابته دجاجة في يده اليمنى وبعد ذلك في يده اليسرى في سنة ١٢٨٠ هـ  
عام ١٢٨٠ هـ في واحد من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ  
في ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ  
في ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ  
في ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ

في ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ  
في ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ  
في ١٠ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ

وعدنا طبع الصباح بين ان يمشى  
لا يمشى وان الثلاثة لا يمشى

لا يمشى

مرسيد الابر اسوله وكد

ويعبر الهمدقة العبد همد

ثان قد فرأه صالح الحام

مد صورة لا خلق لوجاني

صورة الشخص سقط حمر

فدعى نهاية الحجرة يو عد مدب

ممثل حدير الصناته في أرض العنود

لا يمشى

حقيق العملية لحاج او

۱- در صورتی که در هر یک از این موارد، به دلیل عدم امکان انجام کار، کارکنان را از محل کار اخراج می‌کنند، کارکنان باید در مدت ۱۰ روز از تاریخ اخراج، به مراجع ذیصلاح مراجعه کنند و درخواست جبران خسارت را بکنند.

و اما در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

### بخش معرفی

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

در مورد این که در این کتاب

ذلك كذا الصحيح قد مر . وكان الم  
أما الأربعة الباقون الم  
سبب لفصل الكتب . وكان

ارتفعت الشمس في كبد السماء وارتفع

دەريای لوتلان

«اد، ہم تقیم ہی بدلتے، ماحولہ انرا»

بہارِ نیک نام ہکن پیر ع می ای غرودہ

تعليمی فی وسط العراق .

في يوم من الأيام من شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٤ هـ  
خرجت من مكة المكرمة في جملة من كان معه  
رأي قلة سوداء قحاة في الطريق فمر  
بنا في طريقنا من بلادهم فوجدناهم  
جانباً إلى جانب في  
الصحراء

### كأن يبدل المسيرة التي سيقينا نستمر

لقد استخرجت من مكة في  
١٢٨٤ هـ من بلادهم فوجدناهم  
جانباً إلى جانب في  
الصحراء  
مررنا في الطريق من بلادهم فوجدناهم  
جانباً إلى جانب في  
الصحراء  
مررنا في الطريق من بلادهم فوجدناهم  
جانباً إلى جانب في  
الصحراء  
مررنا في الطريق من بلادهم فوجدناهم  
جانباً إلى جانب في  
الصحراء

### عذاره صدام، فوال خير انشديد لئلا كنا حبيبه طيله حياته

مررنا في الطريق من بلادهم فوجدناهم  
جانباً إلى جانب في  
الصحراء  
مررنا في الطريق من بلادهم فوجدناهم  
جانباً إلى جانب في  
الصحراء  
مررنا في الطريق من بلادهم فوجدناهم  
جانباً إلى جانب في  
الصحراء  
مررنا في الطريق من بلادهم فوجدناهم  
جانباً إلى جانب في  
الصحراء

### ثلاثة وثمانون وسعاري ومرران

مررنا في الطريق من بلادهم فوجدناهم  
جانباً إلى جانب في  
الصحراء  
مررنا في الطريق من بلادهم فوجدناهم  
جانباً إلى جانب في  
الصحراء  
مررنا في الطريق من بلادهم فوجدناهم  
جانباً إلى جانب في  
الصحراء  
مررنا في الطريق من بلادهم فوجدناهم  
جانباً إلى جانب في  
الصحراء





في هذا الموضع ...

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

✶ ✶ ✶ ✶

— 4 —

1

— — —

■ ◆ ● + d

100

10

1. *Chlorophyll a* (Chl *a*)  
 2. *Chlorophyll b* (Chl *b*)  
 3. *Chlorophyll c* (Chl *c*)  
 4. *Chlorophyll d* (Chl *d*)  
 5. *Chlorophyll e* (Chl *e*)  
 6. *Chlorophyll f* (Chl *f*)  
 7. *Chlorophyll g* (Chl *g*)  
 8. *Chlorophyll h* (Chl *h*)  
 9. *Chlorophyll i* (Chl *i*)  
 10. *Chlorophyll j* (Chl *j*)  
 11. *Chlorophyll k* (Chl *k*)  
 12. *Chlorophyll l* (Chl *l*)  
 13. *Chlorophyll m* (Chl *m*)  
 14. *Chlorophyll n* (Chl *n*)  
 15. *Chlorophyll o* (Chl *o*)  
 16. *Chlorophyll p* (Chl *p*)  
 17. *Chlorophyll q* (Chl *q*)  
 18. *Chlorophyll r* (Chl *r*)  
 19. *Chlorophyll s* (Chl *s*)  
 20. *Chlorophyll t* (Chl *t*)  
 21. *Chlorophyll u* (Chl *u*)  
 22. *Chlorophyll v* (Chl *v*)  
 23. *Chlorophyll w* (Chl *w*)  
 24. *Chlorophyll x* (Chl *x*)  
 25. *Chlorophyll y* (Chl *y*)  
 26. *Chlorophyll z* (Chl *z*)  
 27. *Chlorophyll aa* (Chl *aa*)  
 28. *Chlorophyll ab* (Chl *ab*)  
 29. *Chlorophyll ac* (Chl *ac*)  
 30. *Chlorophyll ad* (Chl *ad*)  
 31. *Chlorophyll ae* (Chl *ae*)  
 32. *Chlorophyll af* (Chl *af*)  
 33. *Chlorophyll ag* (Chl *ag*)  
 34. *Chlorophyll ah* (Chl *ah*)  
 35. *Chlorophyll ai* (Chl *ai*)  
 36. *Chlorophyll aj* (Chl *aj*)  
 37. *Chlorophyll ak* (Chl *ak*)  
 38. *Chlorophyll al* (Chl *al*)  
 39. *Chlorophyll am* (Chl *am*)  
 40. *Chlorophyll an* (Chl *an*)  
 41. *Chlorophyll ao* (Chl *ao*)  
 42. *Chlorophyll ap* (Chl *ap*)  
 43. *Chlorophyll aq* (Chl *aq*)  
 44. *Chlorophyll ar* (Chl *ar*)  
 45. *Chlorophyll as* (Chl *as*)  
 46. *Chlorophyll at* (Chl *at*)  
 47. *Chlorophyll au* (Chl *au*)  
 48. *Chlorophyll av* (Chl *av*)  
 49. *Chlorophyll aw* (Chl *aw*)  
 50. *Chlorophyll ax* (Chl *ax*)  
 51. *Chlorophyll ay* (Chl *ay*)  
 52. *Chlorophyll az* (Chl *az*)  
 53. *Chlorophyll aza* (Chl *aza*)  
 54. *Chlorophyll abz* (Chl *abz*)  
 55. *Chlorophyll acz* (Chl *acz*)  
 56. *Chlorophyll adz* (Chl *adz*)  
 57. *Chlorophyll aez* (Chl *aez*)  
 58. *Chlorophyll afz* (Chl *afz*)  
 59. *Chlorophyll agz* (Chl *agz*)  
 60. *Chlorophyll ahz* (Chl *ahz*)  
 61. *Chlorophyll aiz* (Chl *aiz*)  
 62. *Chlorophyll ajz* (Chl *ajz*)  
 63. *Chlorophyll akz* (Chl *akz*)  
 64. *Chlorophyll alz* (Chl *alz*)  
 65. *Chlorophyll amz* (Chl *amz*)  
 66. *Chlorophyll anz* (Chl *anz*)  
 67. *Chlorophyll aoz* (Chl *aoz*)  
 68. *Chlorophyll apz* (Chl *apz*)  
 69. *Chlorophyll aqz* (Chl *aqz*)  
 70. *Chlorophyll arz* (Chl *arz*)  
 71. *Chlorophyll asz* (Chl *asz*)  
 72. *Chlorophyll atz* (Chl *atz*)  
 73. *Chlorophyll auz* (Chl *auz*)  
 74. *Chlorophyll avz* (Chl *avz*)  
 75. *Chlorophyll awz* (Chl *awz*)  
 76. *Chlorophyll axz* (Chl *axz*)  
 77. *Chlorophyll ayz* (Chl *ayz*)  
 78. *Chlorophyll azz* (Chl *azz*)  
 79. *Chlorophyll azaa* (Chl *aza*)  
 80. *Chlorophyll abz* (Chl *abz*)  
 81. *Chlorophyll acz* (Chl *acz*)  
 82. *Chlorophyll adz* (Chl *adz*)  
 83. *Chlorophyll aez* (Chl *aez*)  
 84. *Chlorophyll afz* (Chl *afz*)  
 85. *Chlorophyll agz* (Chl *agz*)  
 86. *Chlorophyll ahz* (Chl *ahz*)  
 87. *Chlorophyll aiz* (Chl *aiz*)  
 88. *Chlorophyll ajz* (Chl *ajz*)  
 89. *Chlorophyll akz* (Chl *akz*)  
 90. *Chlorophyll alz* (Chl *alz*)  
 91. *Chlorophyll amz* (Chl *amz*)  
 92. *Chlorophyll anz* (Chl *anz*)  
 93. *Chlorophyll aoz* (Chl *aoz*)  
 94. *Chlorophyll apz* (Chl *apz*)  
 95. *Chlorophyll aqz* (Chl *aqz*)  
 96. *Chlorophyll arz* (Chl *arz*)  
 97. *Chlorophyll asz* (Chl *asz*)  
 98. *Chlorophyll atz* (Chl *atz*)  
 99. *Chlorophyll auz* (Chl *auz*)  
 100. *Chlorophyll avz* (Chl *avz*)  
 101. *Chlorophyll awz* (Chl *awz*)  
 102. *Chlorophyll axz* (Chl *axz*)  
 103. *Chlorophyll ayz* (Chl *ayz*)  
 104. *Chlorophyll azz* (Chl *azz*)  
 105. *Chlorophyll azaa* (Chl *aza*)  
 106. *Chlorophyll abz* (Chl *abz*)  
 107. *Chlorophyll acz* (Chl *acz*)  
 108. *Chlorophyll adz* (Chl *adz*)  
 109. *Chlorophyll aez* (Chl *aez*)  
 110. *Chlorophyll afz* (Chl *afz*)  
 111. *Chlorophyll agz* (Chl *agz*)  
 112. *Chlorophyll ahz* (Chl *ahz*)  
 113. *Chlorophyll aiz* (Chl *aiz*)  
 114. *Chlorophyll ajz* (Chl *ajz*)  
 115. *Chlorophyll akz* (Chl *akz*)  
 116. *Chlorophyll alz* (Chl *alz*)  
 117. *Chlorophyll amz* (Chl *amz*)  
 118. *Chlorophyll anz* (Chl *anz*)  
 119. *Chlorophyll aoz* (Chl *aoz*)  
 120. *Chlorophyll apz* (Chl *apz*)  
 121. *Chlorophyll aqz* (Chl *aqz*)  
 122. *Chlorophyll arz* (Chl *arz*)  
 123. *Chlorophyll asz* (Chl *asz*)  
 124. *Chlorophyll atz* (Chl *atz*)  
 125. *Chlorophyll auz* (Chl *auz*)  
 126. *Chlorophyll avz* (Chl *avz*)  
 127. *Chlorophyll awz* (Chl *awz*)  
 128. *Chlorophyll axz* (Chl *axz*)  
 129. *Chlorophyll ayz* (Chl *ayz*)  
 130. *Chlorophyll azz* (Chl *azz*)  
 131. *Chlorophyll azaa* (Chl *aza*)  
 132. *Chlorophyll abz* (Chl *abz*)  
 133.

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 1

... ..

حکمہ تعلیم و تربیت، لاہور

صورۃ عیسیٰ علیہ السلام

\* ————— \* ————— \*

$$m = \frac{1}{2} \left( \frac{1}{\sqrt{1 - \beta^2}} - 1 \right) \quad \text{and} \quad \beta = \frac{1}{\sqrt{1 + 2m}}$$

1. The first step is to identify the problem or question that needs to be answered.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

من رحمة الله تعالى على عباده  
أن جعل لهم في كل شيء

مخرجاً من كل ضيق

ومخرجاً من كل كرب

سبحانه وبحمده

سبحانه وبحمده

الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

المصراع حتى نأثر الشحنة الأخرى

أثناء الفلش بالنور الأحمر

لموت هي الأخرى

من قسود الأحمر والبن الأصفر

البحر باب خمسة ٩٠، دلت من مائتي

السر والآخر من هذا العالم

لا تخرج منه من مائة عشرة

لقد كان من غريب ما حدث في  
الليلة التي مضت من ليالي  
التي مضت من ليالي  
التي مضت من ليالي

والتي مضت من ليالي  
والتي مضت من ليالي  
والتي مضت من ليالي  
والتي مضت من ليالي

ومن سكت الدنيا على امره الى يوم  
الذي مضى من ليالي  
التي مضت من ليالي  
التي مضت من ليالي

التي مضت من ليالي  
التي مضت من ليالي  
التي مضت من ليالي  
التي مضت من ليالي

التي مضت من ليالي  
التي مضت من ليالي  
التي مضت من ليالي  
التي مضت من ليالي

التي مضت من ليالي  
التي مضت من ليالي  
التي مضت من ليالي  
التي مضت من ليالي

فی و علم حراما

فصل پنجم در بیان فضیلت علم

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین



في هذا الفصل قس وسموهم في الاسماء

محمد بن عبد الله

اسمهم لم ير عنهم احد على ذلك

سبح الصالحين

عن عبد الله بن

و انچه كه در اين كتاب ذكر شده است به استناد مستقيم است.

پس در اين كتاب به استناد مستقيم و به استناد مستقيم است.

و انچه كه در اين كتاب ذكر شده است به استناد مستقيم است.

و انچه كه در اين كتاب ذكر شده است به استناد مستقيم است.

و انچه كه در اين كتاب ذكر شده است به استناد مستقيم است.

و انچه كه در اين كتاب ذكر شده است به استناد مستقيم است.

و انچه كه در اين كتاب ذكر شده است به استناد مستقيم است.

و انچه كه در اين كتاب ذكر شده است به استناد مستقيم است.

و انچه كه در اين كتاب ذكر شده است به استناد مستقيم است.

و انچه كه در اين كتاب ذكر شده است به استناد مستقيم است.

و انچه كه در اين كتاب ذكر شده است به استناد مستقيم است.

في النهاية صدام والحسين

و انچه كه در اين كتاب ذكر شده است به استناد مستقيم است.

و انچه كه در اين كتاب ذكر شده است به استناد مستقيم است.

و انچه كه در اين كتاب ذكر شده است به استناد مستقيم است.

و انچه كه در اين كتاب ذكر شده است به استناد مستقيم است.

# المجلد الثالث والفصل الثاني

في هذا الفصل نذكر بعضاً من أهم  
الأمور التي يجب أن نلاحظها  
عند دراسة هذا الموضوع  
وذلك من أجل أن نتمكن من فهم  
الأسس التي يقوم عليها هذا العلم  
وأن نتمكن من التعرف على  
الأساليب التي يستخدمها الباحثون  
في هذا المجال من الدراسة  
وأن نتمكن من التعرف على  
النتائج التي توصل إليها هؤلاء الباحثون  
وأن نتمكن من التعرف على  
الأساليب التي يستخدمونها في تحليل  
البيانات التي حصلوا عليها  
وأن نتمكن من التعرف على  
الأساليب التي يستخدمونها في تفسير  
النتائج التي توصل إليها





هـ هـ ا ك ن ا دى الشص من مظهر كسر لدهن

مقط الأح أو الأب ليعنى بذلك عائلتهم

الحديثة منها أو القصة

منه من قائلوا بهما من







در این ایام و در این محلی و در این روز

و در این روز و در این محلی و در این ایام

و در این روز و در این محلی و در این ایام

و در این روز و در این محلی و در این ایام

و در این روز و در این محلی و در این ایام

و در این روز و در این محلی و در این ایام

و در این روز و در این محلی و در این ایام

و در این روز و در این محلی و در این ایام

و در این روز و در این محلی و در این ایام

خداوند متعال را در این روز و در این محلی و در این ایام

و در این روز و در این محلی و در این ایام

و در این روز و در این محلی و در این ایام

الکسبة لایه ما تزال متعلقة

و در این روز و در این محلی و در این ایام

استطاعوا إقناعه تسليم نفسه.

لم يفتض لا على عدي ولا على

عن شدة

أما

فقد

مجلس الرئيس نفسه.

أما

أما

أما

أما

أما

أما

أما

أما

أما

أما

أما

أما

أما

أما

أما

أما

كان في هذا إشارة واضحة لثروته.

في



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين



ما لا يفتقر الى ما يحتاجه من حكمة و...

## شيء على اس الرئيس

حدثت في...

في...

في...

في...

في...

في...

في...

في...

في...

في...

## المأسوي الحادوم الخاضع

في...

في...

في...

في...

في...

## بكتير هو الخروح منها مرة أخرى

في...

في...

في...

في...

في...

في...

عبد الوهاب كان واحدا من هؤلاء

والذين برزوا في صفة صديقه كنت مهمته في

حل به عصبه عدي فالتب ليس و

ان مروه مع خروج بعدد بعض

أمر عدي عبد الوهاب بالعلم في

الكلاب فمر من ورائه ان

بعض من عبد الوهاب، ولكن عبد

التي كانت تمرد في حمام السباحة ك

في اليوم التالي عدي في المستشفى ليستعمله

بسم الله

بطبيعة الحال كان الأصدقاء يتعد من استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في

عدي في استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في

عدي في استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في

عدي في استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في

عليهم أن يتجرعوا هذا أو ذلك

عدي في استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في

عدي في استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في

عدي في استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في

عدي في استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في

عدي في استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في

عدي في استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في

عدي في استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في

عدي في استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في

عدي في استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في

عدي في استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في

عدي في استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في

عدي في استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في

عدي في استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في

عدي في استعداده عدي بهم ذات بحدد بهم في









## حكمه الأسرة والعشرة.

### بعداد إلى سويسرا

لكنهم لم يهروا عندهم أبدا

المصنف المسمى

في معرفة النعمانية

عن لدلة جماعة النعمانية



النصر يومه التي حيث في العالم كله

وجهه

يتألمون بمقتدر حاتم برهما كوف

أحببت قاتلا انا الطبع

اهل يمكن لي ان اؤخذ

انفس

حسروا أخذ بيد صدام كامل

فرض  $u$  و  $v$  متجهين في  $V$  و  $\alpha, \beta$  عددين حقيقيين  
 لدينا  $(\alpha u + \beta v) + \gamma w = \alpha u + \beta v + \gamma w$   
 و  $\alpha u + \beta(v + \gamma w) = \alpha u + \beta v + \beta \gamma w$

من أمهاته لا من قبل ولا من

٢٢٢

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

### الكفاءة في تعداد

[illegible]

دار السلام دار السلام دار السلام  
دار السلام دار السلام دار السلام  
دار السلام دار السلام دار السلام

كان من ثمه المستحيل المنور على وفود

قالت السيدة وهي تنظر إلى ج. س. ، اوغور له عجب لراا

ان شاء الله تعالى و بحسب الحاجة  
الاصغر

[illegible][illegible]





كان لديهما علم مسبق بهذا الهجوم.

طريق أخبار الصباح في المذباع.









## حجنت فی حبیج

لکویت نمر صحت الحماة فلاحه

حی حوی صدم من النریق اترقی حرر حر

انهمی هذا لیت لا نرید ان ندعی

بلیس بنو لک، وها هوذا بین یهت

منکوبون فی حلة مکنی کمستور

لقد اتصل برئیس دیوان رئاسة جمهوریه

والشیعة فی الخوف

لا بد من إجراء دراسة شاملة عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية في مصر  
في ضوء ما ذكره في الفقرة السابقة

وتنضم إلى هذه الدراسة دراسة أخرى عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية في مصر  
في ضوء ما ذكره في الفقرة السابقة  
وتنضم إلى هذه الدراسة دراسة أخرى عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية في مصر  
في ضوء ما ذكره في الفقرة السابقة

### المبحث الأول: الوضع الاقتصادي في مصر

من أجل التعرف على الحالة الاقتصادية في مصر في ضوء ما ذكره في الفقرة السابقة  
وتنضم إلى هذه الدراسة دراسة أخرى عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية في مصر  
في ضوء ما ذكره في الفقرة السابقة  
وتنضم إلى هذه الدراسة دراسة أخرى عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية في مصر  
في ضوء ما ذكره في الفقرة السابقة  
وتنضم إلى هذه الدراسة دراسة أخرى عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية في مصر  
في ضوء ما ذكره في الفقرة السابقة

### المبحث الثاني: الوضع الاجتماعي في مصر

من أجل التعرف على الحالة الاجتماعية في مصر في ضوء ما ذكره في الفقرة السابقة  
وتنضم إلى هذه الدراسة دراسة أخرى عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية في مصر  
في ضوء ما ذكره في الفقرة السابقة  
وتنضم إلى هذه الدراسة دراسة أخرى عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية في مصر  
في ضوء ما ذكره في الفقرة السابقة  
وتنضم إلى هذه الدراسة دراسة أخرى عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية في مصر  
في ضوء ما ذكره في الفقرة السابقة

### المبحث الثالث: الوضع الثقافي في مصر

من أجل التعرف على الحالة الثقافية في مصر في ضوء ما ذكره في الفقرة السابقة  
وتنضم إلى هذه الدراسة دراسة أخرى عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية في مصر  
في ضوء ما ذكره في الفقرة السابقة  
وتنضم إلى هذه الدراسة دراسة أخرى عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية في مصر  
في ضوء ما ذكره في الفقرة السابقة  
وتنضم إلى هذه الدراسة دراسة أخرى عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية في مصر  
في ضوء ما ذكره في الفقرة السابقة

طبعة خاصة

من بعد ذلك ...  
...  
...

### سأله «ماذا حدث؟»

...  
...

في طريقه إلى محطة الناصر

قالوا لي أنت مهرب من الجيش

...  
...

...  
...

...  
...

...

...  
...

...  
...

...  
...

...  
...

...  
...

### «ما يكفي للناس بعد»

...  
...

جيلة، ومرتفعة الشمس،

مساحد متروك.

...  
...

بقوة للناس.

...  
...

...  
...

...



## سألي أهل سقوط الخوف؟

جاءني في الأسس مشرباً بدمه  
 الراس سجد كذا لا حراً كسبه لأمره  
 الحصة هذه القام إلى على فاداه من سجد مع ج  
 أهل كونا على حق كذا جبهه

كاتبه أحمد محمد بن لا سجد على سجد من جبهه سجد في حاضره مشرب  
 من سجد بوسا مايم حبه سجد على سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد  
 سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد  
 سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد  
 سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد  
 العسكرية والدية للفراف.

سجد على سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد  
 من سجد سجد مع سجد كذا سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد  
 لا سجد لا حبه سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد  
 سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد  
 سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد

سجد لا سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد  
 لهم سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد  
 سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد  
 سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد  
 سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد

سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد  
 سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد  
 سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد  
 سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد  
 سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد سجد

[illegible]

الرجوع إلى الجامعة

[illegible][illegible]

فقدارات الخطر محتملة بالسهم

۱- طبعی است که در هر نفسی که نفس می کشد  
 ۲- در هر نفسی که نفس می کشد  
 ۳- در هر نفسی که نفس می کشد  
 ۴- در هر نفسی که نفس می کشد  
 ۵- در هر نفسی که نفس می کشد  
 ۶- در هر نفسی که نفس می کشد  
 ۷- در هر نفسی که نفس می کشد  
 ۸- در هر نفسی که نفس می کشد  
 ۹- در هر نفسی که نفس می کشد  
 ۱۰- در هر نفسی که نفس می کشد

[illegible]

[illegible]

### وصول إلى المتلقي

[illegible]

صلى الله عليه وسلم

أخبرني عن كذا كذا

أخبرني عن كذا كذا



لا يصح الاستحمام بماء بارد في الصيف

في الصيف

ومنع من بلات صرف صحت في الصيف

وهو صحت في الصيف

في الصيف

في الصيف

المدخل في صحت في الصيف

صحت في الصيف

العملية عامة الصحراء.

[illegible][illegible]

## حادث السيارة

[illegible]

كانت المعركة هي أم النصارى.

[illegible]





بمسدود عليه، صحيح أنهم حققوا تقدمنا في كل شيء، ولكنهم لم يقدروا  
 على أن ينجحوا في تحقيقه، وإنما لم ينجحوا في تحقيقه، لأنهم لم يقدروا  
 على أن ينجحوا في تحقيقه، وإنما لم ينجحوا في تحقيقه، لأنهم لم يقدروا

على أن ينجحوا في تحقيقه، وإنما لم ينجحوا في تحقيقه، لأنهم لم يقدروا  
 على أن ينجحوا في تحقيقه، وإنما لم ينجحوا في تحقيقه، لأنهم لم يقدروا  
 على أن ينجحوا في تحقيقه، وإنما لم ينجحوا في تحقيقه، لأنهم لم يقدروا

بالأمريكان.

أهم خبر في نظامهم هو أن كل شيء في العالم هو في نظامهم  
 على أن ينجحوا في تحقيقه، وإنما لم ينجحوا في تحقيقه، لأنهم لم يقدروا  
 على أن ينجحوا في تحقيقه، وإنما لم ينجحوا في تحقيقه، لأنهم لم يقدروا

سألته. أو ماذا عن الفرنسيين؟

أهم تفصيل ليس من لائحة مهمات، بل هو دمجهم في نظامهم  
 على أن ينجحوا في تحقيقه، وإنما لم ينجحوا في تحقيقه، لأنهم لم يقدروا  
 على أن ينجحوا في تحقيقه، وإنما لم ينجحوا في تحقيقه، لأنهم لم يقدروا

أما ما عده هي مرة أخرى هي نفس التي عده عن أنه في العالم، بل هو في العالم  
 على أن ينجحوا في تحقيقه، وإنما لم ينجحوا في تحقيقه، لأنهم لم يقدروا

أما ما عده هي مرة أخرى هي نفس التي عده عن أنه في العالم، بل هو في العالم  
 على أن ينجحوا في تحقيقه، وإنما لم ينجحوا في تحقيقه، لأنهم لم يقدروا

كان صدام يكره الشيوعيين.

قال لي: «إنهم ملحدون»

عنه في نظامهم، بل هو دمجهم في نظامهم، بل هو دمجهم في نظامهم

شهاد كل الفداء له  
الفضل فمصر بها حوائ

الأعداد  
في ألقائه سبحانه  
الخاص وأهل

مع بمقداد الاضطراب  
مقدار أحسانهم

شكلاً أ

مقداد بالذوق الأسود

فكانت عظم فعله الأعلى باردة في وضوح  
صوت امرئيكاه في صبح صبح  
فكانت عظم فعله الأعلى باردة في وضوح

و حد حرمه ۶ م. مساحت ۳۵۰۰ م. بعد از آن بهی صلاحه ارغی بجسده معاصر  
روز ۱۴۰۰ م. علی ۱۴۰۰ م.

در ۲۰۰۰

[illegible]

محرر ب. طاهر صفر

[illegible]

و غرضی از تمام طبعی منعم از مسکن است که در آنجا  
به نام «میدان» خوانده شود.

۱- در صورتی که در یک سال دو بار آزمون برگزار شود، هر کس در یکی از این آزمون‌ها قبول شود، می‌تواند برای دوره بعد ثبت نام کند.

[illegible]

۱.  $2 + 3 = 5$       ۲.  $4 + 5 = 9$       ۳.  $6 + 7 = 13$   
 ۴.  $8 + 9 = 17$       ۵.  $10 + 11 = 21$       ۶.  $12 + 13 = 25$

۳- عوامی تعلیم، صحت، اور دیگر شعبوں میں حکومت کی کامیابیوں کا جائزہ لیتے ہوئے

[illegible]

المصطلح الثامن  
التفاضلية

۱. در مورد اهمیت و جایگاه حقوق کیفری در نظام حقوقی ایران، توضیح دهید.  
 ۲. تفاوت بین حقوق کیفری و حقوق مدنی را بیان کنید.  
 ۳. وظایف اصلی دستگاه قضایی در نظام حقوقی ایران چیست؟  
 ۴. در مورد اصول و قواعد حقوق کیفری، توضیح دهید.  
 ۵. نقش و جایگاه دادستان در نظام حقوقی ایران چیست؟

۱. در صورتی که در یک سال دو بار بارش اتفاق افتد، بارش را در هر بار نصف می‌کنند. مثلاً اگر بارش در یک سال ۱۰۰ میلی‌متر باشد، در هر بار ۵۰ میلی‌متر در نظر می‌گیرد.

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا هذا كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وَعَلَيْكُمْ سِرٌّ

المعانى من أهدي الشوار

[illegible]

الإعدام بلا محاكمة بعد ما قارت:

[illegible]

من ان يري في نفسه شيئا من الصفات  
 التي هي من صفات الله تعالى  
 فيكون قد عرف الله تعالى  
 في نفسه من ان يري في نفسه  
 شيئا من الصفات التي هي من صفات الله تعالى











مرآة الخروب، وكتب في عام ١٠٠٠هـ الإمامية وفي إنشاء حياته

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

[illegible]

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |     |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

١٤٠٠ هـ. ق. ١٩٨٠ م. ١٩٨٠ م. ١٩٨٠ م. ١٩٨٠ م.

[illegible]

الدُّعَاءُ فِي شَهْرِ رَجَبٍ

أما هو فعلى المرامى على الأحداث<sup>٢٠</sup>

[illegible]

بغداد في اليوم الثاني من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٤

البشاش المشهور

وقال لي هو المصلحة فعلاً.

فما ينبغي من احتياط  
في كل شيء من شغل  
والله اعلم  
بما فيه الخير  
والصالح  
والله اعلم  
بما فيه الخير  
والصالح

### اشتم الرئيس، مغيها: «أوريجيا أكثر من

أحسب خدسي و...  
والله اعلم  
بما فيه الخير  
والصالح

### صمت الرئيس على إثر ذلك

فما ينبغي من احتياط  
والله اعلم  
بما فيه الخير  
والصالح

فما ينبغي من احتياط  
والله اعلم  
بما فيه الخير  
والصالح

فما ينبغي من احتياط  
والله اعلم  
بما فيه الخير  
والصالح

والأصل سرور محراب الألف م يشترط عدم ما لا يقع فيه  
والله من ذلك أن لا يفسد في غير ما

في بناء حديق بعينه من حيث جعله لأمره في ذلك  
عن مسقطها بعد أن يكون قد تم من غير ما لا يقع فيه  
المعنى من ذلك من أن لا يكون من غير ما لا يقع فيه  
باعتبار من ذلك لأغراضه من غير ما لا يقع فيه  
إلى ٥٥٥ شخص حياتهم

بهدية دالة حقها على من يهدى به من غير ما لا يقع فيه  
والله من ذلك أن لا يكون من غير ما لا يقع فيه  
باعتبار من ذلك لأغراضه من غير ما لا يقع فيه  
إلى ٥٥٥ شخص حياتهم

والأصل من ذلك أن لا يكون من غير ما لا يقع فيه  
باعتبار من ذلك لأغراضه من غير ما لا يقع فيه  
إلى ٥٥٥ شخص حياتهم

والأصل من ذلك أن لا يكون من غير ما لا يقع فيه  
باعتبار من ذلك لأغراضه من غير ما لا يقع فيه  
إلى ٥٥٥ شخص حياتهم

والأصل من ذلك أن لا يكون من غير ما لا يقع فيه  
باعتبار من ذلك لأغراضه من غير ما لا يقع فيه  
إلى ٥٥٥ شخص حياتهم

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين

وَأَرْبَعٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ هُمُ الْمَلَائِكَةُ أُولَئِكَ رُفُفُ الْوُجُوهِ  
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَمْرَ اللَّهِ وَهُمْ فِي شَفْعَةٍ

[illegible]

من رقت لا تم لب عذوب ح . در صبر + د دو خدا ده حکم رقت + سبحان قشرب  
طیبات محکم و خستاده قد که را به با صبر در ص

و قد قدم ابن علي بن محمد بن موسى بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

کذا ما شرب من لبنها لم يضر من غير  
 اعتدائه واما الذي ليس الا مثقال جد في تاريخ  
 من اهل البيت وادعيه او يكن في جد من  
 حقه من غير اعتدائه واما الذي

۱۔ میں نے حضرت مصعبہؓ کو کہا : "میں نے یہاں سے ہٹا دیا ہے۔"

اسمیت کی من مطلقہ زری، اور یہ کہ خیریت و حصر و کما شہرہ





و بعد از آنکه در این راه به یک کوه رسیدند که در آنجا...

سیدم سید عبد الله بن ... که در آنجا به یک کوه رسیدند...

و در آنجا که رسیدند به یک کوه رسیدند که در آنجا...

سیدم سید عبد الله بن ... که در آنجا به یک کوه رسیدند...

و در آنجا که رسیدند به یک کوه رسیدند که در آنجا...

سیدم سید عبد الله بن ... که در آنجا به یک کوه رسیدند...

و در آنجا که رسیدند به یک کوه رسیدند که در آنجا...

سیدم سید عبد الله بن ... که در آنجا به یک کوه رسیدند...

و در آنجا که رسیدند به یک کوه رسیدند که در آنجا...

سیدم سید عبد الله بن ... که در آنجا به یک کوه رسیدند...

شاهد مبارک انقل عائدة

روی الحوری. فكان ظهر الساعة فارها

بعد از آنکه در این راه به یک کوه رسیدند که در آنجا...

سیدم سید عبد الله بن ... که در آنجا به یک کوه رسیدند...

و در آنجا که رسیدند به یک کوه رسیدند که در آنجا...

وليلة لئلا

و در آنجا که رسیدند به یک کوه رسیدند که در آنجا...

سیدم سید عبد الله بن ... که در آنجا به یک کوه رسیدند...

و در آنجا که رسیدند به یک کوه رسیدند که در آنجا...

سیدم سید عبد الله بن ... که در آنجا به یک کوه رسیدند...

و در آنجا که رسیدند به یک کوه رسیدند که در آنجا...

سیدم سید عبد الله بن ... که در آنجا به یک کوه رسیدند...

مثل جنوب العراق قناسة

و در آنجا که رسیدند به یک کوه رسیدند که در آنجا...

سیدم سید عبد الله بن ... که در آنجا به یک کوه رسیدند...







من مار من مصطبت أنما عشرة العود ٢

[illegible]

*[Faint handwritten notes at the bottom of the page]*

مقدم واسم عمه المروحيات  
يدخل لاس الولايات المتحدة

تم استعادة كل المدن والمناطق  
بدخل لامن الولايات المتحدة

## انکر دیے

$$r = \frac{1}{\sqrt{1 + \frac{v^2}{c^2}}} \quad \text{and} \quad v = \frac{dr}{dt}$$
$$2. \quad \text{Substituting } x = 1 \text{ into the equation } x^2 + 2x + 1 = 0 \text{ gives } 1^2 + 2(1) + 1 = 0 \text{ or } 4 = 0.$$

مجلس شورای ملی

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

۱- سیدالهدی بن محمد بن علی بن ابی طالب علیه السلام

وہاں سے آکر کراچی پہنچا۔ وہاں سے آکر کراچی پہنچا۔ وہاں سے آکر کراچی پہنچا۔

۱. در مورد سبب و علل وقوع این حادثه و اقدامات انجام شده در این زمینه، توضیح دهید.

[illegible]

لا، وانه چه حد هم هم چه حد که در این جهان و در این عالم  
و در این دنیا و در این عالم و در این دنیا و در این عالم

مقامات حرم خدیجه و زینب و فاطمه و اسماء و علی و ابی طالب  
و ائمه اطهار علیهم السلام و معصومان و صلوات الله علیهم

١٠٨٨

مقدمه: این رساله در بیان معنی و اقسام کمال است. کمال در لغت معنی رسیدن به حد و مقصد است. در اصطلاح فلسفه، کمال به دو معنی استعمال می‌گردد: کمال در حد و کمال در مقام. کمال در حد، رسیدن به حد و مقصد است. کمال در مقام، رسیدن به مقام و مرتبه است. کمال در حد، به دو معنی استعمال می‌گردد: کمال در حد و کمال در مقام. کمال در مقام، رسیدن به مقام و مرتبه است. کمال در حد، به دو معنی استعمال می‌گردد: کمال در حد و کمال در مقام. کمال در مقام، رسیدن به مقام و مرتبه است.

٦٩

سید بنام با خود چه خبر میخواند

[illegible][illegible]

ارضهم هم انفسهم

[illegible]

۱- حضرت زین العابدین علیه السلام را در روزی که از مدینه به کوفه می‌رفتند در راه با یزید بن مویز بن خنیس که از اهل کوفه بود دیدند و او را فرستادند تا از ایشان بپرسد که آیا حاضرید که با من بیایید؟ ایشان فرمودند: ما را چه به ایشان؟  
 ۲- حضرت زین العابدین علیه السلام را در روزی که از مدینه به کوفه می‌رفتند در راه با یزید بن مویز بن خنیس که از اهل کوفه بود دیدند و او را فرستادند تا از ایشان بپرسد که آیا حاضرید که با من بیایید؟ ایشان فرمودند: ما را چه به ایشان؟  
 ۳- حضرت زین العابدین علیه السلام را در روزی که از مدینه به کوفه می‌رفتند در راه با یزید بن مویز بن خنیس که از اهل کوفه بود دیدند و او را فرستادند تا از ایشان بپرسد که آیا حاضرید که با من بیایید؟ ایشان فرمودند: ما را چه به ایشان؟

[illegible]

بدرجہ اولہ تعلیمی حساب سے اس خط کی مسدود یوم جمعہ قبلہ فی ۲  
 رے سے محض اس کا نام خط ایک مہرہ مسدود خاص فی مسدود آخر حوالہ سے  
 . بعد مہرہ سے آخر حوالہ سے .

## الفصل التاسع

### الجوع

هذا هو الجوع الذي لا يملأه شيء

الذي لا يملأه شيء هو الجوع الذي لا يملأه شيء

الذي لا يملأه شيء هو الجوع الذي لا يملأه شيء

الذي لا يملأه شيء هو الجوع الذي لا يملأه شيء

الذي لا يملأه شيء هو الجوع الذي لا يملأه شيء

الذي لا يملأه شيء هو الجوع الذي لا يملأه شيء

الذي لا يملأه شيء هو الجوع الذي لا يملأه شيء

الذي لا يملأه شيء هو الجوع الذي لا يملأه شيء

بما أنه إلى عامله للجنس إبراهيم

الذي لا يملأه شيء هو الجوع الذي لا يملأه شيء

الذي لا يملأه شيء هو الجوع الذي لا يملأه شيء

الذي لا يملأه شيء هو الجوع الذي لا يملأه شيء

الذي لا يملأه شيء هو الجوع الذي لا يملأه شيء

الذي لا يملأه شيء هو الجوع الذي لا يملأه شيء

الذي لا يملأه شيء هو الجوع الذي لا يملأه شيء

الذي لا يملأه شيء هو الجوع الذي لا يملأه شيء

والذي لا يملأه شيء هو الجوع الذي لا يملأه شيء

وكتب في كل حرف عدد في حساب من حرف في مثل هذا حرف من بقله به أن لا  
في الخرائط ولا في التعبيرون.

وإن هذا محظور

وكتب في كل حرف عدد في حساب من حرف في مثل هذا حرف من بقله به أن لا

استحضر هذا لأحد العلق

وكتب في كل حرف عدد في حساب من حرف في مثل هذا حرف من بقله به أن لا  
كتاب هذا في كل حرف عدد في حساب من حرف في مثل هذا حرف من بقله به أن لا  
حظر لإيمان القضاة.

في كل حرف عدد في حساب من حرف في مثل هذا حرف من بقله به أن لا  
في كل حرف عدد في حساب من حرف في مثل هذا حرف من بقله به أن لا  
لأسماء في كل حرف عدد في حساب من حرف في مثل هذا حرف من بقله به أن لا  
في كل حرف عدد في حساب من حرف في مثل هذا حرف من بقله به أن لا  
عمل لهذا الأمر.

في كل حرف عدد في حساب من حرف في مثل هذا حرف من بقله به أن لا  
بساطة على الأرض.

في كل حرف عدد في حساب من حرف في مثل هذا حرف من بقله به أن لا  
محظور

في كل حرف عدد في حساب من حرف في مثل هذا حرف من بقله به أن لا  
مادة في كل حرف عدد في حساب من حرف في مثل هذا حرف من بقله به أن لا

في كل حرف عدد في حساب من حرف في مثل هذا حرف من بقله به أن لا  
في كل حرف عدد في حساب من حرف في مثل هذا حرف من بقله به أن لا

في كل حرف عدد في حساب من حرف في مثل هذا حرف من بقله به أن لا  
في كل حرف عدد في حساب من حرف في مثل هذا حرف من بقله به أن لا















«حتى البيضة لم تكن تقدر على ثمنها. بضیعة الحال لم تكن الفكهة أيضا محل  
كبير. غير أن أسوأ شيء بالسبب لى كان هو إحساسى بفشلى كأب، لأن الأصفال كان  
لهم أن يذهبوا إلى النوم بدون شبعة من طعام».

أما السخبة الحاكمة فلم تعرف الجوع. قفى أوقات العوز هناك دائما ما يمكن تكسبه  
من التهريب، وتجارة السوق السوداء. فقد اغتتم عدى - الابن الأكبر للرئيس - فرصته  
فى نعيم شجرة الذى تسمى أثناء العقوبات.

أصبحت هذه القصة الليلية المؤسفة التى ضرب فيها كامل حنا - الخادم الشخصى  
لأبيه - فى أغسطس من عام ١٩٨٨، ولقى فيها حتفه ورقة مطوية من زمن بعيد فى  
أوساط العائلة، حينما انتهت حرب الخليج، وحينما تم قمع الانتفاضة فى حوب  
وشمال البلاد. شينا فشنا بدأ الابن الأكبر للرئيس فى استعادة اعتبره مرة أخرى.  
قدمت له السوق السوداء وصفقات التهريب التى أخذت فى الازدياد السريع يوما بعد  
يوم بعد العقوبات التى فرضتها الأمم المتحدة فرصا لا تُعد ولا تحصى لتحقيق ثروة  
طائلة.

«الأمير وشركه»، كان هذا هو اسم الشركة التى أسسها عدى وقريبه حسين كامل  
فى هدوء شديد مع نهاية عام ١٩٩١ لاستيراد السلع والتجهيزات الخاضعة لمخطر  
الاقتصادى من قبل الأمم المتحدة. تم اختيار الاسم بعناية؛ فقد كنت لكلمة «الأمير»  
أهمية خاصة للغاية عند الشيعة. كان المقصود بالأمير هو الإمام على، ابن عم الرسول  
صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته، المدفون فى الحف، تلك المدينة المقدسة لدى  
الشيعة، والتى تقع على بعد ٢٠٠ كيلومترا تقريبا جنوب غرب بغداد. إن الإيرانيين  
شيعة، وقد أراد الاثنان عقد الصفقات مع الإيرانيين.

كان حسين كامل وزيرا للصناعة، والمسئول الرئيسى للتسليح الحربى للعراق  
آنذاك. سرعان ما أقامت الشركة على الناحية الأخرى من الحدود ما يلزم من  
الاتصالات، وعقدت الصفقات. بهذا أصبح فى مقدور حسين كامل التحايل على  
العقوبات، والحفاظ على استمرار العمل فى المصانع التى تشع وزارته. أما عدى فكان  
يحصد الأرباح.

لا تهم عقوبات الأمم المتحدة أو غيرها، فلم يكن لدى الأنمة فى إيران ماع من تولى

مسئولية فتح ما هو ضروري من المافذ الحدودية، طالما در هذا عليهم فوائد مالية. كنت شركة الأمير وشركه تشتري وتستورد كل شيء تقريباً مما كان ينقص الصناعة وغيرها من قطاعات الاقتصاد، والمستهلكين، وكانوا في حاجة إليه. سيارات من ألمانيا، آلات الحصاد والدراس، وأرز من تايلاند، وكونياك من فرنسا، كل هذا استطاع عدي وحسين كامل بمساعدة أصدقائهم الإيرانيين توريده بأسعار السوق السوداء الباهظة. وعن طريق نفس القنوات التي كانت تعمل بكفاءة في إيران وجد النفط، والأسمنت، واليورينا، والذبح طريقتهن من العراق إلى إيران.

«استطاع عدي أن يحقق من هذه الصفقات أموراً طائلة»، هذا ما رواه لي فيما بعد سكرتيره احسان طاهر محمد حابر مصيف. امتدت المئات من ملايين الدولارات من هذه الصفقات مع الإيرانيين وصعها عدي في جعبته.

كانت حياة محرر الأحرار الثقافية سمير الشافعي وعائلته صعبة، إلا أنه كان مع ذلك لا ينتمى إلى طبقة المعدمين، فهو في نهاية المطاف كان لديه عمل في هذه الوقت العصيب حتى عام ١٩٩٦ حينما تصادم أخيراً مع مجلس الأمن الدولي بعد شد وجذب صوير الأمد على أن يسمح لتعرق ببيع كمية لا بأس بها من النفط مقابل الحصول على المواد الغذائية، والأدوية للسكان المدنيين الذي أخذ فقرهم، وجوعهم، ومرضهم يتزايد.

حينما بدأ أحرار بالعصر وفقاً لرمح النفط مقابل العداء في ربيع عام ١٩٩٧، وبدأ شهرياً بتوزيع الأرز، والقمح، والسكر، والشاي، وزيت الطعام، والصابون في كل أنحاء العراق وصنع هذا حداً للمصحاة العمة. غير أن العقوبات، والمسد، وسوء الإدارة من قبل النظام أصاب العراقيين بمعاناة لا يمكن وصفها. كان أكثر المتضررين هم من كانوا بلا عائل.

كانت تسكن مع سمير الشافعي في نفس الحي أرملة وبناتها الأربعة اللواتي تتراوح أعمارهن من الخامسة والسادسة عشرة. كان عائل الأسرة قد توفي في عام ١٩٨٩، حيث كان عقيداً في الجيش. لم يكن في مقدور الدقيق من أسرته العيش من معاش الزوج من الجيش.

«كان شعا أن نشاهد كيف كانوا يتصورون جوعاً، وكيف أنهم بعد وقت قصير







ساعدته في شروعه في تصويره عن شخص السكّان من بين جملة الأمم المتحضرة و...  
 بعد ذلك في سنة ١٩٠٤م على حياة شريفة - بصفته في لافيه في بعد ذلك  
 في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب  
 في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب  
 في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب  
 في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب

في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب  
 في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب  
 في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب  
 في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب

في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب  
 في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب  
 في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب  
 في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب

في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب  
 في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب  
 في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب  
 في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب

في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب  
 في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب  
 في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب  
 في سنة ١٩٠٤م بعد ذلك في حصار حلال بعد ذلك بعدة شهر عقيب

لكن كما كان متوقع فإن مصير وزير الدخية كان قد حُسم بهذه الواقعة. في  
يتممر من عام ١٩٩١ اجتمعت قيادة الثورة في أول جلسة لها بعد انتهاء حرب  
الخليج. اتحد التلفزيون العراقي مكنه، وأخذ بعض النقاط التي أذيعت في أحسن  
أوقات إرساله.

بدأت جلسة كالمعاد بتصفيق مدو، وأشد من الشاء عما كان لدى صدام من قدرة  
فريدة في ظل التضحية بالذات على حكم البلاد في تلك الأوقات العصيبة التي  
استطاعت الأمة مع ذلك خروج منها متصرة. بعدها استهل «على الكيماوي» هجوما  
محموما على الشيخلي قال فيه:

كان سلوك وزير الدخية مأسوي، فهو نه يتحل عن الشعب العراقي بسبب عجزه  
قل، وفي أثناء وبعد الحرب وحسب. من حطب العار أيضا على حزب البعث، مما  
جعله لا يستحق تنا أن يظل عضو في القيادة القطرية لأنه أثبت عدم قدرته على تحمل  
المسئولية، والعداء ولاته، وعجزه عن الرئاس والشعب. وأما صدام برأسه موافقا

بعده بعدة شهور قننت شيوخ مصدقة في الشارع، وسأنته مستعربا عن عدم  
إبدائه أية معارضة، حيث رأيتة متناقضا الراس، محمدا بناطرية في الأرض في  
سكوت، بينما كانت الاتهامات تنهال عليه إلى أن تم عزله من منصبه في نهاية المطاف.

قال لي: «كش شيء كان محمدا من قبل ولا شك أن أوامري بإعلاق بيت الدعة  
كنت لسبب الحقيقى في أنى لم أحد لان ورياء، أو عصوا في القيادة القطرية لحزب  
البعث».

عندما غادر الشيخلي في مساء أحد أيام شهر سبتمبر هذا المؤتمر لم يجد هناك سيارة  
مرسيدس بسائقها في انتظاره، حتى سيارة حرمه الخاص لم يكن لها أثر. استقل سيارة  
أجرة إلى المنزل، إلا أن مقر إقامته كوزير كان قد أحلى قبلها، ورُمى بزوجته، وأطفاله  
إلى الشارع.

لم تكن إهانة طرده أمد كل الناس في أحسن أوقات الإرسال في التلفزيون العراقي  
هي المصيبة الوحيدة التي حلت بوزير الداخلية الشيخلي، فقد انقص عدى هو الآخر  
عليه.

كان للشيخ حسنى ، هذا المرئى القديم من رواد حزب البعث ، مزرعة صغيرة جميلة  
قع في حى الجادرية على نهر دجلة ، لا تبعد كثيرا عن جامعة بغداد . كان الشيخلى  
الاسم الى هناك بعد أن انتهت حياته السياسية . لكن كانت هناك مشكلة ، إذ  
لمزرعة كنت تحدها وبلا بناها ابن الرئيس منذ وقت ليس بالبعيد . غير أن عدى لم  
عب أن يكون الشيخلى جاره ، فطلب منه أن يترك له المزرعة التى يملكها بثمن  
س روص الشيخلى هذا لطلب . بعده أخذ الحرس الخاص لعدى فى مضايقته .  
بات صباح وجد حرقه ومعه مذبوحة . كانت نوافذ وأبواب المنزل الصغير فى  
زرعة تُقذف بالحجارة وتُركن بالأقدام . كان فى زيارته للمزرعة خطورة على حياته ؟  
كان الحرس الخاص لعدى يتصرفون كما يوحى للشيخلى بخطورة القدوم لمزرعته .

بسط على حسن المجيد يد الحماية لبعض السيدات فى العاصمة العراقية اللاتى لم  
كن ينتر من تماما بالخلق تقويم . فى إحدى ليالى الشتاء فى وقت مقارب لهذه  
لأحدث تنقلى استنقال الطوارئ فى مستشفى التواسطى حالة امرأة فى العشرينيات من  
عمرها مصابة بحروق شديدة .

حاولت هذه الشابة أن تشعل مرق يعمل بالعار ، فمجر أنت معها فى سيارة  
لإسعاف أحدها التى كنت تمتع بحمل بأحد لأبصار كان معروف عن الاثنين أنهما  
كانت من الصفوة المستفة فى حرس لثو فى عدد

ببما كن نذل قصارى جهدا لإيقاد حبة المرأة المحترقة كانت المرأة الأخرى تعيق  
حركتنا . لم تسجب بنات نوحيهنا لها باحترام لوضع ، مستشفى ، لا فى نادى . الأمر ،  
ولا بعده عندما أنت لزيارة أختها . كانت تروح ونحى ، كما كان يحلو لها .

فى نهاية المطاف رأى العاملون بالمستشفى أنه من الحتمى أن يُصيق عليها حرية  
حركتها . لم تمر بالكاد ساعة من الزمن حتى كان على حسن المجيد معنى على الهاتف  
لدى أحبرنى بلا موارد أننى يجب أن أته لدورى كمدير مستشفى ، وأننى يجب على  
أن أهتم بكننا الأختين بشكل أفضل مما كان . من الواضح أن الأخت السليمة قد  
اشتكت لهذا القريب من أقارب الرئيس ، وحكت له أننا لا نبدي لهما ما يستحقاه من  
الاحترام ، ثم إلهما فى نهاية المطاف من صديقاته المفضلات والحميمات .

أجبت ابن عم الرئيس أنه ليس هناك ما يدعو إلى إلقاء التهم علينا ، فالمستشفى

وهرب من مصر بصره بصره وحده في طريقه من مصر من مساعدته أو أجهاد  
ممن هي نصيبه من رحاب مصر من دن وأقارب في الحالات المماثلة غير أن  
لأهل صعيد في بصره بصره من رحاب مصر من دن وأقارب في الحالات المماثلة  
بأنه من حروق جملتها كانت من رحاب مصر من دن وأقارب في الحالات المماثلة  
تنسجم مع تعديلات المستثنى

### بعض ثلاثة أيام توفيت المصاهرة

بعد حجة بصره بصره وحده في طريقه من مصر من مساعدته أو أجهاد  
ممن هي نصيبه من رحاب مصر من دن وأقارب في الحالات المماثلة  
والتحسين فبانه

وهذه الفصحة وإذ كانت مصر بصره وحده في طريقه من مصر من مساعدته أو أجهاد  
ممن هي نصيبه من رحاب مصر من دن وأقارب في الحالات المماثلة  
أنه من حروق جملتها كانت من رحاب مصر من دن وأقارب في الحالات المماثلة  
بأنه من حروق جملتها كانت من رحاب مصر من دن وأقارب في الحالات المماثلة

فسواء كان الأمر يتعلق بصره بصره وحده في طريقه من مصر من مساعدته أو أجهاد  
ممن هي نصيبه من رحاب مصر من دن وأقارب في الحالات المماثلة  
كلهم كانوا سريعي الاستشارة  
بل إن أدنى اختلاف في الرأي أو أمر بصره بصره وحده في طريقه من مصر من مساعدته أو أجهاد  
ممن هي نصيبه من رحاب مصر من دن وأقارب في الحالات المماثلة

بأنه من حروق جملتها كانت من رحاب مصر من دن وأقارب في الحالات المماثلة

في عام ٩٩٥ سنة من قبل الميلاد وأمر بصره بصره وحده في طريقه من مصر من مساعدته أو أجهاد  
ممن هي نصيبه من رحاب مصر من دن وأقارب في الحالات المماثلة  
بأنه من حروق جملتها كانت من رحاب مصر من دن وأقارب في الحالات المماثلة

بأنه من حروق جملتها كانت من رحاب مصر من دن وأقارب في الحالات المماثلة  
بأنه من حروق جملتها كانت من رحاب مصر من دن وأقارب في الحالات المماثلة  
بأنه من حروق جملتها كانت من رحاب مصر من دن وأقارب في الحالات المماثلة

في اربعين و سبعة شهادت لأمر و سر كذا ؟ بدين قد انشا عدينا من مكر لثمن  
البحر به من عيشه و نصيبه بوحيد شقيقه سبي كذا لاشي و عدا ش شمره شمن  
رعدا و عدا حصر صده في عام ١٢٩٢ نصيبه من د ب عدا و سب نصيبه لشهد  
في السكر في البلاد

و اما في تعريف هذه الحقيقة ، فليس من السهل ان نعرف ما هي حقيقة هذه الحقائق  
التي نؤمن بها ، بل هي امر متعقد ، لا يمكن ان نتحدث عنه بسهولة ، بل هي  
امر متعقد ، لا يمكن ان نتحدث عنه بسهولة ، بل هي امر متعقد ، لا يمكن ان نتحدث عنه بسهولة .

فی ہادی الامر دار مدی بسوی عین صاف است و عین صاف در ملکوت است  
دانی من لا اله الا انت و انت علی کل شیء قیوم و انت علی کل شیء قیوم  
من لا اله الا انت و انت علی کل شیء قیوم و انت علی کل شیء قیوم  
بین ایدہم

ک، قضی علی علیه السلام : مع طبع حدود بدر و بیاض در ساحت  
در قسمی حدود در حدی باریا مخصوصه - کلی موقوفه به بدنه طاهر است - باحدث مع  
حدود دینی فی انفسهم بخلاف حدود فنی خاصه که در حدی

[illegible]

فی حیاتہ السحریہ کان حد یسکر حر شخصی غلطہ الخاد و و حیاتہ مدہ علی  
قطع الدیات لدی کان بطلت مقدار بر لغت و ان مد و حیات بر پس لایب و حه  
مدیه شی کان حیاتہ بر لغت علی علاقه حیات بقصد مبر و حه من حد  
لاکر دندی احوال حیاتہ بر لغت مبر و حه حیات و حیات حیات و حیات  
نص و حیات بر و حه علاقه و حیات حیات و حیات علاقه و حیات

دعوت طلبا سے کہا کہ : جس حد تک تم میں تعبد ہے وہی : تمہارے لیے محدود رہے غرضی  
لَا تَكُمُ قُلُوبُكُمُ الرُّوحَ حَسْبُكُمْ شَاءَ مَا يَشَاءُ لَكُمْ

فقدان الزواج ، تفسیر ، جمع ، عدا ، غیر ، مکتور ، سب فی یہاں لاءو میں تفسیر  
وہاں سے میں تفسیر ، عدا ، جمع ، مکتور ، لاءو میں تفسیر ، عدا ، جمع ، مکتور ، لاءو میں تفسیر  
تفسیر ، عدا ، جمع ، مکتور ، لاءو میں تفسیر ، عدا ، جمع ، مکتور ، لاءو میں تفسیر

[illegible]

لیس من الارض علی آیه - - - - -

[illegible]

القسم في ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

\* طریقت میں ہمارے عمل کے لئے جو منظر پیش کیا ہے اس کی حقیقت،  
مذہبی قصیٰ کی استغراب ۱۱۱۱













حيث نظر الرئيس إلى عزة دورى "أحد نائب الرئيس بحملق في صباح المصداق  
ويهرز رأسه بالنفي.

«هذا ليس صحيحاً هذا ليس صحيحاً. ليس صحيحاً على الإطلاق»

جن جنون صدام.

«يا عزة الدورى، وبخصر الدورى. لا بد أن تسويا ذلك الأمر فيما بينكما، لكنى  
أريد أن أعرف إلى ما مستهين إليه من نتيجة»

بعد الاجتماع عاد الدورى ثانية إلى كركوك. فى صباح اليوم التالى سلمه أحد أمناء  
القيادة لقطرية خطا من صدام يأمره فيه بالعودة إلى بغداد، والذهاب إلى بيته،  
والانتظار هناك. فصل الدورى من مجلس قيادة، وسُحبت منه جميع امتيازاته.

«إن ما قلته للرئيس كان الحقيقة».

طبق لأقوال الدورى فإن هذه الحادثة كانت متعمدة تماماً مع شخصية عزة الدورى،  
وبيد اليمنى الذئبية صدام كانت لا تتورع بطسعة أحوال عن الكذب، وعن اللجوء  
لحلل لرحيصة للتخلص من زعماء الحرب غير المرغوب فيهم.

حصر الدورى هذا رجل وسيم، طويل القامة، حيث يسمع طوله مترين تقريبا. لم  
يكن من المحسوبين لدى الرئيس، ولم يكن صدام يطبق أن يلتقط له الصور فى لقاءات  
مجلس قيادة الثورة وهو بجانبه.

قال له صدام ذات مرة: «فى كل مرة يلتقط لى أحدهم صورة معك أشعر بعدم  
الارتياح، فأنت أطول قامة منى بكثير»

قال لى الدورى ونحن نتحدث عن هذا الأمر: «ربما يكون لهذا وقع سخيى فى  
الأذن، لكن هذا الذى قاله الرئيس يتطابق مع عقنيتى».

تحلى معظم الأصدقاء عن خصم عبد العزيز الدورى حينما طرد من مجلس قيادة  
الثورة، ومن منصبه فى كركوك، ووضع رهن الإقامة الجبرية فى منزله. كانوا يخافون  
من أن يزوروه. عندما زحمت القوات الأمريكية على بغداد فى أبريل من عام ٢٠٠٣  
كان قد مر عليه ما يقرب من عشر سنوات محتجرا فى منزله باليرموك. لكن لم يكن فى

هد الخلاص لسوري، بل إن الأمر رادت ضيقه لثة بالنسبة له، فقد كان من أوائل  
مرحل من الصدام لتقديم الذين اعتقلهم الحُكام الحدد، ورموا بهم في السجن.

لم يكن صدام يتحدث منطقاً عن عدله، وعن المضاعف التي كانت تسببها له، كما  
أه كان شديد الحذر في كلامه عن بقية السخبة الخاكمة التي كانت تحيط به، لكنني مع  
ذلك على قناعة بأنه كان و عيب من البدييات المكرة بسوء الإدارة والفساد من حوله  
وإن كان مداه ينسج يوماً بعد يوم. في ربيع عام ١٩٩٢ كان نتحدث عن حرسه  
الخاص. كان معظمهم من أفريه القريين أو البعدين، وكان سلوكهم يتميز بالصف،  
وبالوحشية. أينما حلوا حلت المشاكل.

فان صدام. «طال طل كسك صغير السن والحجم بمكك أن تركله، وأن تعاقبه  
شني الوسائل المختلفة، نكه عندما يكبر، ويصبح قويا فإن عليك أن تمنع في التفكير  
عما إذا كان يجب عليّ صرته، فهو نهاية المصاف يمكنه أن يعصك تخيل لو أنك  
كنت محاطاً بمئات الكلاب».

صهرى سعد العاسي تغد لعدة سنوات منصب مدير عام في وزارة المياه والرى. في  
أحد أيام صيف عام ١٩٨٣ كان هو و نعاملون معه مهمكين في مشروع للرى في  
مدينة الصويرة الصغيرة في منطقة ررية تعد أربعين كيلومترا غرب بغداد، زرع فيها  
السبانخ كنت المنطقة كبيرة، والمحصول ممتاز. كان صهرى ورجاله يتحدثون مع  
فلاحة عندما هبطت ثلاث مروحيات برل من إحداها صدام

أثنى الرئيس على المشروع أخذ صدام ومعه و حرسه الخاص يتأملون لفترة ما  
حواليهم ليتوجه بعدها إلى الفلاحة ليمتدح زراعتها الممتازة. انحنى الرئيس، وقطف  
بعضاً من أوراق السبانخ ليرفعها عالياً في انصار  
سألها صدام: «هل يمكنني أن أحتفظ بها؟»

أجابته: «بالطبع، فهي ملكك».

«ماذا تعنين بذلك؟»

«هذه الأراضي الممتدة يملكها برراو التكريتي»



قال صدام: اشيء حبيب ان يراقب هذا، من يتصديق نوزرء ضوب الوقت ببطالته  
الخجاء.

في رئيس الشل في بيت شد الرحل نفسه معوز، وصفتته متنوعة، رغم  
ان كنت على كل نساء، فل حبر به صناع تحت حمدة الرئيس بي ان مات في عام

في ذات كس يحدث من حين لأخر ان تدخل الرئيس عديم كس بعض افراد  
في وقت في شرب يسلكون مسلكا شائنا.

مدر وقعه صيرة في حبر به، حور وحنه ماحدة، في منتصف الشمائيات  
من في حمدة بعدد، وحدث انه رسب في كس مواد في عقاب ذلك بحث  
من مدد، وصيرة صيرة مبرحة، وكسر درعه عديم عدم الرئيس كس فعده أمر حرسه  
حاصل كسر درع في كس منه، وقد حدث، وقد أخذ صدقاني من حراحي  
العظم بمعالجته

غيرت صدم فيك عدم حدث تشاك، لأيدني بين حبه غير الشقيق سعوى وبين  
حبره على قسعة رص في تكريت حاور أحد رحل الشرطة ان ينص الاشتباك بين  
شالين بين حبر في عقاب ذلك قام أحد حرس سعوى خاص بقاء على تعيمات  
منه كسر درع رحل الشرطة تقدم رحل الشرطة منحصر في عمه بشكوى إلى الرئيس  
في رتي ان رحل الشرطة لم ينص شاك سوى محاولته خنط على الهدوء والطم.

ففي سعوى أربعة أيام في نسح بتهمة كسر درع رحل الشرطة، مما أرم العلاقة  
بين صدم وسعوى وهي متارمة أصلا نسح لأسباب

فيما عدا ذلك طنت العائمة عانا بعيدة عن مصديقت

الطلق على عمر الكريتي، أحد أبناء سعوى، مثل ثنائى هذا الشل من ذاك  
الأسد. في ذات يوم تصل بي وأحسرى أن عليه أن يقل أحد الشبان إلى مستشفى  
لواستطلى، وأنه يفضل أن أعنى به شخصيا، إن كان ذلك ممكنا. كان الشاب مصابا  
بطلق نارى في لوجه. دخلت الرصاصة من تحت عظمة الصدغ الأيسر لتخرج من  
تحت عظمة الصدغ الأيمن كنت معجزة إنهيته أن يسجو هذا الشاب.

حكى لى والده أن ابنه كان يقود السيارة ولم يلحظ أن عمر الذى كان يقود السيارة







## الفصل العاشر

### مسألة عائلية

بعد الأمر صوباً حتى أغلقت صدم حسين يوم الثامن من أغسطس، اليوم الذي  
سب فيه تحرير حرب الدموية، واستخففت صدام إيران عند قومها في العراق - يوم  
الأمم - في كل البلاد كان يتم الاحتفال بالانتصار على العدو في اشرق نقاط  
صحة وبعيد من العسكرية، كما كانت القيادة الحكيمة للرئيس ومعهوداته في أثناء  
تداس سنوات من الحرب الصعبة موضوعاً لأشيد إظهار لا حصر لها من جانب  
الشعب المتوحد والشكور.

تداس ما كانت الاحتفالات والأعياد تبدأ في المغرب، وقد حكما به على ما كان  
سائد من أجواء تملح في يوم الثامن من أغسطس من عام ١٩٩٥ كان سيعني مجدداً  
واحداً من أعظم الأيام لصدام.

لا من ذلك كان هذا اليوم هو بداية فخر عائلته، بدء من ابنه عدي، وأخيه  
الأمير غير الشقيق وطار، ثم كل من زواحي الأستين حسين وصدام كامل اللذين كانا  
متزوجين من ابنتيه رغد وورنا.

وطنان لدى فقد نفوذه ولم يعد يشغل الآن سوى منصب «مستشار الرئيس» بعدما  
كان في السابق وزير داخلية العراق، كان يحتفل «بيوم الأيام» عند صديقه حسن  
الخطاب الذي كان يملك مزرعة صغيرة تقع على الطرف الجنوبي لمدينة بغداد. كان  
هناك ما يقرب من المائة والخمسين شخصاً من الجنسين مشتركين في الاحتفال.  
معنيين، وموسيقيين، وراقصات قدموا عروضهم، وحملاًن كاملة كانت موضوعاً  
على الشواء، أما الخمر فكان يسيل أنهاراً.

علاوة على ذلك شارك القوادون اسررون بمجهوداتهم إلى حد ما في الاحتفال،  
فلم يكن من اللائق على أية حال أن يتسل الخنثى لعبت معهم دانتهم.

عدي أيضا كان يقيم احتفالا في نادي ابرو ورفا على نهر دجلة في عدد  
كان العم برور في منتصف اثني عشر بساتين بوضعه رئيس المحاربات القوي لا يزال يتبع  
محطرة صدم في هذا النادي لنصط و لعاميين تدريس لجهاز المحاربات امير  
كمكان لتسوية عدم أصبح برور نخرج رحمة صدم ان هذا النادي إلى الرئيس  
كان الرئيس يحفظ به شهادات حرب بعث، والنصط ذوي ترتيبا، وسو  
ولأسرهم كدك كان نطعم ونشرب، تدفينا مشروبات الروحانية، متوقا انكم  
كسرة، ونفثرة طريفة تمع نادي برور في سبعة صبة على نه سبهي استدييه لحة  
النظام.

لأن صدم على في عام ١٩٩٢ محاسن احمور، ونم بعد تقديم لسة، ونسب،  
ونكحونيات مسموحاته في نادي ابرو وارق، كما كان على التصيوت المحررين من  
الاربع أيدعير بانفسه تم نطعم، تدفواهي لاجد، و... بعد أن أصبح  
المنهي لوضع على صدم نهر ميجور اراي عدي أن لسة قد تب، و سنوي على  
النادي في هدوء شديد. أمر حتمه من حرسه الخاص بانسوحه إلى هناك وفرص  
السيطرة، كما عين طباخا جديدا ونادلين جددا.

كان منهي بصالته الكبيرة، ونصمه، وساره نادي يندو كسصح مستببة، فتاب  
يحبطه من مساحات حشر، وبعصلاته الكسرة الخمبية على نهر دجلة كاه حلق  
محاسن المحور خاصة من الرئيس كان يستعده بكثرة، وكنت معظم حفلاته تدم  
هنا.

في عشية اليوم لأبم، من عام ١٩٩٥ كان هذا المنهي الشاطني عمتت بعتبت  
صعيرت المنس طلق لأفوال صديق عدي وسكرتيره شخصي طافر محمد جابر كان  
هناك رحام يقرب من حمسة امرأة، ثما هم فكانوا ما بين ستة أو سبعة رجال إذا  
استبعد الخرس الخاص الذي كان يراقب الموقف كان عدي لا يشمع من الأشياء التي  
كان يعجب بها.

قل في العاهرات ما شئت، لكن بعضهم تن أكثر حادية من الاحرياب. في مرده

حسن خُصص أرى هذا الوصف إنني كثرته شكك أو بخر ، حيسما أخذ الاستفال بالعيد  
لوطى بفترب من مرحلته الحميمة كـ حيار وطبان لأول امرأة رائعة الجمال ، وهو  
أمر الذى تسبب فى وقوع انقلاب . لأن وزير الداخلية لم يكن الوحيد الذى كان  
يصنع عليه عيبها

فلو حسرت انه كان كذلك ما حودا بها ، وهو لم يكن فى تلك العائنة المكونة من  
العام ، وولاد العمومة ، ولأصهار من راس وانباء وغيرهم من الأور ، من  
رأس على رأس الهرم الحاكم فى عهد صدام . كان شخصاً عادياً

كان لؤى أحد زوجة صدام سائحة ، أن صهره . لكن الأمر لم يقتصر على ذلك ،  
فأخته كانت متزوجة من وطبان بالذات .

ان كان اثنان من لأصهار يسويان حساباتهم بسبب مكانة أسرهم ، مما سيكون له  
عواقب وخيمة .

بدأ كل شيء عندما طلب لؤى من أحد أصدقائه أن يتزوج من عدى . وبعد حصوله  
محترة ، وهو الأمر الذى بدأ بالمشيد . أمر وزير الداخلية ليس من حرسه الخاص  
بالدخول والتكبير بمعوث صهره . الذى عاد لؤى بحسب حبيب وندى . تعرف منه  
أنه را تشاور الصديق الثملان ميب عما يحب فعله ، ووصف لؤى سبحة مفادها أنهم  
فى حاجة ماسة إلى الدعم .

فكر الاثنان فى عدى وتوحيها من فورهما إلى ردى . وفى بعض المعون لم  
يقدر ابن الأخت أن يقول «لا» ، بعد ما عرض عليه الخال لؤى وصديقه لى كان فى  
حانة رثة مرادهما . عدى نفسه لى كانت الخمر قد نعت برأسه لؤى حدها كان قد  
فسى منذ وقت قصير بديقة حديد فقام من طرر «حانها» . يستعمل سيلفستر  
سبالونى وأرنولد شور تمسبحر فى أعلامهما مثل هذا النوع من الأسلحة لارية  
اليدوية . لذلك شعر من الرئيس أنه محير تحبيرا حيد لتوقوف بحسب حانته فى  
نصفية حساباته .

كان الحمل لا يزال قائما على قدم وساق ، لأن وطبان ومعه حرسه الخاص كانوا  
قد عادوا مرة حسم الحطاب ، صدم ظهر عدى لستة صبح الأمر ، هم ولؤى ،

وصديقه المعتدى عليه، وظافر محمد حابر وثمانية من حرسه الخاص تم التخليع عن  
كان موجود من أصدقاء وزير الداخلية وحرسه الخاص الذين أوسعوا صديق لؤن  
ضرباً، ثم أطلق عليهم الرصاص.

بعد ذلك قام عدى بطلاق نار على مشاركين في الحفل من سديقه الحديده. قُتل  
ثلاثة وجرح كثيرون.

بعد ذلك عاد وطبن في أثناء مفادته الحفل انشه لموكت سيارات عدى وعد  
بستوصح مدد كان في سبه ابن أخيه وما كان عليه فعل ذلك، لأنه عندما هبط من  
سيارته المرسيه من الكبيرة سواداء اللون مع حرسه الخاص فتح عدى النار من حديد  
أصيب عمه في كتف سديقه لم يحرر حرسه الخاص عن الدفاع عنه، ففى احر المطاف  
كان ابن صدام هو من يطلق النار

تفجرت الدماء كان وصال عدنا عن الوعي عندما وضعه عدى في سيارته واتجه به  
إلى مستشفى ابن سينا.

قال لصديقه حابر: «صت أنه كان يريد قنلى رميا بالرصاص لقد أطلقت عليه  
النار دفاعاً عن النفس».

في السادسة والنصف وصننى مكلمة. طُلب منى أن أتوجه إلى مستشفى ابن سينا.  
أمام مبنى المستشفى كان هناك حشد كبير من قوات الأمن والحرس الخاص في  
المستشفى كان يحرس أخو عدى، أى قصى، والسكرتير الشخصى لصدام عبد حمود  
عبد المدير. كان يبدو عليهم الشحوب، والعصبية، والإرهاق الشديد من قبة النوم.

كان وطبن برقد بالفعل على مصدة العمليات. بعد إعطائه المحاليل ونقل الدم له  
عاد إلى وعيه مرة أخرى كان يتألم بشدة وكان مرعوباً من أن ابن أخيه حصده  
بالرصاص حصداً كان فحذه الأيسر بصفة خاصة في حالة سيئة. كان الثلث لأعلى  
من عصمة القصبة قد بهتت بفعل طلقات الرصاص، كما أن العضلات والأعصاب  
لرئيسه كانت مصابة بصابة شديدة. كان فحذه الأيمن قد أصيب أيضاً، غير أن حجم  
الأضرار فيه لم يكن كبيراً استقر الرأي أن يقوم جراح العظام في مستشفى ابن سينا  
وأن بالعملية الضرورية بعد أن انتهيا من غمنا بعدة ساعات كما وقوا أمام عرفة  
لعمليات... وأتى صدام.

« أن سمع لأحد معسرون لأن يمسكك تحتك فلوال الوقت »

يترجم من أنه كان مشدودا بعض الشيء - إلا أن لهدوء والمخاض كان ياديس عليه  
لأنه لم يسم كما اعتاد أن يفعل عندما كان يأتي إلى المستشفى .

### استعلم عن حالة وطبان .

« حدة » انظر ملاحظات الأمر ، لن سموت ، لكن الإصابات الناجمة عن الأعيرة  
النارية في المنفذ الأيسر حاشتها خطيرة جدا .

ذهب صدام وحده إلى أخيه عبر المستشفى بعدها نفس حرج مرة ثانية من عرفة  
بعمليات وعقد مستشفى من سبب تصحبة قضى وعبد حمود كان من الواضح أنهم  
في عجلة من أمرهم .

كان لعبد حمود ابن تحت اسمه رعد ، وكان واحدا من حرس الرئيس الخاص كان  
هو أيضا في مزرعة حسن الحداث للاحتفال «يوم الأيام» مع وطبان ، وأصيب  
كذلك .

قصته رصاصية من سدفيه عدى تحت العين اليسرى بقليل ، إلا أنه نجا بأعجوبة  
وتست الطفرة أثناء خروجها في قطع الأدن اليسرى . نقلوا رافدا إلى مستشفى ابن  
سينا في تلك اللحظة .

يتم كتحيره للعملية روى لي أن وزير الداخلية كان قد سحر من ابن أخيه قبل  
إطلاق النار عند الولادة كان تلك الأعلنى لعدي محمدا للأمام امتدادا كبيرا شكل غير  
طسعى لهذا كان من الصعب عليه أن يتحدث بوضوح . في الحفل قلده عمه تقليدا  
دقيقا وجعل من عيبه في النطق مادة للسخرية والمزاح ، مما أثار حواس المرح الشديد في  
الحمل استشاط لوى الذي هو خال عدى وصهر وطبان غضبا . لم يكن عصص  
عدي أقل في حديثه عندما سمع بذلك ، فكثير ممن استمعوا إلى وطبان وكادوا يفرقون  
في الصبح من بكاته التي كان يلقيها على ابن الرئيس لم يكونوا حتى من أفراد  
عائلتهم .

« كان عدي في حوز العصب عندما وصل إلى هناك وبدأ في إطلاق النار من  
حول » ، هذا ما رواه لي ابن أخت عبد حمود .





«لا بد أن نحبر في هذا الأمر بعقد مجلس عائلته بأسرع ما يمكن»

رفض جابر، فهدده قصي بالسجن.

في أثناء ذلك عرف عبد حسن لمحبيد هو الآخر أن حسين وصده كميل قد هربا مع عائستهما إلى الأردن. كان الاثنين وديين أخيه، وقد أدرك حشودة متوقفة لهذا اتصال عبد حسن بقصي وأخبره عن مكان حباء الأخ وحيث

بعدها بقليل اتصل قصي بأخيه.

قال له: «لا بد أن تأتي على الفور هناك ما هو أهم من موضوع وظائف يحب أن نركز عليه».

أرسل جابر بتعريض صحنتي مكشوف بخط اليد إلى الصحف، وإلى لإدعة، وإلى الليبريون، مهدده أن وطارد تعرض في أثناء الاحتفال بسوء الأبناء إلى حادث ولم نرد تفاصيل أخرى.

كما جاء فيه: «نتمنى له الشفاء العاجل».

ترأس صدام مجلس العائلة الذي عُقد في الساعة خدعة عشرة مساءً في أحد القصور. كان الهدوء والتماسك ياديين على الرئيس. تم لانفاق على أن يتوجه عدي، وجابر، و«علي الكيماوي»، ومابع عبد الرشيد - رئيس محادثات عراقية - إلى الأردن في محاولة لإقناع حسين وصدام كامل بزعادة التفكير

في الساعة الرابعة فجراً توجّهوا للسيارة عبر الصحراء في اتجاه العرب. في حدود الساعة الثانية عشرة ظهراً كانوا في عمان. بمساعدة المئذ حسين حاولوا بلا حدود الحديث مع ابنتي صدام، عبر أن الاثنين رفضتا في مدار عصر ذلك اليوم تأكيد أن الحملة لن تكلل بالنجاح، وبعد وجدة عداء خفيفة مع السفير العراقي في عمان قرر الوفد العودة إلى بغداد.

«في رحلة العودة كلها كانوا يضغطون على أرادوا مني أن أتحمّل أن ذنب إطلاق الأعيرة النارية، مما من شأنه أن يسهّل على الرئيس كثيراً من الأمور، كما قالوا لي. لكنني رفضت أن ألعب دور كمش النداء»، هدام رواه لي طاهر محمد جابر فيما بعد.

[illegible]

ما ذكر من سبل على مذهبى، وادعى أن قسما كبيرا من أحسبهم عند  
 الحقيقة صحت هذا القول النسبة إلى فى العداوة عند ما كنت أقابلهم كما رايتهم  
 من أن سبوا من سبوا على مذهبى، وادعى أن قسما كبيرا من أحسبهم عند  
 الحقيقة صحت هذا القول النسبة إلى فى العداوة عند ما كنت أقابلهم كما رايتهم  
 من أن سبوا من سبوا على مذهبى، وادعى أن قسما كبيرا من أحسبهم عند  
 الحقيقة صحت هذا القول النسبة إلى فى العداوة عند ما كنت أقابلهم كما رايتهم

فعل عدي ما أمر به قبل وطمان الاعتذار ومسحه عقوبه ترمسي . كذا . فصل  
بضم بار من مبدس على سلف سلفي من سدي عدي . وروفي ندر . أمر به  
سوي على الطريقة البدوية

كان الإخوة الثلاثة في دروس من أحبيهم قبلها رافع، وبقية أخيه ردد الأمر بعد هذه الواقعة سوء غير أن الإخوة الثلاثة لم يكتفوا على خلافه حيدة ثم اعتسبهم مع بعض كان الواحد منهم بعد الأخر، ويحارب أحدهم وضع عرف قبل في طريق الأحرار، ما تمكن به ذلك ردد الأمر سوء على سوء، حبيهم قرر مسعودي تأييد قدير صدم بعدم معرفة عدى كان أسر الإخوة الثلاثة بدت رئيس للأمن نعام ولم يورعك نعم كان وصح أن تصور فورة نعمة برئيس حروف من أن يبرح الأحرار عنه مقصده المهم.

دارت مفادات مستفیضة عن أكثر شخص مدسب لفرج وفضل كان لا بد من  
عبر و عمدات حرة حرة في العصور والأصناف أوضح صدم شكك لا تسبب فيه أن  
ما لا يعب دور بدون نظر منكفئ كان لا بد لأحبه غير الشقيق أن يحصل على  
فصل من عدمه في بعض الخصص عدي

مذاهب على رأس صدام أن يستعين بمساعدة الجراح الكويتي العالمي الفارس



كميريس كان الاثنان تربطهما علاقة صداقة حميدة، كما هو الحال أيضا مع فيديل  
كسترو الذي كان يرسل لصدام بانتظام لسيجارته وبن

في نهاية المطاف استقر الاختيار على فرنسا أتى فريق من الأطباء من باريس إلى  
مستشفى ابن سينا في بغداد، وأحروا ما يلزم من العمليات الجراحية الكثيرة المعقدة  
لكي يقف وطبان على قدميه.

كانت رغبة صدام أن يلتقي أخوه غير الشقيق ما يلزم من المساعدة في العراق. لم  
يكن يرسل أفراد العائلة للعلاج الطبي بالخارج إلا مكرهاً. ولدت شعوب باخوف  
وحشيت أن تخرق قدمي في واحدة من تلك المؤامرات محظية بالرئيس أنني لا أحصر بها  
عدم انتحي بي سعوى حب دات يوم من أيام الخريف بعد زيارة لأخيه في المستشفى  
ليحدثني بيني وبينه فقط في أمر مهم.

وضع ذراعه حول كتفي.

«يا دكتور علاء، هل تحدث أخى برران معك في إمكانية إرسال وطبان إلى سويسرا  
لمواصلة علاجه الطبي هناك؟»

كان برران في ذلك الوقت لا يزال صغير العراق لدى أيام الوحدة في حيف

«لا، مطلقاً، فهو لم يتصل بي، ونم يقترح مثل ذلك الأمر».

لم يزد سبعاوى عما قاله، لكسي كنت مستعداً للأسوأ، لاحتمالات فيما يخص مدير  
الأمم العام. في قطع الذئاب المحيط بالرئيس كانت شعبيته تنافس يوماً بعد يوم.  
كان يشير لديهم الريبة والحسد أن يكون شخص ما قريباً لتدعية من الرئيس إن تحويل  
وطبان إلى مستشفى في سويسرا كان سيشتعل غضب الرئيس. بدالاً الأمر أن سبعاوى  
يريد أن يتهمني ويتهم أحاه في حيف إنا نحن أصحاب هذا الاقتراح.

بهذه الطريقة كان الرجال الذين هم على شاكلته يتخلصون من الناس الذين كانوا لا  
يحبونهم.

بعدها بعدة أيام أتى صدام إلى مستشفى س سبب ليرور وطبان وليودخ الجراحين  
الفرسيين الذين أحروا مزيداً من العمليات الجراحية في النصف السفلي من ساق

وطنان بعدد سبعمائة وروى قطع من الصحراء ليستفلوا الطفرة من عمان إلى ديس  
كان سبعاوى برقة صدام.

قل الرئيس: «لا بد أن أشكركم على مجهوداتكم الرائعة، وعلى ما برهنتم عليه  
من شجاعة، ولدومكم إلى هب، بالرغم من الدعاية المستمرة للولايات المتحدة ضد  
العراق».

بعد أن ذهب الأطباء طلب من صدام البقاء معه ومع سبعاوى في غرفة وطن  
وأنا أبيع من بعد إشارته يا دكتور علاء كتمان وخراج، وللعراق ألف سب  
تجعله فخورا بك».

نظر صدام إلى سبعاوى وهو ينفق بهذه الكلمات

«لقد قابلته سواء في مناسبات شخصية، أو رسمية، وأن على نقيب أنه يميز في كل  
ما يقوم به بالشرف كما نسي أنسى أدا ما قام به من أحلى بعد حادث لسيارة في  
عام ١٩٩٩».

واصل صدام أناشد إطرانه، وشيئا فشيئا أصبح الموقف محرج

أحبت صدام «شكر لهذه الكلمات الحميلة، يا سيادة الرئيس، ولكن إذا أدتم لي  
فإني أفضل الذهاب الآن، فهناك مريض ينتظرنى»

كان واصحا لي ماد كان بدور هناك بحسب سرير الرجل المريض. دعوته في حاله،  
هذه كانت رسالة صدم إلى أخويه غير الشقيقين. في صباح اليوم التالي أعفى سبعاوى  
من منصبه كمدير للأمن العام.

أحد حجم هواية عدى في افساء الأشياء يتصنم تصنما مذهلا في حريف هـ  
العام لمصلي بالأحداث سما كان معظم العراقيين يرددون قفرا على قصر، ومرص  
على مرص، ونؤسا على نؤس، كان ابن الرئيس يستورد السيارة الفارحة وراء الأخرى  
ليصحبها إلى مجموعته في أثناء ذلك كان عدى بمثلك في حريف عام ١٩٩٥  
العاصف ما يقرب من ألف سيارة

كان هناك نحو مائة من أعلى وأحمل السيارات مركونة في حراج يقع على الأراضي

لخدمة القصر الجمهوري والقائمة عليها حرس مشددة رولس رويس، وبيللى،  
ويكسرس، وأودى، وعديد من سيارات ال.بى. إم. دبليو.، والمرسيدس،  
وبورش، وفيرارى ولامبورجيتى. فى الجراح، كان هناك علاوة على ذلك مجموعة  
رائعة من السيارات القديمة كنت أحب ما يملك ابن الرئيس لى قله.

فى صبحى يوم من الأيام تصاعدت ألسنة اللهب السوداء من القصر الجمهورى  
فى الجراح يحترق، ولم يقم أحد بمحاولة إطفاء الحريق

كالمعتد زار صدام أخاه غير الشقيق فى مستشفى ابن مينا، إلا أنه ثار ثورة عارمة  
حينما رأى أن قدرة أخيه غير الشقيق على المشى مرة أخرى أمر معقد جدا ومبستغرق  
وقتنا طويلا. فى ثوره عيظه توجه إلى جراح عدى، وأمر حرسه الخاص بإحضار  
صفحة من البترين، وأعواد الكبريت.

فى هدوء أحد الرئيس يدخن سيجارا ضخما من الهاقان، وهو يستمتع بانتقامه من  
به، وبالسيارات التى أحدثت تلتهمها النيران

كان صدام قد غادر المكان عندما أسرع عدى وظافر محمد جسر ليعاينا حطام  
السيارات المحترقة عن آخرها فى هذا الجراح المدمر. كان قصي هو الآخر قد أحمر  
بالعملية الانتقامية لوالده وكان متواجدا قبلها فى المكان

«لماذا لم تحل بيه وبين ذلك؟»، صاح به عدى، وهو على وشك السكاء وقد خرج  
تماما عن شعوره. «هل نسيت أننى أبقتك من السجن؟»

كان عدى دائما ما يذكر إقامة أخيه الأصغر فى السجن عندما كان لسبب أو لآخر  
غير راض عنه.

فى عام ١٩٨٤ اعندى قصي - وقد لعبت الحمر برأسه قليلا - على دبلوماسى  
سعودى فى فندق المنصور فى بغداد بالصرب. ليس من الواضح علام دار الشجار،  
غير أن الدبلوماسى تقدم بشكوى لوزارة الخارجية العراقية. علم صدام بالأمر وأمر  
بوضع ابنه الأصغر فى السجن. حبس قصي فى زنزانة بنفس السجن الذى أقام فيه  
عدى وجابر بعد الاعتداء على الخادم الخاص للرئيس كامل حنا وقتله. غير أن مقام  
الابن الأصغر للرئيس كان قصيرا للغاية، وبعد عدة أيام لا غير هب عدى لسحرة أخيه.

صهر عدي مع بعض الأصدقاء في مكتب مدير السجن وصنّب - لإفراج عن أخيه.  
عندما رفض مدير أطلق عدي النار على سائق مدير من سديفة كلاشينكوف وأرغمه  
على الإفراج عن قصي.

في أعقاب ذلك احتفى الأثنان عند بعض أقارب صدام إلى أن هدا صدام. وبعدده  
لم يعد أحد يذكر تلك الواقعة.

«كان عليك التدخل ومع والدنا من فعل ذلك!!»، واصل عدي اتهاماته لأخيه.

«أتيت متأخرا لنعدي، كنت النار قد اشتعلت في الخراج بالفعل»، أجابه قصي  
مضيفا «ولكن خمس خط استطعت أن أضعه من الرحف على سيارتك الأخرى».

كان الكثير منهم موجودا على بعد مرمى حجر من انقصر الجمهوري في أحد  
المحارون بأسرع ما يستطيع هروا عدي إلى هناك. تحمس خلف أحولة الرمل أمام  
المدخل وأحضر مدفع رشاش ثقيل.

غير أن صدام لم يواصل حسنت النفسية الخاصة بعص الشئ - لاسه. «لو كان ظهر  
هناك، لكان عدي قد قتله على الفور»، كان هذا هو تقدير جابر للحالة النفسية  
لصديقه

كان الحريف والشتاء في عمان صعبين على روجي ابتنى صدام في البداية كان لا  
يرال الأمر مشوقا. استقبلت محاورات الدول العربية وعلى رأسها وكالة المحاورات  
الأمريكة منهم ما كان عندهما من حكايات، وهو ما انطق أيضا على رولف إيكيرس،  
رئيس فريق البفتيش على الأسلحة التابع للأمم المتحدة.

ولكن بعد أن روى لهم حسين كمل كل ما يعرفه عن برنامج التسليح العراقي،  
وبعد فشل أخيه صدام في تقديم معلومات على درجة خاصة من الأهمية عن حياة  
النظام العراقي بدأت الحياة اليومية الكثيرة في العاصمة الأردنية عمان تزحف سريعا  
عليهما وعلى عائلتيهما. لم يعد هناك من يهتم بهما، كما أن العراقيين في المنفى  
بمحموعاتهم المعارضة لم تكن تريد أن تربطهم علاقة بهما لأن زوجي أستي صدام كانا  
مستولين بصفة شخصية عن جزء من القمع وبعض جرائم الحرب.

كان الانتقال من الحياة المثروفة في مركز السلطة في بغداد إلى كيان كن يزداد ضالة

يوم بعد يوم في المهمل في عمان أشد مما كان يتوقعه. ارتفعت أصوات الشائعات أن  
حسين كان مشنأفا إلى البيت لأنه ليس في أحسن أحواله الصحية. كان عدده  
مشاكل نفسية عميقة.

أمع لورراء الدين تحدث معهم أن مسعوث عائلة الحريبط القوية ذات النفوذ في  
مدينة الرمادي توحه كوسيط للرئيس في زيارة لعمان. عرض على روجي الاستمن  
حرية الحركة إذا أراد ذلك.

كما أحرهما أن صدام يعدهما بالألا عدهم

عنى بعد ثلاثمائة كيلومتر من عمان وحسبناة كيلومتر من العراق عند الحدود بين  
لعراق والأردن في الصحراء العربية الحرة الفاحية. النقطة الحدودية على الساحة  
لعراق اسمها «طربيل». يقال إن هذا الاسم يأتي من كلمة *trouille* الإنجليزية التي  
تعنى امشاكل. لقي الآلاف من الحدود الإنخيز مصرعهم في نهاية الحرب العالمية  
الأولى في حربيهم ضد الأتراك عندما تحسست بقايا لدولة العثمانية

هشام العريرى كان رئيس النقطة الحدودية عندما وصل حسين، وصدام، وحاشم  
كامل مع زوجاتهم وأطفالهم في العشرين من فبراير من عام ١٩٩٦ إلى طربيل. لا  
أعرف ما السبب وراء عودتهم إلى العراق، لكنى تكون لدى الانقطاع أن حسين كامل  
في المقام الأول لم يعد يتحمل الإقامة في عمان، وأنه بوصفه الأخ الأكبر قد أفع  
الباقين بمصاحبه في طريق عودته إلى بغداد.

طبق لأقوال العريرى فإن حالة حسين كامل كانت سيئة عندما وصل إلى طربيل  
«كان كمن يسير وهو نائم». لم يكن حليق الدق وكان يرتدى سبجما عساره عن  
قميص أبيض اللون وينظلون أسود».

كان معه مسدس، أحده منه العريرى ضف لتعلمت الرئيس

وكان صدام كامل لا زال يرتدى السجما عندما دخل الحدود العراقية

في أعقاب ذلك أعطى رئيس النقطة أوامره بأن يسلمه زعد ورن بأطفالهما إلى اسى  
الرئيس ليتوحيها بهم إلى بغداد. كان قصى وعدى قد وصلا قلهم مع حرسهما الخاص  
إلى طربيل ليكونا في استعمال المجموعة القادمة من عمان



سأل حسين كامل في استغراب: «لماذا؟»

أخاه العريزي: «هذا أفضل شيء لكم»

بعد أن غادر ابنا وابنت وأحفاد الرئيس الملاح تم إرسال زوجتي الابنتين في سيارة خاصة تحت حراسة مشددة إلى بغداد.

بعدها بيومين أعلن في الصحف وفي المثيريون أن زعد وديا قررتا طلب اللجوء  
تزامنا مع الإعلان مع الاحتفال بحرم رمضان تجمع صدام وعائلته في أحد  
قصور الرئيس في تكريت لم تدع إلى عشاء العداة، حيث الابنتين تقصص عنهما  
«لقد وعدتني بأنني لن أعود لهما» بهما في الأردن وخيانتهم بي، «فقد صدم  
بعد أن ألتمهم الحمل المحتر والأرز، وبعد أن قدمت الفاكهة والتمر أحد صدام بيوم  
هذا الجمع الكبير ثم وجه نظريه إلى علي حسن المجيد، عم زوجتي الأساس  
«ثم إنها مسألة عائلية».

العم، كان يكره أن يقول ما لا يلزم.

استقر حسين كامل وإخوته في داره في إدارية المحاور نبت صدام حسين لكن  
بعد أن جمع عويل وصباح النساء اللواتي دحس المرس قادمات من تكريت وهي ينس  
حرم عوم على حسن المجيد المصء على لإخوة القدامين من الأردن، انتقل حسين  
وصدام، وحكم كامل، عبد أحت لهم كانت تعيش هي وأطفالها الثلاثة في منطقة  
السيدية على الأطراف الجنوبية لمدينة بغداد على الطريق الشرياني المؤدي إلى باب المد  
ما نقه لي أحد المصمدين العاميين في مستشفى ابن سينا والذي جاء ليعطي حسين  
كامل حقنة من السليلين لعلاج التهاب البنكرياس الذي كان يشكو منه.

انضم إليهم أوههم كامل المجيد في أثناء الليل، وأحضر معه أسلحة. كدهم كان  
يعرف ماذا ينتظرهم منفت الشناعات الخاصة بالاحتفال العائلي في تكريت فطعم  
الأقارب المسلحين تسليحا ثقيلًا الذين أخذوا طريقهم في اتجاه الحروب لرد الكرامة  
المهدرة للعائلة

في الساعة الخامسة صباحا وصل الأقارب الذين أصبحوا مع الوقت فرقة محوم

يمنة إلى هناك، وحاصروا المنزل الواقع في السليمانية. غير أن علي الكيماوي لم تكن  
به الرعاية لنفس أخيه. بعد طمس من كان محبداً ليعاد المنزل سوريا مع ابنته والأطفال  
ولكن كامل رفض.

كان كامل ينس الكوفية مشقة عقاب ثوب حول جبهة مرتين عندما أعاد علي حسن  
علي مسامحة أنه لا يريد قبل أحد سوى أبناء الأخ الذين سلبوا العائلة شرفها بهروهم  
في الأردن، خضع كامل لعقاب، وقدف به تحت قدم أخيه

بعد ذلك في العالم العربي بشدة لانس عيها قصي الأمر لم يكن هناك معنى  
موصلة الحديث. من رمى لعقاب تحت لأقدام غلبه هو نفسه ضمن عواقب الصراع

في بداية الواقعة أنى حسن، وصدام، وحاكم كامل سوريا مع والدهم بلاء حسنا  
تأكد علي الكيماوي، ورحلته بعض الحساد. كان ثائر سبيمان المحبذ هو أول من  
أصيب إصابة بارية مميتة. كان معظم العرب قيس معروفه لأنه احتلس بعد نهاية الحرب  
مواد البناء وأسمنت كانت تحصى وزارة الصناعة بجمته، الصحف، وتليفزيون، وقد  
رد صدم أن يتسرب من خلاله العرة والشل، فحسبه في أسحب مسين عدة. في تلك  
الواقعة فقد ثائر سبيمان حياته المأساة في القتل لثائر حول كرامة العائلة المهدورة.

بعده قتل أحمد عبد العزير. أحد حرم صدام الشخصى كان هو أيضا من  
الأدب السعيدة للأربعة الذين كانوا يدعون عن أنفسهم مخدرة في المنزل المحاصر.

كان أم ما عمل هنل في تنصير في مستشفى ابن سبب عندما بدأ نقل المصابين من  
لعائنه حكوا إلى تمصير ما جرى في هذا الصراع العائلي في تكريت وما تم فيه من  
تصفية حسابات في السليمانية.

بعد ثلاث ساعات قرر علي حسن استعمال قسلة تعمل بالدفع الصاروحي ضد أخيه  
وأولاد أخيه حتى تدب الحركة في حرب الخنادق هذه.

عندما أصاب الصاروخ المنزل وانفجر لقي صدام، وحاكم كامل، وأبوهم،  
وكذلك الأخت، وأطفالها الثلاثة الذين كانت أعمارهم تتراوح ما بين الثلاث والست  
سنوات مصرعهم. كانوا قد لجأوا لإحدى غرف الحمام في المنزل. عندما نقلوا في  
أعقاب ذلك إلى مركز صدام لجراحة القلب في بغداد كانت أحسادهم جميعا محترقة  
احتراقاً شديداً.

سم يفلح حسين في مل في هذه الهجوع انصار وحي وو حصل نصار

عريت الشمس، وكانت الدراما العذبة، مويه ورد حلت صدغها اشابة عثمه حمر  
استطاع صهر حسين في امل، أي حمال مصدقي، مع اس عمة الأصغر وسعد  
مربون كان مصدقي مبروحا من حلال، فمهر دات الرئيس، ودار من حمر من صد  
الخاص.

تخص حسين بمل المدفع والشاش فمير بضمه دحار اندره د على بسطة أسد  
بين الطابق الأرضي والطابق الأول، بطلان من اثنين من أقاربته، وجروح اثنين غيرهما  
صاح حسين بمل صهره سابق فصد مرحم فمير دات ان تحمضو منه به  
عميل أمريكى، ولا يمكن الوثوق به!

رد حمار مصدقي بمل من صحت من مدفع صد ب حصر خدح به نصار  
حسين كامل إصادة رعة، حمر ان صهره وبن عمة أصب نصار في سار بقدوق ب  
وسقط على لأرض أصب حمر، وروح سنة برئيس نساق في بضمه، وذكرك لها  
نهاية بكل ما نفى عنه من قوة يهض على قدميه ومبروح في حمر بوق  
صاح أن حسين كامل! كان يريد موت وقت

عمر أن المدفع والشاش فمير لأحد فوره بعدين أصح به رص  
نوحه على كيماني أليه ووضع حدمه على وجهه، وهي تسربها به ربح  
عربي.

في أعقاب ذلك وضع العم مسدسه على رأس بن أخيه دتي تحت حدمه، وفتح  
فيه خزانة مسدسه.

بشارت لأعدائي، ولا قصي في حمر، بيس لأهم به يكون رعين في ذلك و  
ودس على، بل لأن ودهم كان قد وعد في حمر لأمر روي سنة لا يقدفهم  
دات كلمة الشرف التي موبد برئيس مبرمة نصار لاسه

عمر أن الألس لا يدع مشبه بههم أن حمر من مباره في نهاية الشارع  
مصر بأفهم فله م هت أحد سفلان مشبه بههم من ربه به هاته.



ممن مضطفي ومن عنده حبيب غير من ثوت في ثقتان الملحم. تحريت المضطفي  
عملية جراحية في مستشفى ابن سينا كانت عنده إصابات في البطن، غير أن  
إصابات لم تكن خطيرة في الساعة العشرة مساء ظهر صدام ليروز روح به ثم  
سأله لسعادة الحثيقية، لكنه ثر متأسكا بعق، حينما وقف بحور سرير المريض  
سمعه يقول «لا أعرف كيف خطر على بل هذا الرجل أن يعدر لعرق. ولا  
كيف خطر على باله أن يعود».

بالطبع كان يقصد حسين كامل.

بعد شهرين كنت عند رعد، أرملة حسين كامل، في مريط، لأخري لها جراحة  
صغيرة كانت تنس السواد، وبدا عليها الحزن العميق  
ثمّنت لها الممرضة التي رافقتني الشفاء.

ردت رعد قائلة «كنا من الأفضل لو غلبت لي ألا أعود»، ومع ذلك نصفت  
قائلة: «يا ليتني أبني لذكرى زوجي مسجدا».

بعد شهرين كنت مرة أخرى عند رعد لأبهي علاجها كانت لا تزال تنس لسوار  
كنت أخرى كواء باستعمال موصل كهربائي لإيقاف بعض أشكر الشريف الصغيرة  
ولإزالة بعض الأنسجة، وهي وسيدة مألوفة ونكهة تستمر أن يتم توصيل المريض  
كقطب سالب أرضي بواسطة راق كهربائي (لايكتروود) يتم تثبيته على الصدر أو على  
لمحد فإذا لم يُعمل ذلك يتلقى المريض صدمة كهربائية

نقبت رعد صدمة كهربائية، ورأيت كيف أهب رنعتت عدم وصفت الموصل  
عليها كانت الممرضة مهملة ولم تثبت لا يكتروود على لاسه لكبرى لرئيس كما نص  
عليه التعليمات.

لحسن الحظ لم تكن صدمة قوية.

قلت لها: «الحمد لله»، وأحسنت بطبيعة الحال لا رتياح أن رعد لم بصها  
مكروه، ومع ذلك قلت لها «كنت سأواحه مث كل حقيقية نو كر أصابت مكروه»  
نظرت رعد إلى.

«على العكس. لا تشعل نيتك كان سيجهل من النهج»

كانت تتحدث عن والدها.

ترك حسين كامل عند مقتله بعض الأشياء ذات القيمة عندما كان لا يزال حارس أمين للشعب في عهد صدام من دور وعمارات استدعيت محاميه للقاء صدام لتقديم كشف حساب عن قيمة ما كان لديه.

«اضطرت أن أخسره»، هذا ما قلته لي المحامية عندما كانت بعدها في عيدني لإجراء جراحة صغيرة.

كنت ثروة حسين كامل تتمثل في ما يريد على ما تبين من البيوت، والمحال، وغيرها من الأراضي في بغداد وبالقرب منها لم يكن يملك شيئاً باسمه، غير أن المحامية كان لديها ما يلزم من إحاطة شاملة بالأمر. عادةً كنت ممتلكات «الحكومة» تتول إلى حرية الدولة، وكنت تصدر مباشرة بعد الإعدام.

دوت لي محامية: «في حالة حسين كامل قرر الرئيس أن تتول الممتلكات، إلى زرع وأطفالها».

فصل مجهودات ومراعاة الأطباء المبرزين استطاع وطان بعد عام أن يقف ثانية على قدميه، غير أنه كان يعرج وكان عنده مشاكل صحية في السر.

وكما كان متوقعاً حُمل حابر محمد ظفر، الصديق الحميم لعدى وسكرتيره الشخصى، مسئولية ما حدث وجعلوه كسر فداء للمصير المر لوزير الداخلية. قُدم للمحاكمة وحكم عليه بالإعدام، لكن بعد ستة شهور عما عه صدام وأطلق سراحه. أراد عدى أن يستعيد حابر مكانه كصديق وسكرتير، إلا أنه - لأسباب مفهومة - كان قد طفق به الكيل، ورفض.

عندما هرب ابن آخر من أبناء الأخ في عام ٢٠٠٢ إلى الأردن كان في هذا ضربة قاسية لكرامة عائلة «على الكيماوى». في هذه المرة علاء سليمان المحيد أمام إغراءات حياة جديدة أفضل خارج حدود العراق. كان علاء أخو ثائر المحيد الذى لقي مصرعه على يد حسين كامل في هذا الصراع العائلى الذى نشب في السببية في فبراير من عام ١٩٩٦.



## الفصل العاشر عشر

### الشعيان

في يوم الثالث عشر من يوليو من عام ١٩٩٦ اتصل بي أحد حرس الرئيس الشخصي وطلب مني أن أوجه لمستشفى ابن سينا من هناك نُقلت بالسيارة إلى القصر الجمهوري، حيث كان صدام في انتظارى. كان يشعر باللام في الساق. أحد أصابع القدم اليمنى كانت تسب له متاعب في أثناء المشى. لم يكن الأمر يحتاج إلى علفية لمعرفة التسبب. كان صدام يعسى بنفسه عناية فائقة. كان لا بد أن تكون مقاس البدل الخاصة به لا يريد أو ينقص ملليمترا واحدا، وأن تكون أحدينه بالتالى صغيرة وأنيقة المظهر.

قلت له: «أحذيتكم ضيقة للغاية يا ريس. لا بد أن ترتدوا أحذية أكبر بمرة أو مرتين».

أجاسى بقوله: «لا أستطيع أن أمشى بشكل صحيح، إذا كانت أحذيتى أكبر كثيرا أو أوسع كثيرا، فعندها أشعر دائما بأننى سأتعثر فى مشيتى».

«لا بد أن ترتدوا أحذية أكبر، وإلا ستصابون أيضا بمسامير القدم».

لم يجب صدام.

كنت قد أنهيت من فحصى له، وعندما كنت على وشك إغلاق حقيبتي لمس الرئيس ساعدى.

«ماذا حدث للوحة التى كما قد تحدثنا عنها؟»

«مارلت أعمل فيها، فتكوينها الفنى صعب»  
«أرى أنك أخذت وقتا كفيا»، رد على صدام مبتسما، وهذا أدركت أن الأمر أصبح  
خصبيا. لم أستطع التسوية أطول من ذلك.

وعده قتيلا. «أتوقع أن أنتهى منها فى غضون بضعة أسابيع».

فى مارس من عام ١٩٩١، وكنت الموضى لا تزال نعم، والحرب الأهلية سواء فى  
شمال و جنوب العراق على أشدها، كدعى صدام بأن أخلد أحد أحلامه. روى لى أنه  
كان يسير برفقة حرسه الخاص فى غابة مظلمة، عندما رأى ثعبانا كبيرا أحضر يتحده  
نحوه على حين غرة.

«استللت سيفى وصربت رأسه. انفجرت الدماء فى كل الاتجاهات. أيضا بطلونى  
كان مخضبا بالدم، قل أن يتمكن حراسى فى إبعاده عى فى نهاية الأمر».

كان الرئيس ما يزال مأحودا من الحلم عندما أخذ يرويه لى.

«سأكون سعيدا للغاية إذا استعملت هذا الفكرة فى واحدة من لوحاتك»

كبت هذه المرة الأولى و الأخيرة التى يطلب فيها صدام منى عملا فنيا.

فى بداية الأمر كنت أنهرب من الإجابة عندما كان يسألنى عن مدى تقدمى فى رسم  
الصورة وعن ميعاد انتهائى منها.

كانت إجابتى المعتادة هى: «مارلت مشغولا بالتصور والتكوين الفنى قد يستغرق  
ذلك وقتا».

ولكن منذ ذلك التاريخ مر ما يزيد على خمسة أعوام. كنت متفهما لفروغ صبر  
صدام، ولم يكن أمامى خيار آخر سوى رسم اللوحة

لم يكن ينقصه صوراً شخصية، فقد حاول كثير من الوزراء وكبار رجال الحزب عبر  
سنوات طويلة أن يتفوق كل منهم على الآخر فى توزيع لوحات و تماثيل لصدام فى كل  
أنحاء البلاد. كان يظهر فى كل الأحجام والروايا المتصورة فى كل ركن منها. لم يكن  
الرئيس يطلب ذلك. لكنه لم يرفض ذلك أبصا. كان صمته يفسر على أنه موافقة على  
هذا لتزويق فى كل أنحاء العراق الذى كن يتخذ إلى حد ما أشكالا بدائية للغاية. فقد



كان كثير من الأعمال التي توزعت في كل أنحاء البلاد ينقصها القيم الجمالية الأساسية للعمل الفني .

نشأت صناعة كاملة كانت تعيش فقط على تصوير الهيئة الأبية للرئيس وقوامه النحيل ، وخاصة عندما كان يقترب عيد ميلاده في الثامن والعشرين من أبريل . وقتها كانت فرشاة الرسم تعبر بلا حدود أو هدف عن الحب الحقيقي للابن البار للأمة ، مخلصها ومثلها الأعلى .

كثير من اللوحات والمناظر المسحونة التي كان يُرفع عنها الستار في يوم ميلاد الرئيس والتي كان مكتب الرئيس يصرف لها مكافآت نقدية سخية كانت في بعض الأحيان تعقد لساى لما فيها من قدرة ثرية على الابتكار الفني . كان صدام ينظر إلى كل هذا في وقار وهدوء شديد .

«من حق الناس أن يعبروا عن مشاعرهم تجاهي كما يريدون هم» ، كان هذا رأى صدام عندما تحدثنا عن هذا الاهتمام السنوى الخاص «لا يهم أنهم ليسوا فنانين محترفين طالما أنهم يحتفدون ، فليهم البية ، وليس النتيجة»

في قصوره ومنازلها علقت على الحدران لوحات السور تزيينات أيضا لوحات واقعية للمناظر الطبيعية وصور للخيول غير أنه لم يكن يحتار هذه الصور ، بل ترك أمر هذا الترويق لبعض العاملين المهتمين بالعنون من هيئة أركان الرئيس الذين كانوا لا يريدون المحاطرة بأي شيء ، فقد كانوا يعرفون الأشياء المفصلة لديه .

لم يكن صدام يتدخل في عمل «مركز صدام للنسج» الذي تطور شيئا فشيئا ليصبح معرض العنون الوطني للعراق ، وأهم منتدى للفنانين المبدعين . كان المركز مليئا بأعمال الفنانين الكلاسيكيين ، والانطاعيين ، والسرياليين ، والتشكيليين لتجريديين على سبيل المثال لا الحصر . لم يكن الرئيس يتدخل في مشتريات المركز .

اعتاد أن يقول : «يجب أن يترك للفنانين حرية أن يعملوا حسبما يرون ، طالما أن هذا لا يعيقنا عن الوصول لأهدافنا» .

كانت ليلي العطار مديرة المركز تتصرف انطلاقا من هذه الخطوط العريضة الحرة . كانت هي نفسها رسامة باردة . كنت أستمع دائما عشاركتها في تنظيم المعارض .

لا يزال موتها المفاجئ يحز في نفسي ، حيث أصبحت على غير انتظار ضحية جديدة بريئة تماما من صحايا الصراع على السلطة الذي كان يدور فوق رؤوسنا .

في يوم السادس والعشرين من يونيو عام ١٩٩٣ كنت أضع اللمسات الأخيرة لعرض كنت سأفتحه في اليوم التالي في صالة العرض التي تشرف عليها ليلي المطار . كانت الصور معلقة في أماكنها ، والإضاءة أكثر من ممتازة ، والكتالوج خال تماما من أي من أساليب المديح المعتادة للرئيس وعمما للنظام من أياد بيضاء على فنانى لعراق وعن مباركاته الملهمة لهم .

كنت وراثة الثقافة والإعلام تطلب في العادة أن يتم طبع كلمات الشكر هذه مع صورة لصدام في هذه الكتالوجات ، ولكنى كنت أرفض خلط الفن بالسياسة . كانت علاقتى مع الرئيس تتميز بوضع خاص ، لكن كثيرا من زملائي الفنانين كانوا يجدون صعوبات أكثر بكثير فى سحب أنفسهم من الاشتراطات السياسية للوزارة . كانت ظروفهم المادية تفرص عليهم أن يكونوا على علاقة جيدة مع الحكام . فإذا ما عارضوا يرفضهم دعاية النظام كانت التكاليفات لا تذهب لهم فى المستقبل .

غير أنى كنت ماديا على أية حال واقفا على قدمى . كان مرتبى من المستشفى الذى كنت أعمل فيه كبير للأطباء وكذلك إيراداتى من جراحة التجميل يمنحانى دخلا جيدا . من تنازل سقط دوره كفنان مستقل ، ولم يعد بإمكانه العمل بدون مضايقات . كان الضباط يقتحمون عليهم خلوتهم ليتأكدوا من أن الأعمال المكلفين بها تتطابق فعلا مع تصورات النظام .

كان مديرو الأقسام ، ومديرو الإدارات ، والمعماريون ، بل حرس صدام الخاص أيضا يتدخلون فى قضايا مثل شكل إحدى اللوحات ، أو أحد النماثيل ، أو أحد النصب التذكارية . لم يخجلوا من طرح مقترحات خاصة «للتحسين» ، هذا فى حالة قيم الفنانين بعمل فنى لتلك الإدارات والمراكز الحكومية .

كان الفساد مع ذلك هو أسوأ شئ ، هذا الفساد الذى انتشر أيضا فى مجال الفنون ككرة من نار بعدما أعلن صدام عن بعض المسابقات لإقامة المباني والنصب التذكارية . بالرغم من أن العراق والنظام كان يعانى من عقوبات الأمم المتحدة ، ومن غياب الواردات من تصدير النفط ، إلا أن الرئيس رأى ضرورة إقامة القصور والمساجد

وغيرها من المباني الضخمة أكثر من أى وقت عرفه تاريخ السلاط الحديث. كان الرئيس معجبا بباريس وغيرها من العواصم الأوروبية، لذا كان الهدف من هذه المباني الحديثة أن يضمن لعدد مكن معماريا وحضاريا فى الخريطة العالمية، وأن يخلد صدام بذلك ذكره فى التاريخ. فى غالب الأمور كانت لجنة عامة هى التى تحدد نتيجة مسابقات المانى والنصب التذكارية. كان عند الأغلبية الساحقة من أعضاء هذه اللجان تفهم للمواهب المحدودة، وكان الفنان الذى يدفع أكثر هو من يفوز بالمسابقة فى معظم الأحيان.

كانت لى العطار، «مديرة مركز صدام للعلوم»، ورئيسة لجنة المشتريات لحسن الحظ غير مرتشية. كان همها لأهم والأكثر هو مساندة الفنانين، وليس محفظتها. كان الخوف المقيم لدى موظفى الثقافة البيروقراطيين من عدم التعامل سياسيا مع كل الأمور بشكل صحيح غريبا عليها.

قبل افتتاح معرض الحديد يوم مررت عليها سريعا فى مكتبها لأعبر لها عن رضائى عن العمل، وعن كمال استعدادات. شكرت على مديحى نها.

سألتى «الاسمى نظرة أخيرة على اللوحات»

اندهشت، لأنها كانت فى غير هذه المرة دائما ما تنتظر الافتتاح الرسمى.

قلت: «لا أعرف لماذا أريد رؤيتها الآن، لكن إحساسى يصحنى بعدم الانتظار».

ذهبت معها للإلقاء نظرة على لوحات معرضى الذى سميت «حوار اليقظة» وهو عن فلسطين.

فى صباح اليوم التالى أطلقت السمر الحربية الأمريكية لمرحلة فى الخليج العربى ٢٣ صاروخا من طراز توما هوك. كان هدف الهجوم «صاروخى هو منى مكاتب المحابر العراقية»

قلها شهرين بالتقدم والكمال كان جورج بوش - الذى حل محله فى أثناء ذلك بعيد العام احديد بيل كلينتون فى رئاسة الولايات المتحدة ١٩٩٢/١٩٩٣ - فى زيارة الكويت ليحدد دكريات طرد صدام من دولة الكويت فى أثناء حرب الخليج. بينما كان بوش فى الكويت اكتشفت السفن فى مركز مدينة الكويت سيارة مليئة بالمتفجرات



واظنوا مفعول انفسله نسي كانت تعمل بمحجر ميفاتي ، وكنت طاقنها التدميرية تكفى  
تدمير آخره كبيرة من وسط مدينة الكويت كان من المقرر أن تتمحور بالمقرنة من رئيس  
الولايات المتحدة السابق .

أخصنيو وكالة المحاربات الأمريكية اندين فحضور السيارة المنفحة وجهوا اتهامهم  
بى بعدد وإلى محاربات صدام قبضت السلطات الكويتية على مجموعة من  
مرفقين وأعدمتهم . كنت لمحكمة مقعسة ، هذا إذا كنت هناك محكمة من  
أساسه .

كان ثلاثة والعشرون صاروخا التي ، تمحورت فى السابع والعشرين من يونيو هى الرد  
النفى للمحاولة المزعومة لصدام لاغتيل الرئيس الأمريكى ندى ثم بعد اتحده

كنت ليلى العطار تقبم مع زوجها واستبها بحوزة مجمع مكاتب المحاربات فى حتى  
مصور فى بغداد . كان هذا المجمع قد قذف سابقا أصاب ناس فى عام ١٩٩١ فى أثناء  
حرب الخليج . دمرت قسلة انحرقت عن مسارها اندك مرل لعطار تدميرا كمالا .  
والحسن الخط كانت هى وعائلتها فى زيارة لأصدقاء لهم بقيمون بالمقرنة تدمر منها عندما  
وصل لصاروخ الأمريكى لهدفه الحاطى . بعدها ظنت ليلى بعصر متبعة عند أحياها .

غير أن صواريخ توما هوك الخديدة التي استعملت فى هذه العملية كانت دقيقة  
نوعية . أصاب واحد منها مرل الأخت الذى دمر تدمير كمالا نسي كل من ليلى  
لعطار وزوجها وإحدى لعملات بالمرل مصرعهن بسم أصيبت لاسه إصابة ناعه

أخت لا فتاح انرسمى لعرض لوحانى هذه شهر مسج محمد سعيد الصحاف -  
وزير الإعلام - الذى اشتهر بعد ذلك فى العالم كنه فى الأيام الأخيرة لنظام - مسج  
لا فتاح مريقتا خاصا عندما كان وزير الخارجية ويقوم بأعمال وزير الثقافة والإعلام  
وكالة حين كان هذا الأخير خارج القطر .

قال : « هذا المعرض فريد ومعبر » .

انفقت معه - على سبيل الاستثناء - تقمى فى الراى

غير بعيد بعد موت ليلى العطار كتب واقفا فى وسط صحراء شاسعة وقاحلة مئات  
من الرجال العربايا وقفوا إلى مناسبه ، وأحدو بعقول حث ، الصايون والماء

أخذت النساء النائحات الباكيات فى استخراج أطفالهن الموتى من الرمال الذين بدوا عليهم أنهم توفوا منذ قليل . شيئا فشيئا رأيتنى أدفع شيئا فشيئا ناحية النساء ، أقتررت منهم أكثر وأكثر ، وبدأت أنا نفسى فى الحفر . أردت أن أجده والذى المتوفى فى عام ١٩٦٦ .

كلما تعمقت فى الحفر كلما بدأت أفكر فى الحزن الذى سأجد عليها والذى . هل كان مجرد هيكل عظمى ، أم أننى سأجد ما هو أكثر من مجرد عظام ؟ اتضح لى أننى حتى بدأت أتخرف مما لى . لا أرى وجهه . فى الحفر أكثر وأكثر . كانت رفاته تتكون من هيكل عظمى شد حوله الجلد شدا .

ساعدونى فى سحبه إلى أعلى ووضعها على مائدة ، لأبدأ بعدها أنا أيضا فى تغسله بالماء والصابون .

شعرت بخوف مميت . أحسست أن قلبى سيخرج من صدرى . صرخت عاليا وتصيبت عرقا عندما أيقظتنى زوجتى من الكابوس . تعجبت من أننى أنا نفسى بدأت أتفاعل مع الموت الجماعى ومع كل ما عده من حوادث مفزعة . لم يغادر هذا الحلم المفزع ذاكرتى منذ ذلك الحين . بدأت أنظر إلى الأحياء وكأنهم موتى يتحركون .

عندما رأيت أنه لم يعد أمامى مفر لم يدم الأمر طويلا حتى كنت انتهيت من رسم حلم الشعبان الذى رآه صدام . رسمت الحلم فى مقاس عادى ١٧٠ سم فى ١٦٠ سم وأرسلته بعد شهر واحد فقط من تأكيد صدام بضرورة إنجازه إلى مكتبه مع تحياتى القلبية .

القرار الذى تلقيته بعد ذلك من سكرتيره الشخصى القوي عبد حمود أدهشنى دهشة عظيمة . حلم الشعبان التمثيلى تقرر أن يرفع الستار عنه فى الاحتفال بيوم إعادة انتخاب صدام رئيسا وأن يكون هذا هو هديتى له . وهو ما لم يكن كذلك مع كثير من هدايا الآخرين .

تم إعادة انتخاب صدام لمدة سبعة أعوام قادمة ، حيث عقدت الانتخابات فى يوم الخامس عشر من أكتوبر من عام ١٩٩٥ . تولى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة إبراهيم الدورى إدارة الاستعدادات للانتخابات وعمل على أن يحقق الاقتراع الشعبى النتيجة المرجوة .

من بين ٨,٤ مليون من العراقيين الذين لهم حق التصويت أراد ٩٦, ٩٩ بالمائة منهم صدام رئيسا للمستقبل . لم تكن نسبة المشاركة في التصويت خيالية ، لكنها كانت بنسبة ٩٩,٤٧٪ تقع في الإطار المقبول .

إن أبسط لم أستطع إلا أن أجدد ثقتي بصدام تجنباً لحدوث ما يعكر الصفو . في المقار الانتخابية جلس مندوبو حزب البعث المحليين ، وأخذوا يتابعون عملية التصويت بغير ررقاء اليمامة . كان علينا ملء البطاقات الانتخابية بـ «نعم» أو بـ «لا» في معييتهم . بعد إغلاق المقار الانتخابية عمل مندوبو حزب البعث أيضا على ملء البطاقات الانتخابية لمن لهم حق التصويت والذين لم يظهروا السبب أو لآخر .

بعد إزالة الستار عن حلم الشعبان ، وبعد ذهاب كل كبار الحزب طلب الرئيس أن نذهب في غرفته الخاصة . كان صدام في الماضي قد احتفظ بعدد من لوحات ، لكن لم يكن هناك مجال للشك أن هذه اللوحة أعجبت به بصفة خاصة ، لأنها على العكس من معظم أعماله الفنية الأخرى كانت تمثيلية تماما .

قل «أنت فنان عظيم . بدون فنانيين كبار وسياسيين جيدين لا يمكن أن تنهض بلادنا» .

في هذه اللحظة دخل عبد حمود ، وسلم الرئيس قصاصة من الورق ، التهمها الرئيس بعينه التهاما ، وبعدها بقليل دخل شيخ قبيلة كردى من دهوك إلى الغرفة .

سأله صدام : «ماذا تريد» ؟

أوضح له الشيخ أن ابنه أنهى دراسته القانونية ، وأنه يحق له أن يكون له مكان في المجلس التنفيذي المهم للمنطقة الكردية .

أجاب الرئيس : «تم تعيين الأعضاء بالفعل ، ولم يعد هناك أماكن شاغرة ، لكننى أستطيع أن أمنحه منصبا آخر جيدا ، إذا أردت ذلك» .

«لا ، إما المجلس التنفيذي ، وإلا فلا» ، قالها الشيخ بوضوح تام .

اعتذر صدام عن تلبية الطلب في الوقت الحاضر وبعدها انصرف الشيخ بعد أن شرب القهوة .

دخل عبد حمود مرة أخرى .

قال الرئيس : «أعطه سيارة جديدة لولده» .

سادت المناطق الكردية اضطرابات عظيمة بعد أن أخضع جزء كبير منها، أي المحافظات العراقية الثلاث الواقعة في أقصى الشمال، بعد حرب الخليج في عام ١٩٩١ للحماية الدولية، وهو ما أُطلق عليه «المناطق الآمنة» هذا الجزء الجبلي من لسلاد كان شبه متصل تماما عن بغداد، وتمتع بشكل من أشكال الحكم الذاتي تحت إدارة زعيمى الأكراد . عزد برزاني وجلال مالباني

استحبت القوات العراقية الحكومية كلبية، غير أن صدام حرم في ذات الوقت المناطق المستقلة من أى دعم اقتصادى لم يعد يصل إليها المواد الغذائية، والبنزين، وزيت التدفئة، كما لم تعد تدفع مرتبات الأطباء، والمرصات، والمدرسين، وموظفى الإدارة المحليين .

وصل المفوض العلى لشئون اللاجئين برنمحه الغذائى إلى نحو ٧٥٠ ألف كردى من بين ٣,٢ إلى ٣,٥ مليون من الأكراد فى المحافظات المعسبة فى أول شتاء لهم للحكم الذاتى أما الآخرون فإما تجمدوا من السرد، أو تحملوا الجوع، أو حاولوا الصمود بقدر ما استطاعوا .

ومما زاد موقف الأكراد صعوبة علاوة على ذلك أن برزاني و طلباني لم يستطيعا الاتفاق بعد الانفصال عن الحكومة المركزية على شكل ديمقراطى موحد حكومة المنطقة الجديدة المستقلة . وبالرغم من أنه أُقيم فى مايو من عام ١٩٩٢ فى ظل اهتمام دولى كبير انتخابات لتشكيل برلمان دستورى، غير أن كلا من زعيمى الأكراد ابتعدا عن الحكومة الكردية الجديدة التى تأسست بعد اجتماع النواب فى أثناء الصيف .

فضّل برزاني وحزبه الديمقراطى الكردستانى أن يحافظا على نفوذهما وسلطتهما فى شمال المنطقة، بينما احتفظ طلباني وحزبه الاتحاد الوطنى الكردستانى بسيطرته فى الجنوب . قسمت كردستان الجديدة إلى منطقتين . حكم برزاني والحزب الديمقراطى الكردستانى فى أربيل ودهوك، و طلباني والاتحاد الوطنى الكردستانى فى السليمانية .

وبعدها بدأت الحرب بينهما .



قال صدام: «كان هذا قصدي».

كما لا يزال مشرب نشأ بعد إرانة لسنار عن صورة الشعان. بعد أن رحل الشيخ من دهوك شريح لي صدم الوضع في الشمال

الكثير من لواء سي، وقطاعات كبيرة من قيادة حزب البعث رأوا ضرورة عدم سحب من المحافظات الشمالية، لكنني أصررت على الانسحاب لكي يرى الأكراد شر وعجز برزاني وحيد سي. سوف يدرك الشعب الكردي الطيب عموما استغلال وتعتف هذين الاثنين جلا أو عحلاء، قتلها صدم وابتنسم.

حصلت الحرب بين قوات الشمرحة السابعة للحريين أرواح آلاف الصحابا. بدأت حرب في ديسمبر من عام ١٩٩٣ عذمت أمست برزاني وطناني بتلايب بعضهما سب قضية مسر الحدود نكتت الوحدتين لإداريتين اللتين أعلننا قيامهما من جانب واحد حل المحفوظات الثلاث المارقة غير أن الرأع تعمق. كانت التفاعلات القبلية والعدلية دائمة تصعب صيغتها على الحدة في اساطق الكردية، وفي غيرها من كل أنحاء لعراق دار الشريح في هذه المرة أساسا حول التهريب وما يدره من دخل. كانت مبالغ طائلة.

كانت كل أشكال التحدة مع بغداد حاصعة لعقوبات الأمم المتحدة، مما جعل - لعظيم فرجة برزاني - التهريب بين العراق وتركيا مرمحا أكثر يوما بعد يوم. كان على شاحنات نقل النفط المسحمة، وسررات النقل المحملة بالأسمدة الصناعية، والأسمت المتحفة إلى الشمال أن تعبر حواجز الشوارع التي أقامها الحزب الديمقراطي الكردستاني قبل أن يسمح لها بالمرور إلى الحدود التركية. لم يكن يسمح للسائقين بالمرور إلا بعد دفع رسوم تنقل إلى برزاني وبماش كان لا بد من دفع رسوم إلى زعيم الأكراد عندما كنت لسلع والبضائع تأتي من تركيا إلى الاتجاه الآخر

طلباني طالب هو الآخر برسوم عند نقاط التفتيش الحاصعة له عندما كان يتم تهريب النفط، والأسمت، والأسمدة الصناعية إلى إيران عبر المنطقة البعيدة الواقعة في الجنوب الشرقي لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، غير أن التهريب إلى الجمهورية الإيرانية ومنها كان حجمه أقل إلى حد كبير جدا من التهريب عبر الحدود التركية. لهذا لم يكن هناك مجال لمقارنة بين إمكانيات الربح والإيرادات من جانب طلباني وبين

تلك من جانب برزاني . ولهذا طالب طلباني أن يتم التوزيع بالعدل للإيرادات  
المجمعة ، وهو المطلب الذي عارضه زعيم الحزب الكردستاني الديمقراطي .

في ديسمبر من عام ١٩٩٤ طردت قوات البشمركة التابعة لطلباني بعد نجاح  
بارزة في ميدان القتال قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني من أربيل . لكن لم يك  
يمر نصف العام بعد حتى رد برزاني بلا رحمة - ولكن على أية حال بمساعدة صدام  
أخذ كل العالم يراقب المشهد مشدوها :

في يوم الواحد والثلاثين من أغسطس من عام ١٩٩٦ توغل أكثر من ثلاثين الف  
حود القوات الخاصة العراقية بمساعدة لدبابات والمدفعية الثقيلة عبر حدود المحافظات  
الكردية المارقة ، واستولت على أربيل .

تم هذا التوغل المكثف بالتعاون مع قوات البشمركة التابعة لبرزاني ، وبقيادة قصي ،  
ابن الرئيس الذي لم يتحرك من مكانه إلا بعد أن تم طرد قوات البشمركة التابعة للانحد  
الوطني الكردستاني من مناطقهم الرئيسية حول السليمانية . كانت هذه أكبر عملية  
عسكرية لصدام منذ غزو الكويت ، وما تلاه من هزيمة في حرب الخليج . توجه طلسي  
وحنوده وعشرات الآلاف من اللاجئين عبر الحدود إلى إيران .

لم تكن واشنطن الوحيدة التي اندهشت وتبرمت عندما اتضح أن مسعود برزاني قد  
تحالف سرا مع صدام والنظام في بغداد لاستعادة ما فقدته من الأرض والنفوذ .

والذي كان أيضا سببا خاصا للترحم أن المؤتمر الوطني العراقي لم يحرك ساكنا عندما  
توعلت القوات الحكومية والحزب الديمقراطي الكردستاني في مناطق الحكم الذاتي  
للأكراد . تم تأسيس المؤتمر الوطني العراقي في عام ١٩٩٢ - ١٩٩٣ بأموال أمريكية ،  
وقاده أحمد الخلي ، العراقي المعروف في المهمل

كان الخلي في هذا الوقت معروفا في النعائم العربي في المقام الأول بأنه أنهى في  
نهاية الثمانينيات على بنك بترافي عمان . كل المساهمين الدين أودعوا عنده أموالهم  
تكدوا حسائر فدحة . اتهم الخلي بالتلاعب وحكم عليه غيبيا في الأردن . لكنه ينفي  
التهمة باستمرار .

سرعان ما أسس المؤتمر الوطني العراقي بالتعاون مع وكالة المخابرات الأمريكية

مكنت ومجموعات من «المجاهدين» في عديد من المدن في مناطق الحكم الذاتي للأكراد، غير أنهم سقطوا في عاصفة محوم صدام وبرزاني. في أربيل وحدها أعدم نحو مائة من أنصار الجلي علانية عندما سقطت المدينة. حازمت بقية مجموعات المقاومة لمؤتمر الوطني العراقي ما تبقى لهم، وولوا الأذنان.

كان لصدام ألف سبب للابتسام في ذلك اليوم من أيام الخريف الذي تلقى فيه أحيرا لوحة الشعبان المنشودة.

لم يتخلص فقط من «المجاهدين» في شمال العراق التابعين للحلي، بل إن القوات الخاصة للحرس الجمهوري التي كانت قد اسحبت مجددا من المحافظات المارقة قد أثبتت للأكراد أنها لا يزال يعمل لها ألف حساب. كانت الحماية الدولية التي تمنعها مناطق الحكم الذاتي محدودة جدا طالما كان الأكراد يصارعون بعضهم مثل هذا الصراع الشديد.

عدد كل من قوات البشمركة التابعة للأنحد الوطني، الكردستاني والأحزاب تدريجيا من إيران. بدأ القتال مجددا ضد الحرب الديمقراطية الكردستاني واستمر عدة سنوات إلى أن نجح الوسطاء الأمريكيون في دفع برزاني وصباني لعدم التصح. قال صدام: «لقد تركتهم يختارون. فقط عن صديق كنت أمكنهم أن يعرفوا ما هو الأفضل لهم».

سألته عما إذا كان يريد سماع حكاية كان يقرأها صيب الأظفار الإخبري حول روبر دائما. إذا لم تحب الكرة. لاسيه نومس ومثيو كان د روبر ميلانو حتى في مستشفى رويل ديون اكسيتير جنرال هوسن في نهاية، استبيات كانت تربط عائلتنا علاقة صداقة.

قال الرئيس: «هات ما عندك!».

«في يوم من الأيام كان هناك دنت يعيش في غدة كبيرة. كان يستطيع أن يهيمها وهناك، وكان هناك كثير من الحيوانات التي كان يستطيع اصطيدوها واقتراستها. كان لدنت والكنت صديق كانا يتقابلان بانتظام على أطراف الغابة الكبيرة ليتحددا أطراف الحادث وليقتصيا ساعات طيبة مع بعضهما».

بعد ذلك أتى عام قاحل . لم يعد هناك ما يستطيع الذئب اصطياده في الغلة  
رافتراسه . أخذ يزداد هزالا يوما بعد يوم ، وكان على وشك الموت جوعا .

في ذات يوم قرر الذهاب إلى صديقه الكلب ، وأن يطلب منه العون . كان الكلب  
ممتع بالصحة ولم يكن جسده يشكو الهزال . تعال معي إلى المدينة وسأجد لك سبيلا .  
ما عليك سوى أن تفعل مثلي . عليك أن تحرس منزله ، فإن فعلت سيعطيك اءاء  
والطعام وبيتا صغيرا للنوم .

رأى الذئب أن هذا اقترح جيد . ذهب معه إلى المدينة . ولكن عندما اقتربا من منزل  
صاحب الكلب لاحظ الذئب أن الكلب كان يلس سلسلة حول عنقه بها قطعة من  
النعاس مكتوب عليها اسم صاحب الكلب

سأله : « ما هذا ؟ »

« السلسلة علامة على أنى صاحب . في القطعة مكتوب اسمه . طوال اليوم  
أكون مقيدا بالسلسلة ، ولكن عند المغيب يعطينى سيدي لطعام ، ويطلق سراحي  
لأحرس منزله . »

ظل الذئب واقفا ونظر إلى الأرض .

قال له بعد لحظة تأمل : « يا عزيزي ، لا أستطيع أن أضع حريتي ، لا نشيء إلا أن  
أؤمن طعامي . لا أتحمل فكرة أن أكون مقيدا طوال اليوم ، وأن ألس سلسلة مثلك  
أفضل أن أهيمن حنعا في العانة على أن أعيش في المدينة مقيدا إلى أحد السادة . »

استدار الذئب ، وعاد أدراجه .

نظر صدام إلى طويلا ، لكنه لم يقر شيئا . لا شك أن الحكاية التي رويها له لم  
تعجبه

قال صدام : « صورة حلم أشعيا ستتحقق مكرها حميلا في متحفى ، ونهض بعدها  
نتهى حفل الاستقبال

كان يقصد « متحف القائد » الذي تعرض فيه كل الهدايا التي تلقاها الرئيس في داخل  
وحارح البلاد . كان المتحف قائما في أحد المباني الخدمية الصغيرة في بغداد . كان يشبه  
معهدنا إحدى الكليات ، كانت الخدمية



## الفصل الثاني عشر

### صيد الفتيات

اشتهر محل الرواد مما يقدمه من المرطبات المميّزة جداً والفتيات اللاتي كن يترددن على المكان كن المحل يشغل مكان الواقع في البصرة بين الشوارع بين التحريين أبو جعفر المصور والمنصور. وفي كل مساء كن المكان حول محل المرطبات يعج بالشباب حسي المصهر أبناء العائلات الكبيرة والفتيات اللاتي كن يتجمعن هناك مثل النحل على العسل وما رأيته من بركة العبادة الخاصة بي الكائنة بفقر العقار أثبت لي أن هذه البصرة الحيوية هي أكثر مكان محب للشباب في بغداد يمكن فيه اصطیاد الفتيات.

وبالطبع كان عدی يتردد كثيراً على هذا مكان، وكان يحب أن يحوّل سيارته المرسيديس أو غيرها الشوارع في تؤده لبحث عن نصيرف لمسبب حملاته لبيلة حتى إذا رأى فتاة ذات مظهر واعد أرسل إليها أحد أصدقائه أو حراسه ببطاقة تحمل رقم هاتفه، لتتمكن من الاتصال إذا أرادت. وبالطبع كنت هناك لكثيرات ممن فعلن ذلك. وكانت الدوافع لذلك كثيرة، فبعضهن كن يبعثن ذلك ضحكاً لهن، وبعضهن طمعاً في الحصول على وظيفة والأحرى كن ينهرون لفرصة لمؤول عدی عن مكان أحيهن أو أبيهن الذي احتفى في عيدهن ومهدت المحاربات لثقتة. ورمي دفع بعضهن لمصوّل إلى التعرف على حياة النرف التي يحلم بها، لكثير ويعتقدون في نوفره حذف أسوار القصور المحصنة

وأغلبهن كن يحسبن ما ينتظرهن، وعدی لم يكن يتورع عن فعل أي شيء، فكثيراً ما نعتن على معالجة بعض الفتيات اللاتي كن يشاركنه حملاته الليلية ويتعرضن لثناء

مداعبات النهر اش إلى العديد من سكبين أو إطفاء السحائر في أحسادهن أو إلى أشكال  
أخرى من الانتهاكات.

وإن يكن عددي نكر النهر أو حنرم، حتى حينما كان يكافئ إحداهن، فلم تكن  
مكافأته بهدي غنية منه، حتى أو ما مثابه ذلك، كما لا يريد ثمنه عن خمسة أو عشرة  
دولارات وهو من عددي حنرم على مثيراته.

أما عددي حجاج في ليلة في حواء، لقد فقدت كان هناك ستة من مائة خنبيه بعمالون على  
جميع درجاته، وانه من أعضاء جمعية الأهلانية تعرفه في كان بمراسمها عددي كان  
معه رزاق على ذلك، فقد تم خصمه في تنظيم حفلات ندو وأنما حفلات بيثة  
في حنرم أو جامعة، معتمد على في عداد، لأن عددي كان حجاج كل ليلة إلى ساء،  
وقد كان هناك عدد من النساء اللاتي يعشن حواء، بعض من بحث في هذه الحفلات  
في ذلك، بعض من الجمعية لأوسميه في أمش مشرفة من بعدد، ولم يكن يعنيه كثير  
من التي تشد به النهر في، فقد حتى من حواء في حواء، خاص طاهر محمد  
حاوره في، حتى أحداث حواء في حواء وقائت له، فقد صبت له بهنم في ولكن  
في نهاية الأمر قد أخذ والدتي.

وكانت هذه الحفلات تقيم عادة في نادي النجوت على سبيل دارة في منطقة ساحة  
المنفعة، وكثيراً ما كانت تضم الاستدالات بالحافلات لمواقع حفلات، التي كانت تتميز  
بالهجو والرفض وتقديم فيها بضعه الفاحر وكثير من نصيبات كن بخصر من بضعه  
حان أحواش أو بضعه حواء أو العمة أو أم، وكان كل شيء، بغير شكل نيق،  
حتى عندما كان عددي يظهر على شاشة التلفاز وهو يسفي من بين الحضور من  
سيشركونه الأمساب حواء في حواء في حواء.

وبعد أن حان من يذهب كان برك بعض مونسات هذه مهمة إقناع المختار  
بالحضور، وكان بعضهن يدركن حنيفة ما يدور في حواء، أما الأخريات فكان برفض  
على حضور، فقد كانت حداث بغير شكل محترم بدرجة توحي بعدم وجود  
خطورة في المشاركة فيما يتلوها من الحفلات.

وأم بعض هذه الحساء على نصيبات، لا تشرع محدودة عدد بغير الحنرم في بعدد،  
فإنما على بغير هو بغيره، أما في إقناع وحصد نصيبات به.

وقد أتت إحداهن إلى المستشفى مدعية أنها تعرضت لحروق من موقد يعمل  
بالغاز في بيتها. ولكن كان بها حرق أدى إلى جرح محيطه عشرة سنتيمترات، له نفس  
السكن على مؤخرتها. وقد كُتبت في وسط الحرق الدائري كلمة «عار». فقد كافأها  
عدى على خدمتها الأولية المحلصة بأن أحرق مؤخرتها بالحديد الساخن ليُجعل فيها  
علامة مميزة كما يفعل بالأبقار.

وفي يوم الخميس الموافق الثاني عشر من ديسمبر ١٩٩٦ كان عدى يبحث من جديد  
في منطقة محل الرواد عن فتيات. وقد اتسم هذا الأمر مع مرور الوقت بالخطورة. كان  
الكثيرون يعرفون بحروجه إلى شارع المنصور ولم يكن أمراً سرياً أنه أحياناً لا يصطحب  
معه حراسه الشخصيين عندما يخرج للسحت عن صيد ملذاته الليلية. وتمرور السواب  
تكررت محاولات اغتياله. كان آخرها في مارس ١٩٩٣، حيث انفجرت قنبلتان كانتا  
مُخبأتين في صناديق القمامة أمام مكتبه بالندحة الأولمبية، ولكن لا يحد حدث قبل  
ذهابه للعمل.

وفي أحد أيام شهر ديسمبر خرج عدى بصاحبه صديقه على الساهر في سيارته  
الورش كاريرا، وبينما توقف في شارع المنصور أمام محل الرواد حيث نزل صديقه  
ليعطى رقم الهاتف لإحدى الفتيات إذا برجلين ملثمين بشان من أحد الشوارع الخفية  
ويطلقون وابلاً من الرصاص احترق كلا من السيارة ومن الرئيس. وللإثارة الموصى في  
شارع المنصور المزدحم بالسيارات قام الرجلان بإطلاق بعض الأعيرة النارية في الهواء  
ثم هربا من بحر صغير إلى شارع مواز لشارع المنصور، حيث كانت بانتظارهما السيارة  
لتي هربا بها. ولم يتم القبض عليهما حتى الآن وإن كان يجب أن يظن أنهما من الشبهة  
المنشأين للنظام الحاكم.

وقد سارت سيارة عدى الورش مسافة ثلاثين أو أربعين متراً قبل أن تتوقف، ثم  
حرى صديق عدى حتى لحق بالسيارة وأسرع بإخراجه منها ونقله في سيارة أُجرة إلى  
مستشفى ابن سينا. كان فاقد الوعي عندما وصل إلى المستشفى وكان يزف بمرارة،  
ولم يعد يربط مسافة اليسرى بحسده. لا قطعة صغيرة من الخد

في يوم الخميس المذكور، اندي أطلق فيه النار على عدى، لم يكن لدى نوبة عمل  
في مستشفى ابن سينا، كتب في الرسم في مرسى أرسم لوحة حين تلقيت اتصالاً

هتفياً قبل الساعة الساعة مساء وطُلب مني التوجه إلى المستشفى بأسرع ما يمكن  
وعندما وصلت إلى هناك بعد حوالي ثلاث أرباع الساعة كان المكان يعج بالحراس  
الشخصيين وصداط الحراسة الخاصة التي يترأس إدارتها قصى .

وفي غرفة العمليات كان هناك ثلاثة أطباء يعملون على إنقاذه وقد بدأ ضغطه  
يتحسن بعد أن أعطوه كميات كبيرة من السوائل لأن ضغط دم عدى كاد يصل إلى  
صفر عند نقله إلى المستشفى . ثم قاموا بفتح بطنه حيث احترقت صدره وصاحبه من  
اليسار . حوالي عشرة ستيمترات أسفل الإبط . وسرت على مسافة قصيرة جداً من  
القلب لتتحرق الرئة وتشق المعدة في طريقها للخارج . كان حراح العظام سنان العروزي  
هو الذي استقبله وقام بإسعافه حيث كان منادياً في مستشفى ابن سينا وقت الحادث .

وبعد أن فتحنا القفص الصدري قمنا بخياطة الثقوب والجروح . ولأن الثلث الأعلى  
من الساق اليسرى كان قد ثقب بمعدن الأعيرة النارية ، فقد أخذت جزءاً من عضلة  
الساق وسددت به الثقب في المكان الذي كانت فيه عظمة الساق . وأخيراً قمنا بزراعة  
جزء كبير من الجند من جزء لدخلى للمعدن الأيمن على فصبه الرجل اليسرى لأسد  
الفتحات بها .

كما احترقت عدة رصاصات الفخذ والساق اليمنى دون أن تكسر أى عظام أو تدمر  
العضلات . واستمر عملنا ست ساعات حتى استطعنا أن نسد الثقوب ونوقف النزيف  
الذي فقد عدى بسببه كميات هائلة من الدم ، فقد كان إجمالي ما نُقل إليه من دماء  
خلال أربع وعشرين ساعة عشر لترات .

ولعله من الصعب أن يقترب شخص ما من الموت مثل ما حدث لعدى في ذلك  
المساء من شهر ديسمبر .

وبينما كنا واقفين في المعرفة الأمامية لعرفة العمليات بعمل أيدينا ، إذ يصدم  
وسكرتيره احاص عند حمود وبعض الحراس الشخصيين يدخلون علينا . ولم يد على  
صدام أي توتر أو حزن بل كان هدوءه لافتاً للأنظار . وبعد أن حيّانا قال لنا : «إسا  
بصايكم مرة أخرى عشاكن» ثم سكنت برهة وقد بعدها . «ولكن الأهم هو أمن  
العراق والعراقيين» .

وسأل عن حالة عدي وأجسأه بأنه بالمقارنة بما حدث له فإن حاله أفضل مما كان يمكن أن تكون عليه . ثم توجه صدام لعرفة العمليات ، فأشرت إلى عبد حمود بأن هذه ليست بالمفكرة الجيدة ، فلم يظن سيكون صعباً عليه ولكن عبد حمود لم يحرّف على إيقاف صدام .

وكان عدي مازال تحت تأثير التخدير ، ثمّ على طولة لعمليات عدياً من كل شيء . لا بعض الصدمات على صدره وبطنه وساقه وفخذيه ، وعلى الأرض كانت هناك بقع كثيرة من الدماء والكثير من الفوط المبلّخة بالدماء . فقترب منه صدام ونظر إليه ثم قال : « يا سي إن الرجال يحب أن يتوقعوا أن يحدث لهم مثل ذلك »

ثم أحديد عدي في يده وقال : « لو كنت على حق و لأحرس على باطل » ثم قتله على حنبه . وقام قصي الذي كان قد حصر بنفسه هو الآخر وعلى غصة حنجره نعلات قتل قصي بد والده واحضنه وقله على وحنبه

ثم سأل صدام : « ما الذي حدث لأخيك ؟ »

كان قصي هو رئيس الحراسات الخاصة والمسئول عن أمن وسلامة لأسرة

قال قصي لأبيه إن عدي كان صائماً وبعد غروب الشمس كان في طريقه مع صديقه على الساهر إلى شارع المصور ليشتري بعض الطعام (سندوتشات) كان عدي يصوم يومى الاثنين والخميس أسبوعياً ، وكان يوم حادثة يوم خمس واستكمل قصي روايته . « وعندما نزل صديقه من السيارة هاجمه الحاة » .

نظر صدام إليه نظرة ملؤها لثك وطلب أن يتحدث مع الساهر وبالفعل تم إحضاره ، ووقف إلى الخائط .

« أعرف أنكما كنتم تبحثان عن قتيب » هذا ما قلته له صدام وهو ينظر إليه نظرة متحصنة ولم يشكره على أنه سارع بفعل عدي إلى المستشفى وكذا الساهر أن يسير خوف وهو واقف في مكانه لم يتنوه بكلمة واحدة ، ولا حظاً أنه قد سأل في سر روايته .

ولم تكن محادثة قصي تفسر وجود أخيه عند نرود تفسيراً إسلامياً يرتبط بصيامه وإحساسه بالجوع ، لم تكن هذا التفسير محض حصار ، فقد كان عدي يتبع تعاليم الإسلام والقرآن بدرجة ما حسب إدراكه لها .



إن موت حiale عدنان حمر الله في ندانة سنة ١٩٨٩ في حادثة سقوط طائرة مروحية هو الذي على الشهور الدسي لدى عددي كان عدنان هو وزير الدفاع في حكومة صدام، وكان قبل وفاته في ظروف عامصة، محسونا حدة في الخيش، وكان صباط الخيش يكون له احتراماً كبيراً ولكن من الواضح أن عدنان لم يكن من الشخصيات المفضلة لدى عددي.

ولكن بوجه عددي نحو الدين لم يكن سهلاً، فقد كانت الصلوات اليومية الخمس في اتجاه مكة تمثل بالنسبة له مشكلة كبيرة، فلم يكن مبالاً يؤدي صلاة الفجر، لأنه كان في ذلك الوقت عبده في حارة من السكر بعد سهراته الطويلة، أو كان بالفعل في سبات عميق وثانه حمر. ولكن الأسباب لم يكن يؤدي صلاة الظهر، وكان يحاول تعويض هذا النقص بأن يسمع سورة الرسول ويقيم التلحيل يصلي نقرات طويلة.

أما مشكلة تعاطي الخمر فقد كانت شديدة سوءاً، فكما هو معروف فإن شرب الخمر محرم في الإسلام. ولكن عددي كان له شيخ خاص به هو عبد العطار العباسي المشرف على الترامح الدينية التي يسهل دليغريون استبانت لدى كان يملكه من التربين.

في أحد الأيام قدم عددي برسالة ضامر محمد حمر الشيخ يسأله ما إذا كان من المسموح أن يشرب كأساً من الخمر بعد العشاء.

وعند سماع الشيخ لسؤال سأله «ومن الذي يريد أن يعرف ذلك؟»

فأجابه جابر: «إنه عددي».

فقال العباس: «في حاله نعم يجوز».

كان صدام قد رحل من مستشفى من سب قبل أن تصل أم عددي «ساحدة» إلى هناك. كانت الأم في حالة من الارتباك الشديد بعد عيبتها التي حرحت دون أي تأهب أو استعداد فقد كان شعرها غير منمط، ورافتها استهفص إلى عرفة عددي ولم يفلح في تهدئتها.

وإذا بها تقول باكية: «إنه سيقتل أبنائي»!

لهب ما يقصده، فقد كان صدام غير محبوب لدى الشعب العراقي في

الأوبة، الأخيرة ولم يعد أحد يحتمله أكثر من ذلك ولكن من انذى يجروا على التفوه بذلك

كانت ساحدة تعتبر أن الهجوم على عدى ما هو إلا محاولة من الشعب للانتقام من صدام، لأن أحداً لم يستطع أن يصل إلى الرئيس شخصياً حتى الآن.

وكانت ظروف المعيشة قد وصلت في الحريف من ذلك العام إلى مستوى متدنٍ بدرحة لم تصل إليها منذ بداية الأزمة الاقتصادية التي بدأت مع الحرب ضد إيران عام ١٩٨٠.

فقد استنزفت السنوات الخمسة عشر الأخيرة أحر طاقات لشعب لما كان فيها من حربين متعاقبتين و عدة محاولات للثورة وعقوبات من الأمم المتحدة، حتى أن مئات الآلاف من الأطفال قد ماتوا من جراء تلك الأحوال القاسية. وبينما كانت طواهر مثل الفقر والجوع والمرض والجريمة والدعارة تتفشى في البلاد، استمر خسران النفتيش الدوليين في البحث عن أسلحة الدمار الشامل المرعومة التي يملكها صدام. وقد ترعم هذا البحث المضنى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى

وفي اليوم التالى اكتشفنا أن عدى فقد القدرة على الحركة فى ذراع، عى الأيسر ويده ورجله اليسرى. بالإضافة لذلك فقد بدأت عينه اليسرى تريع إلى الداخل واستطعنا أن نكتشف عن طريق رسم المخ وحوادث إصابة طفيفة فى المخ حدثت بسبب انخفاض ضغط الدم الذى عانى منه عدى بعد الحادث عندما نُقل إلى مستشفى ابن سينا. ولم يكن هذا التشخيص مطمئناً، فكيف سيكون الحال لو رد على جنود عدى بصاة بالمخ. أعلن مختصو وحوادث المخ والأعصاب فى مستشفى ابن سينا فى وضوح شديد رفضهم لإعلان هذا التشخيص. وتصرف أكثر أمنا كان إخفاء هذا الخبر السبى عن عدى وعائلته علما أنه لم يصل من الأطباء إحقاء الحقيقة. لكن هذا السلوك مع العائلة أصبح متعارف عليه بسبب سلوك بعض الأطباء المقربين للعائلة.

فقد كان علينا نحن الأطباء فى مستشفى ابن سينا أن نتصرف دائماً بحذر شديد وكأننا نتحرك فوق طبقة رقيقة من الثلج، لأن مرضانا كانوا أكثر الناس فى العراق سلطة وتأثيراً. ولهذا فإن أى تشخيص غير صحيح أو أى علاج لا يأتى نتيجة يكون

لهما عواقب وحيدة على الطبيب معني، وربما أثر ذلك على مستقبلنا تأثيراً سلبياً لأبعد الحدود.

وكانت محاولة إنقاذ عدي أصعب مما ظلت. في يوم ٢٠ ديسمبر اشتكى عدي ألماً شديداً في صدره، فقامت مع زميلي طبيب الباطنية المناوب بفحصه وكتشفنا وجود العلامات الأولى لانسداد في الرئتين، وليس هذا الأمر الغريب بعد إجراء العمليات الجراحية الكبيرة، فعادة ما تحدث تجلطات بالدم في الأوردة التي تنقل الدم خلال الجسم. وأحياناً يكون من الصعب اكتشاف مثل هذه التجلطات الدموية التي تنجم عاقبة بحدوث ان الأوعية الدموية قبل فوات الأوان.

فعندما تتحرك التجلطات من مكانها، من الممكن أن تتجمع في الرئة لتسد طريق تدفق الدم إليها. وهذا يعني في الغالب الموت المحقق للمريض. وكانت الآلام التي عانى منها عدي في الصدر تدل على أن بعضاً من التجلطات قد تحركت من مكانها وبذلك فالمسألة أصبحت فقط مسألة وقت حتى تتحرك باقي التجلطات إذا لم نتمكن من إزالتها عن طريق المواد المخففة لكثافة الدم قبل أن تصل إلى الرئة.

وكان مجموع عدد الأطباء المعاجين لعدي تسعة، وتمت دعوتهم في يوم ليلة رأس السنة في المساء إلى قصر السحود على نهر دجلة بالقرب من النصب التذكاري للجندي المجهول لمقابلة صدام الذي كان يريد محددًا أن يطمئن على حال ابنه. فشرحن له أن ما يؤرقنا هو وجود تهديد بحدوث انسداد في الرئة وأن نعالجه بشكل مكثف باستخدام مواد مخففة لكثافة الدم. فنظر إلينا صدام وقال لنا إن المرء لا يحب أن ينشغل بالقتلى والخرى أثناء المعركة ولكن بعد ما ينشغل بالقتلى. ثم أضاف قائلاً: «وهكذا الحال أيضاً مع عدي». وبذلك أنهى اللقاء.

وبعد ذلك بأسبوع وببمناكب نتحضر عدي أثناء المرور الدوري إذا به يخرج الجميع عدي من المحبرة «قل لي يا دكتور علاء، لقد عاينت عمي وضأن أيضاً وأجريت له عملية جراحية، أين كانت إصابته، الساق اليمنى أم اليسرى؟»

«اليسرى».

«هلا قلت لي أين بالضبط؟»



«نعم، في نفس الموضع الذي تحطمت فيه سيارتك بفعل الأعيرة النارية».

«يا إلهي... لقد عاقبني الله!»

ثم سكت برهة سائسى بعده عن المكان الذي يمكن أن يحصل فيه على أفضل علاج، هل في بغداد أم في الخارج. وبينما كنت أرقشه في مزايا وعيوب كل من لا يمكنني إذا صدم بدخل علبنا وصحته أحبه غير الشقيق وطان، الذي كان يمشي بصعوبة شديدة بالرغم من أنه عادر مستشفى ابن سينا منذ أكثر من نصف سنة.

ومن سحرية القدر أن يرقد الآن ابن أحبه في نفس المستشفى لإصابته في الساق اليسرى أيضاً ويضيق بآري حطم لساق كنية في نفس الموضع الذي أصابه عدى فيه صلق ناري يوم ٨ أغسطس من العام الماضي وهم مجتمعون على وليمة على ضفة نهر دجلة، كان ذلك هو دت ليوم نصعب الذي هرب فيه أرواح مات صدام بصحة روحاتهم وأسائهم إلى الأردن. وبعد هذا الحادث اذاك قدم عدى الاعتذارات لعمه وطلب منه الصفح ولكن كان لدى شعور قوى بأن وطان يذل مجهوداً كبيراً في إخفاء شماته في عدى، بالرغم من أن وجهه كان عاساً وهو يسأل ابن أحبه عن حاله. لقد كان يكره عدى حتى النخاع.

«دكتور علاء هو الذي يحب أن يحيب عن هذا السؤال أحب بصدق يا دكتور ما هي فرص شفائي؟»

جلس صدام ووطان وأحسرتهم أن حالة عدى مارالت توارقاً وخصوصاً بسبب حالة ساقه اليسرى شديدة السوء. وعنى الرعم من أن الأطباء، وهيئة التمريض قد بذلوا أقصى جهدهم وقاموا بعمل رائع أنقذوا به حياة عدى وساقه إلا أنه لن يتمكن من السير بشكل طبيعي بعد ذلك.

سألني صدام: «كيف هذا؟»

«لأن جزءاً كبيراً من العضلات قد تهتك ومعظمها دمرت تماماً» وهذا قاطعني عدى وطلب أن نُعيده كما كان تماماً فأجيبته قائلاً: «الله وحده الذي يقدر على ذلك وليس الأطباء». وأجهش عدى في البكاء.

فقل له صدام: «يجب أن تقبل الواقع، فالدكتور علاء لم يقل غير الحقيقة».

وسألتى الرئيس ما إذا كان لدينا كل المعدات اللازمة لعلاج عدى على أفضل وجه .  
فأجبت بآنا لا نملك الأجهزة المناسبة لمراقبة دورته الدموية بالدرجة المطلوبة ، فليس لدينا  
أجهزة الموجات فوق الصوتية اللازمة لذلك . وأحسرتهم كذلك أن مشكلة الخلطات  
الدموية ما زالت تؤرقنى ، حيث إنها عاقبة بالأوعية الدموية ويمكن أن تتحرك فى أى  
وقت منية بذلك حياته .

وأصيب عدى محمداً بألم شديد فى الصدر اضطررنا على إثره من زيادة جرعة  
الكورتيزون ، والعقاقير المسكنة للآلام لحفظ كثافة الدم .

واقترح صدام علاج عدى جراح العروق ، فى باريس مثلاً ، حيث إنه يقدر الأطباء  
الفرنسيين جداً «لقد كانوا دائماً أصدقاء حيدر لنا ، وقدموا لنا دائماً المساعدة كلما  
احتجناها ، هناك علاقة طيبة تربط بفرنسا والفرنسيين» .

وقال لى «إذا كنت تعرف طبيباً فرنسياً جيداً فاتصل به» . فأجبت بآنى سأفعل  
ذلك . واتصلت بالأستاذ الدكتور دومنيك لوفيت الذى تربطنى به صداقة جيدة وهو  
واحد من أبرع جراحى العظام فى فرنسا . وشرحت له الموقف وذكرت له المشكلة التى  
تواجهها فى ابن صيت ، وسألته إذا كان يمكنه أن يرتب لعلاج عدى فى باريس ووعدى  
بالاهتمام بهذا الأمر ولكن بعدها بفترة وحيرة حاءى رده بالرفض شارحاً لى أن  
الحكومة هناك قد ألححت بأن عدى ضيف غير مرغوب فيه .

فى العاشر من يناير تمت مناقشة الموضوع فى وزارة الخارجية الفرنسية ورُفض طلبنا ،  
ولكنهم قالوا لنا فى الماكس الوارد من Quai d'Orsay ساريس أنهم لا يمانعون فى  
إرسال فريق طبي بالتجهيزات اللازمة لعلاج عدى فى العراق .

ووافقنا على هذه الفكرة وبالفعل وصل الفريق الطبي فى السادس عشر من يناير وتم  
محص عدى بأجهزة الموجات فوق صوتية لتي أحضروها معهم التحلظ كان فى  
المطقة عند التقاء البصر بالمحذ . وكان طولُه خمسة مستبشرات ، وقد انفصل شكل  
شبه كلى عن حدار الوريد . وربما فترب عدى فى هذه اللحظات من الموت تماماً كما  
كان عندما نقله صديقه إلى المستشفى فى الثانى عشر من ديسمبر ، وكاد ضغط دمه  
يومها أن يصل إلى الصفر .

لذا فقد اقترح الأطباء الفرنسيون استئصال ذلك التجلط باستخدام تقنية جديدة تم  
تطويرها واختبرها على مستوى دولي ولكن عدى رفض ذلك. وعلى هذا فقد  
صُفِّرَ رَأْيُهَا إِلَى زِيَادَةِ حَرَعَاتِ الْمَوَادِّ الْمَخْفِضَةِ لِكثْفَةِ الدَّمِ وَفُتِنَا مِنْهُ أَنْ يَخُذَ إِلَى الرَّاحَةِ  
وَلَا يَتَحَرَّكَ قَدْرَ الْإِمْكَانِ. وَذَاكَ التَّجْلُطُ نَدْرِيحُ حَتَّى إِيَّاهُ حَتَمِي تَمَامًا فِي بَدَنِهِ شَهْرًا  
مَارِسًا.

وَفِي لَثَانِي مِنْ فِرَاقِ حَضَرِ الْأَسَدِ لَوْفِيَتْ بَنِي عَدَدٍ لِعَمَلِ حَرِجَةٍ لَعَدِي يَشْتَ فِيهَا  
سَاقَهُ. وَكَانَ يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ لِهَذَا الْغَرَضِ حَرَةً مِنْ عَصَا حَوْصِ بَيْشَنَةِ كَحَرٍ فِي مَوْضِعٍ  
لِأَعْلَى مِنَ السَّاقِ الَّتِي دُمِرَ تَمَامًا حَرَاءً. لِأَعْيَرَةِ تَدْرِيبَةٍ. وَلَئِنْ نَسَقَ كَانَتْ مَرَاتِبُ  
مَنْوَرَةٍ فَقَدْ قَرَّرَ لَوْفِيَتْ نَاحِيَةَ الْعَمَلِيَةِ عِدَّةَ شَهْرٍ حَتَّى يَحْصِلَ حَالُهُ نَسَقٍ وَلِحَرْ  
عَدِي اسْتِثْنَاءً غَضَبًا عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ فَقَدْ طَابَ بِحَرَاءِ الْعَمَلَةِ فِي تَسْرِيعِ وَقْتِ مَحَلِّ  
وَرَفْعِ اسْتِقْدَالِ الطَّيِّبِ الْفَرَنْسِيِّ مَرَّةً أُخْرَى.

وَلِذَلِكَ فَقَدْ تَمَّ اتِّحَادُ فِرَاقِ بَدْرَسَالِ زَمِيلِي الدُّكْتُورِ حَسَنِ الْخَصِيرِي فِي أَمْرِهِ  
بِاتِّحَادِي عَمَلٍ يُمْكِنُهُ إِجْرَاءُ هَذِهِ الْعَمَلِيَةِ، وَكَذَلِكَ لِيَسْجُلَ عَنِ إِجْرَائِهَا صَبْغَ حَدِيثٍ  
يَكُونُ مِنْ شَأْنِهَا مَسَاعِدَةُ عَدِي.

وَقَدْ شَكَّكْتُ فِي حَدْوِي مِثْلَ هَذِهِ التَّرْجِيحَةِ وَلَكِنْ نَعِبَ رَمَلَتِي صَوْنَهُ بِمَوْضِعِهِ عَدَمِ  
صَرَاحَتِ الْمَكْرَةِ لِلْمُنَاقَشَةِ. وَعَدَدُ الدُّكْتُورِ الْخَصِيرِي فِي تَدْرِيبِي مِنْ مَرَاتِبِ عَدَدَاتِ رَأْيِهَا  
وَالسُّوَيْدِ وَفَرَنْسَا. وَكَانَ تَوَقَّعْتُ فَقَدْ عَدَدَ صَهْرَ الْيَدِ رَوْنُ أَنْ يَحْبِثَ بَنِي إِجْرَائِهَا حَمِيَّةً  
فِي مَحَالِّ طَبِّ الْعِظَامِ قَدْ نَسَاعَدَ عَدِي عَنِي نَشْفَاءً. وَقَدْ قَرَّرْتُ ذَلِكَ وَهُوَ صَدْعٌ وَدَبِيلٌ  
أَمَامَ صَدَامِ الَّذِي حَصَرَ إِلَى مَسْتَشْفَى ابْنِ سَبِّ بَيْشَنَ عَنْ تَمَارِجِ حَرِجَةٍ

ثُمَّ سَأَلْنَا صَدَامَ عَنْ رَأْيِهِ فِي مَوْضِعِ، فَرَدَّ أَحَدُ رَمَلَتِي أَنَّ الدُّكْتُورَ الْخَصِيرِي لَمْ يَأْتِ  
بِحَادِيدٍ. وَإِنْ كُلُّ مَا جَاءَ بِهِ مَعْرُوفٌ لَدَيْنَا حَرِجٌ مَعْرُوفٌ. وَلَئِنْ لَأَقْصِي أَنْ يَتَنَبَّهَ عَنِي بِعَدْوِي  
مَعَ التَّرْتِيقِ الطَّيِّبِ الْفَرَنْسِيِّ وَالْدُّكْتُورِ لَوْفِيَتْ فَسَحَنَ مَعْرِفَتَهُمْ وَمَعْرِفَتِي قَدْرَ بَيْتِهِمْ بِالْمَعْمَلِ

وَوَافَقَ صَدَامَ عَنِي ذَلِكَ قَدْ بَلَغَ أَنْ لَا أَحَدًا فِي دَاخِلِ بَيْتِهِمْ لِأَطْبَاءِ الْفَرَنْسِيِّينَ  
بَعِيْرِهِمْ. فَقَدْ قَدَّمَ لِعَمَلِي حَادِيَهُمْ أَصْدَقُؤُنَ كَمَا كُنَّا نَعْمًا. وَفَقَدْ هُوَ لَدُنَّ عَدَدٍ  
كُلَّمَا احْتَمَى. لِذَلِكَ وَهَذَا بَدْرِي. وَلَئِنْ أَنْ أَسْمَعَ لِأَنْ فِرَاقِ أَحْمَرِي رَوْنُ هَذَا  
يَجْلِبُ عَلَى عَدِي إِلَّا الْفَلَقُ وَالْحَيَرَةُ

فتجراً للدكتور الخضيرى وقال: «ولم لانعاج عدى فى سويسرا، إنه بلد محايد». وها غصب صدام وقال: «اللعنة على سويسرا! ما هذا الاقتراح الأحمق. إنه يؤمر بالله ويعرف أن كل ما يحدث هو إرادته وهذا ما يجب علينا تقبله». ثم تركا وخرج

فأسرع الدكتور الخضيرى إلى عدى ليحكي له ما دار بيننا من حديث وما قرره أبوه فى النهاية. ولكن عدى أصر على ألا يجرى له الدكتور لوفيت العملية وفى اليوم الذى تلاه بعد عدى رغبته وأجرى له العملية طيب عظام ألماني من مدينة شتوتجرت. وخلال الربيع من ذلك العام قام ذلك الطبيب بإجراء العمليات الجراحية اللازمة فى ساق عدى. وعلى أية حال فإن صدام لم يكن يعبر على تنفيذ رغبته مع عدى وقصى

وبعد ذلك اكتشفت أن عديا كان عنده أسباب خاصة دفعته لدعوة ذلك الطبيب من شتوتجرت. فالطبيب الألماني لم يكن جراح عظام بارعا فحسب، بل كانت تربطه علاقات عمل بحدى لشركات الألمانية التى وردت للعراق بضائع خلال حرب الخليج الأولى ولم تحصل على حقها كاملاً. كان المبلغ المتبقى للشركة هو تسعة ملايين دولار تعين على طبيب تخصيلها بيم كان عدى تحت سكيه الجراحى (المعنى الخرمى للكلمة).

وقد اقترح عدى وأخوه قصى على الشركة الألمانية أن يرصوا مبلغ أربعة ملايين دولار، ولم يعق موافقة الشركة على هذا الاقتراح إلا رغبة قصى وعدى فى الحصول على خمسة ملايين دولار من العشرة كمعونة لهما

ووصل فاكس غير مرعوب فيه عن طريق الخطأ لمكتب اللجنة الأولمبية مباشرة، مما أثار مخاوف قصى وعدى من أن يكون أى شخص عريب قد اطع عليه، وبالتالى يمكن أن يخبر والدهم بالسبب الحقيقى الذى جعل الطبيب الألماني يجرى عمليات الساق لعدى فى بغداد بدلاً من انطبيب الفرنسي لوفيت

وعلى الفور ألقى الأخوان مسئولية حضور الطبيب الألماني إلى مستشفى ابن سينا على الدكتور الخضيرى وألصقا به تهمة عقد صفقات مشبوهة على غير علمهما. واستشعر الدكتور الخضيرى أنه سيدفع حياته ثمناً لهذه التهمة، لذا فقد هرب مع أسرته فى سرعة حائلة إلى السعودية، حيث يعيش بها حتى الآن



عندما أُحدثت رُقعة من جلد فخذ عدي الأيمن لأعطي بها مكان دخول الرصاصة في ساقه ليسرى استمررت فترة انشام الجرح في المعبد مدة طويلة على غير المألوف، مدة يتكون الجلد مرة أخرى بسرعة ولكن في حانة عدي فقد أعرق ثم الجلد بعد مرات بصدمة الجرح بتلوثات والتهابات ولم نكن في الحقيقة نعرف كيف تحدث مثل هذه الانتهاكات على الرغم من أننا نعطي مريضات مضادات حيوية ونقوم بتطهير الجرح ونضميده بشكل مستمر.

دات يوم أُسرت إلى إحدى الممرضات أن عدي قد رجع إلى عاداته القديمة وكنت أصدق أنه سألبحث عن الفتيات عند الرود، وأن، حفلات تقام كل ليلة في المستشفى وتنتهي بريارات سبائية لعدي في عرفته. ولأن الضمادة المثة على باطن فخذ الأيمن تعيقه عن الاستمتاع بملداته وهو في فراش المرض، لذا فقد كان عدي يربحها من طريقه فلا يحب إذاً من تلوث الجرح وعدم شدته

وفي التاسع والعشرين من مايو ١٩٩٧ حصر والده بصحبة قصي إلى المستشفى وبعد زيارة عدي ذهبنا إلى مكتب المدير لتحية الأطباء المايوس. وسأل صدام عن حالة عدي وأوضحنا له أن فترة العلاج قد انتهت وأنه سيخرج من المستشفى بعد يومين

وبدا على صدام الارتياح لسماع هذا الخبر ثم وحه كلامه لقصي قائلاً "يحب عليك أنت وأحبيك أن تتوقعوا مثل هذه الأحداث في المستقبل، توقعوا الأسوأ، فإن من هم في مثل مكنتكم تمر بهم إن احلاً أو عاجلاً أوقت صعبة" وفي التاسع من شهر يونيو وبعد حوالي ستة شهور أمضاها عدي في مستشفى ابن سبب جرح وهو يعرج ويمشي بصعوبة بالغة. وكان قد استعاد القدرة على الحركة بشكل جيد في دراعه الأيسر ورجله اليسرى واستعادت عيه اليسرى وضعها لطبعي ولكن لم يعد باستطاعته في أغلب الأحيان أن يكتب حملاً منصلة المعنى وكان من الصعب فهمه عندما يتكلم. وكان حتى قبل الإصابة يتكلم بطريقة غير واضحة بسبب كبر حجم فكه العلوي بدرجة غير متناسبة مع حجم فمه. ولم يكن ابن الرئيس على أية حال من الأحوال كثير الحديث. وكان من الصعب تحديد درجة إصابة مخ عدي لأنه كان قبل الحادثة مجنوناً. ولكن قُبل معادته المستشفى وبعدها كان أشد ثورة وعدواناً في مواجهة ما حوله أكثر مما كان قبل الهجوم عليه في شارع المنصور

وقد حاول صديقه على الساهر ، الذي أنقذ حياته من قبل ، الهرب إلى الأردن بصحبة زوجته وأولاده في حريف ٢٠٠٢ ، ولكن تم إنقضاء القبض عليه عند نقطة طريق الحدودية وتم إرساله إلى بغداد حيث علم عدي بمحاولة الهروب الفاشلة واستدعاه إلى مقر الدخنة الأولية وقال له «إبك سنعود المحاولة من جديد، ومثلك مثل أصدقائي الآخرين الذين هربوا إلى الخارج لن نستطيع أن تغلق فمك، ولكني لن أترك ذلك يحدث».

وقد أخبرتني بعد ذلك إحدى بنات عم الساهر ، والتي كانت تعمل ممرضة في مركز صدام لجراحات التحميل ، أن عدي قد أرسل مجموعة من رجاله من ميليشيا الفدائيين إلى ست صديقه بعد أيام من حديثه الأخير معه وقاموا بقطع لسانه أمام زوجته وأطفاله وجيرانه.

## الفصل الثالث عشر

### عملية ثعلب الصحراء

لقد حذرته كثيراً من ارتداء الأحذية الصغيرة والصبغة التي دلت على ارتدئها، حتى حدث ما لم يكن منه بُد. ففي يوم اثنى عشر من شهر يناير ١٩٩٩ وكان يوماً شتوياً معتدلاً الجو في بغداد، جاء زهير العزاوي مدير مستشفى ابن سينا إلى مكنتي يبلغني أن الرئيس في طريقه إليها، وكان آخر بمثابة مدمج ذلك، بددت للمرة الأولى التي يعلن فيها الرئيس عن موعد زيارته.

كان صدام يعاني أماً سبب مسامير القدم في باطن قدمه يسمى وكذا الأثم أن يذهب بعقله وهو يريد الآن استئصال الخلد المريض، وعندما حصر قلب لي «كنت على حق يا دكتور... أين ستجري العملية».

فأفترحت إحراء الخراحة في لعيادة خارجية وعندما قربت من طولة العمليات لاحظ صدام عليها فوطه متسحة. فنظر إلى مدير مستشفى وقال لي «أتم أحركم بموعد وصولي...؟»

فأسرع العزاوي باستبدال الفوطه المتسحة بأخرى زهية نظيفة وبدأ عيه اخوف على حياته.

ثم قال الرئيس: «إذا كان هذا ما يحدث معي، فأبداً لا أحرق حتى أن أفكر فيما يحدث للمرضى الآخرين».

وعلى الفور قدم العزاوي اعتذاراته، ونفى بعد ذلك في منصفه، وهذا ما لم يتوقعه أحد، ثم قمت بتحديد صدام موضعياً واكتشفت بعد ما أنه ليس مسمار قمام واحد بل

اثير . وبعد أن ضمدت الجرح بصلبه أن لا يتحرك كثيراً وأن يبقى قدمه مرفوعة  
لأعلى لبضع ساعات .

وبعد مضي أقل من ساعة هرع إلى اثنان من حراسه الشخصيين وطلبوا مني تجهيز  
صمادات وأربطة جديدة ، وأن أسرع معهم إلى إحدى الدور حيث كان صدام يرقد في  
فراش كبير عليه بقعة هائلة من الدماء . وكانت لصمادة على قدم صدام مشربة بالدماء  
كما راقت دماء على الأرض وبدى صدام شاحباً .

وعندما رآني قال لي . « هذا ليس خطأك يا دكتور علاء ، وأنا الذي لم أعمل  
بصيحتك وحررت بعد العملية لحضور اجتماع فدا تقدمي تدمي بحنون » . فقامت  
بتغيير الصمادات وأحرقته أنه لا يوجد أي خطر مما حدث وبعد إجراء العملية بأربعة  
أيام أحضروني مرة أخرى لأطمئن على حالة صدم وما إذا كان كل شيء يسير على ما  
يرام .

كان هذه المرة يستظرنني في منزل صغير تحت أشجار كبيرة بالقرب من الجسر المعلق  
على نهر دجلة ، حيث كان صدام يغير مكان إقامته دائماً لدواع أمنية . فاطمأنت على  
حال الجرح وغيرت الصمادات . وبعد انتهائي من عملي طلب مني صدام أن أصحبه  
إلى غرفة محاورة . وفي تلك الغرفة كان أحد مهندسي صدام قد قام بفرد خارطة كبيرة  
تشتمل على رسوم لكل المباني المقدمة على الأرض الخاصة بانقصر الجمهوري .

وأشار صدام إلى أحد المباني وقال لي . « انظر إلى هذا المبنى ، لقد تم تدميره أثناء  
الهجوم الصاروحي الأمريكي الأخير . ولا يحب أن يعد بناؤه ولكن بضعف حجمه  
الأصلي » .

وفي الفترة من السابع عشر وحتى العشرين من شهر ديسمبر ١٩٩٨ سقط على  
بغداد وعلى بعض المدن الأخرى وابل من الصواريخ الأمريكية والبريطانية

وكنت في تلك الأيام أذهب إلى عملي كما اعتدت في مستشفى ابن سينا  
ومستشفى الواسطي . وقد لمت انتباهي أن خروجي مع سائقي كل يوم ومحاولتنا شق  
الطريق بين الانفجارات وسناثر الدخان قد أصبح لكلنا أمراً شديداً .



وكيف يقول المثل العربي: «إذا كنت مثل الثوب، ولا تحشم المطر» وكان حاله بالفعل هو حال المبطل.

نطق الرئيس بـ «لا» وزاد على العقبات العسكرية لـ «مرا» السيم «عندما أسمع».

وكان تبرير هذه مرة هو أن المفتشين الدوليين الذين يستجرون في العراق منذ سبع سنوات عن أسلحة الدمار الشامل قد تم طردهم من العراق في مستهل شهر ديسمبر، ومن عديدهم قد أصبح شددد الصعوبة لأنهم لا يستطيعون على الموافقات اللازمة لدخولهم بربوهم من الأماكن، كما ادعى كايستون أن صدام لم يعد يحتمل وجودهم بعد أن أصبح وجوده علاقات تربطهم بوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه ١٦٨).

وقد أصابت القذيل أكثر من مائة مبنى، دُمّرت خلال الأيام الأربعة التي استغرقتها فترة نقصف. كان أغلبها مكاتب ومبان خاصة بالإدارة الأمنية في حكومة صدام ووكالات الأنباء، وكان بعضها على مقربة من القصر الجمهوري على نهر دجلة.

شق شعاع الشمس طريقه عبر نافذة صغيرة بالحجرة سقط منها الضوء على صدر صدام ولاحظت خطوطا سوداء في بذلته الرمادية الأنيقة.

ثم شر صدام إلى مبنى آخر على الخارطة وقال لى: «كنت أستخدم هذا البيت دائما» لخطط للمعارك الكبيرة أثناء حربنا ضد إيران، لذا فكنت أسميه بيت النصر. ولكن جزءا منه قد تعرض للتدمير إثر القصف الأمريكي في شهر فبراير ١٩٩١ ودُمّرت بعدة بانه في ضعف حجمه السابق. لقد قرر صدام أن أى مبنى يقصفه الأمريكان يجب أن يعاد بنائه بضعف حجمه الأصلي.

ولأن وقد تم تدميره مرة أخرى، فقد أمرت المهندسين بإعادة بنائه ولكن هذه المرة في صورة قصر يجمع الكثير من التماثيل والأعمال الفنية. يجب أن تكون أسقف حجراته شاهقة العلو.

وفي صباح الثامن من فبراير طلب الرئيس منى أن أغبر له صمادة الحرح، لذلك فقد جاءوا بى إلى بيت صغير على نهر دجلة. وبدى على صدام الغضب والضيقة، عندما حضرت أمر أحد حراسه باصطحابى لغسل يدي والغريب أنه أمر حارس آخر كان واقفا بجانب الغرفة أن يذهب هو أيضا لغسل يديه.

وطل صدام صامتاً و ثباتاً غير نصمادات وبدى عارفاً في التفكير .

وبعد أن انتهيت سألني ما إذا كان الجرح يلتئم كما ينبغي ، وأكدت له أن كل شيء على ما يرام ولاحظته وهو يمشي عدة خطوات لأطمئن على أن الصدمة لا تعيقه عن الحركة .

وبدى عليه الإبهت وقد ثقلت حفونه وتبدلت بطريقة سم أعهد لها من قبل .

ثم طلب مني أن أعسل يدي ، وبعدها صافحني مودعاً لأنه كان يريد أن يحدد لي النوم .

وترددت في بعداد شائعة تقول إن القصف الأمريكي الأخير كان بمثابة رسالة موجهة لقواد الحيش العراقي لتقيام بعمليات على صدام ، كان القصف دعوة لثورة عليه

وفي مساء ذلك اليوم سمعت في نشرة الأخبار يومه ملك حسين ملك الأردن . وسمعت أيضاً أنه قد تم إعدام اللواء كامل ساجب وعدد من القضاة

وكان اللواء ساجب من أهم وأشهر الأبطالين في العراق ، وقد تم تكريمه عدة مرات على بطولاته وشجاعته أثناء الحرب ضد إيران .

والآن يُتهم ذلك الرجل الذي يحظى باحترام زملائه في الجيش بأنه قد دبر انقلاباً عسكرياً بمساعدة بعض القضاة ، كما تم اتهامه بتلقي خطاب حول موضوع الانقلاب العسكري الذي اتهم بتدبيره الفريق لركن اللواء نزار الحرر حتى الذي هرب إلى أوروبا بعد أن كنت قد عالجته إثر إصابته في هجوم شيعي على البصرة في مارس ١٩٩١ . فقد استطاع رئيس الأركان السابق بمساعدة مسعود النوراني والحرب الديمقراطي الكردستاني الهرب عبر الأراضي الكردية المستقلة إلى تركيا

وقد استغرقت في التفكير تلك الفترة . فقد ذكرى إعدام اللواء كامل وزملائه بالظروف والحكومة التي تعيش في ظلها ، كما كشف لي عن مدى القرب بين الحياة والموت .

وبقرب حلول الألفية الجديدة تحسنت الأوضاع في العراق فقل عامين كان صدام قد غير موقفه الرفض لبرنامج الأمم المتحدة للفظ مقابل العزاء .

وبدأ تدفق كميات كبيرة من البترول العراقي إلى السوق العالمية تحت إشراف دقيق من قبل مفتشى مجلس الأمن بـسيويورك، وكانت إيرادات البترول تحول على حساب محمد باسم منظمة الأمم المتحدة. وبهذه الأموال استطاعت الإدارات المختصة في بغداد دفع ثمن الواردات من الأغذية والأدوية.

وقد بدأ هذا المشروع الإنساني العملاق في عام ١٩٩٧ ووفر العدا لشعب تعداده أكثر من عشرين مليون نسمة. وعمل الجهاز الإداري في العراق بطريقة جيدة فافتتحت ووصلت المساعدات في سرعة ثعالبات المحتاجة وكانت تشمل على كل ما يحتاجه من الدقيق والأرز والسكر وزيت الطعام والشاي والصابون، وكانت هذه الكميات تكفي لمدة شهرين.

وعلى الرغم من أن برنامج هيئة الأمم قد سد جوع العراقيين. لا أنه لم يحل بأي حال من الأحوال المشكلة الاقتصادية الأساسية، فقد كان له مفعول معوق لنشاط الاقتصادى، فلم يعد هناك أحد مضطر للعمل للحصول على لعدء

ولم يكن مسموحاً أن يمول العراق بإيرادات القطر عمل إصلاحات كبيرة فى محطات توليد الطاقة، أو فى محطات الصنخ ومحطات تنقية مياه أو تحسين شبكة مياه التي كانت فى حالة سيئة.

وبالرغم من أن لجنة العقوبات كانت قد سمحت بشراء مصححات ومرشحات ومواسير، إلا أن اللجنة المشرفة على الحساب، محمد ندى هيئة الأمم سحده لم تعتمد المبالغ اللازمة لدفع مستحقات الشركات القائمة على عمبات التعلدب والتركيب

ولأن حكومة بغداد التي كان ملحوظاً عليها التصور والمعجز لم تكن تدرك أهمية هذه المشروعات، فقد تحولت الشوارع فى مدب إلى م يشبه نثر المرحاض لأن لصرف الصحى كان يعانى الانسداد والأعطال المستمرة، وكان الوضع شديد النارم فى جنوب العراق، لأن شبكة الصرف الصحى كانت قد دمرت تماماً بعد الحرب ضد إيران وحرب الخليج. ولأن الضغط فى مواسير الصرف الصحى كان فى المعدد عالياً جداً فقد كان يختلط بمياه الشرب التي تحرى فى مواسير غير محكمة، وكان الناس يشربون هذا الماء فى المعتاد دون غلبه أو تعفيمه حتى الألبان الحارة التي كانت تأتي إلى العراق فى إطار مشروع «القط مقابل العدا»، كانت تقدم للأطفال بعد أن تمرحها الأمهات عن غير

علم بهذا المء الملوث . ولهذا فقد كان نصف الاطفال فى مدينة البصرة مثلاً يعانون من الإسهال . وكنت معدلات الوفيات بينهم عالية بشكل مفرع ، إضافة إلى أن المواد الغذائية المستوردة من بعض الدول كانت سيئة لدغية

وأسوأ ما واحها هو عدم وجود خطة قومية لحل مشاكل الشعب الصحية ، ولم يكن صدام أو رعماء الحرب الحاكم أو أحد من ورائه يعنى مدى الصعوبات التى كانت تواجهنا فى كفاحنا الطبى ضد المرض .

وأي رغبة فى تحوا كبير فى السياسة الصحية للدولة ام تكن . رى نوع من رازة طواحين الهواء ، فقد كان لدى صدام وحشيتة شت كبير فى بحن الأطباء .

فى بداية الثمانيات وأثناء الحرب على العراق تم مثلاً تسريع أربعين من أربع الأطباء والأخصائيين عدى قامت الحكومة بحملة تطهير فى الكليات والمستشفيات التى كان يعمل ويحاضر فيها هؤلاء الأساتذة والأطباء ، ولم يشع لهم أن معظمهم قد حصل على درجة الدكتوراه وعلى شهادات فى تخصصه الطبى من أفضل جامعات ومستشفيات إنجلترا وفرنسا وأمريكا . ولم يفهم أبدا ما الذى دعا صدام لسحب دعمه للبحث الطبى ، ولكننا سمعنا أن جنة من حرب البعث قد أعدت تقريراً ذكرت فيه أن الأطباء الصغار لا يحدون مكاناً لهم كطبيب أول أو كاستد فى الجامعة إلا بعد فترة انتظار طويلة .

وتصرف صدام العيف هو محرد مثال على طريفته فى حل المشاكل الكبيرة .

ونتيجة لعدم توفر الثقة بالأطباء تحول الطب فى العراق إلى محرد وهم ودحل .

وفى نهاية الثمانيات تلقيت يوماً اتصالاً هاتفياً من وزير الصحة آنذاك عبد السلام محمد سعيد الذى أبعنى بأن روح ابنة صدام ووريه للتصنيع الحربى والمدنى حسين كامل المحيد يريد مقابلتى . حين قبلته كان معه قصاصة ورق من صحيفة وشريط فيديو قصير عن دواء ساحر لعلاج السرطان .

وقد قدم المحترع نفسه للرئيس الذى نحس كل الحمس لاختراعه وقرر تقديم الدعم له ولذلك فقد حضر إلى حسين كامل .

ويعرض شريط الفيديو كيف يتم شفاء عدد من مرضى السرطان بما يشبه المعجزة



بعدما يشربون بعض الأكواب من إكسير الأعشاب الذي أعده المخترع، الذي يقف في مطبخه يحرك الإكسير في قارورات كبيرة.

قال لي الوزير: «يجب أن أصرحك بأنني يساورني الشك في ذلك المركب، ولكن المرضى يبدوون في الشريط في حالة أفضل بكثير بعدما شربوا من هذا المشروب العجيب الذي يقدمه لهم المخترع».

فأحسته بأنني أعتقد أنه يحلظ مشروبه بكمية كبيرة من الكورتيزون، لأن مريض السرطان تتحسن حالته عقب تناوله هذه المادة ولكنها لا تعيق انتشار المرض ولكني أكون أكثر وضوحاً، إنني سأكون حذراً جداً قبل أن أثق في شخص يدعى أنه باحث في مرض السرطان وهو لا يملك ميكروسكوباً واحداً في معمله.

وبعد مضي شهرين افتضح أمر هذا المعالج الصاب الذي تحمس له صدام، فقد كان الجزء الأكبر من مشروبه السحري يتكون من الكورتيزون، ومات معظم مرضاه بعد تصوير الفيديو بفترة وحيزة، كما اتضح أن ذلك المخترع كان قد تم تسريحه من الجيش لإصابته بمشكلات نفسية.

ولم يكن طبيب الأعشاب ذلك هو الوحيد الذي تمكن من خداع صدام، ففي الفترة نفسها التي كنت أعالج فيها صدام من مسامير الرجل ظهرت صيدلانية وادعت اختراع مرهم لعلاج الفرغونيا وتريد تجربته على مرضانا.

كثير من مرضانا كانوا يعانون من الفرغونيا ومرض السكر هو من أكثر الأمراض انتشاراً في الشرق الأوسط ومن أهم آثار هذا المرض حدوث تصلب في الأوعية وخصوصاً في الساقين، وبسبب ضعف الدورة الدموية تحدث في هذه الأماكن بعض الحروق، حيث يكون الحل الوحيد هو البتر لتجنب انتشار موت الأنسجة الذي يهدد حياة المريض. ولم ترغب الصيدلانية أن تجربنا بتركية المرهم الذي اخترعته، وكانت تدعى قدرتها على منع انتشار الحالة وتحسين سريان الدورة الدموية بشكل هائل وبالتالي لن نضطر بعدها للبتر ويتم بذلك إنقاذ سيقان كثيرة.

وتردد الحديث وقتها عن أن هذا الكشف هو إعجاز علمي يستحق جائزة نوبل.

قامت المخترعة بالكتابة لصدام وحكاه عن كشفها العلمي ورد عليها الرئيس

متلطفًا: «حسب معلوماتي فإن لكثير من الأفكار الجديدة المطبورة لا تجد لها فرصة  
نسب السيروقراطية، وأنا أعتقد أنهم سيحاولون وضع العرافيل في طريقك».

وحضرت إلى مستشفانا ومعها خطاب يؤكد لنا فيه عبد حمود رغبة الرئيس في أن  
نساعدنا بأقصى جهدنا.

فأحببتها إلى طسها قائلاً: «لا مدع من أن تخربى مرهمك على مرضى بشرط أن  
توقعي تعهداً ينص على تحملك وحدك المسؤولية كاملة عن حالاتهم، فنحن لا نعرف  
أى شيء عن مكونات الكيمياء لهذا المرض أو الأعراض الحسية لاستخدامه، ولكن  
إذا قلت تحمل المسؤولية بشكر شخصي فلا مانع لدي»

فصالت لى إنها ستحضر في اليوم الثاني ولكنها لم تفعل.

ثم أتت بعد ذلك إلى رياض محمد صالح مدير عام مركز صدام لراحة القلب  
كان الدكتور صالح من أهم أخصائيي القلب في العراق وكان نشرة طويده في الفريق  
الطبي الخاص بالرئيس. وفي يوم فقد وطيمته مما أثار عجب في البداية، حتى عرفوا  
السبب بعدها.

قام الدكتور صالح في إحدى المرات بفحص صدام وكتشف أن ضغط دمه كان  
مرتفعاً جداً ولذا فقد نصحه الطبيب بالإقلال من أكل الدهون والملح والإقلال من  
التدخين وقيل الفحص التالي قام أحد الخراس الشخصيين لصدام بإبلاغ الطبيب بأن  
صدام لم يقلل من التدخين بل على العكس أصبح يدخن أكثر من ذي قبل ولم يتبع  
نصيحة الطبيب.

وعندما قاس الطبيب ضغط دم صدام قال له: «بسيادة الرئيس، يجب أن أدرك  
أن التدخين يمثل ضرراً كبيراً وخطراً على ضغط الدم، لذا فيجب عليك الإقلاع عن  
التدخين».

واستشاط صدام غضباً وجنوناً.

«أعلق فمك. لقد قلت لى ذلك من قبل بك تكرر نفسك. إذا كنت أدخن أم لا  
فهذا أمر يخصني أنا فقط، وأنت ليس لك أى لروم هنا».

وعلى الرغم من أن مدير المستشفى قد احتفظ بعد هذه الواقعة بوظيفته إلا أن بقاءه في هذه الوظيفة أصبح مهدداً بعد ظهور تلك الصيدلانية .

فقد كان من بين ما طلبته أن تتولى هي علاج الفريق الركن هشام صباح الفخري وهو أحد القواد الذين جرحوا أثناء الحرب ضد إيران .

وكان الدواء مصاباً بالغرغرينا في رحليه نتيجة للدرحة المتقدمة من مرض السكر لتي كان يعاني منها . وحكى لى الدكتور صالح شاكيًا : «لم أجرؤ على الرفض فقد حضرت بصحبة أحد حراس صدام ، لقد أخبرتته بأن الأطباء الذين قابلتهم هنا لم يدوا أى ترحاب أو تعاون ، وهذا ما لم يقبله صدام» .

وبعد يوم من استخدامهما للمرهم السحري على باطن ساق الفريق ، قام الدكتور صالح بأحد عينة من المرهم فى السر ليفحص تركيبها الكثرى .

وأثبت التحليل المعملى أن المرهم يحتوى كمية كبيرة من السكرية على مختلف أنواعها . وعندما واجه الصيدلانية بهذه النتيجة ثارت وصرخت فيه . «كيف تحرؤ على أخذ عينة من المرهم وتفحصها فى المعمل دون علمى !!» ثم خرجت من الخجرة غاضبة .

وعلى الفور ذهبت إلى القصر الجمهورى لنشكى للرئيس ، الذى كان يسمع لها دائماً . وكان ما حدث بالنسبة له دليلاً قاطعاً على أنهم يضعون العراقيل فى طريقها وأن الأطباء يرفضون التعاون معهم .

وبالفعل تلقى بعدها الدكتور صالح قراراً بعزلته عن منصبه كمدير لمركز صدام لأمراض القلب . وبعد ذلك تم تكليف مستشفى اليرموك بالتعاون مع المحترعة . ثم دعاها صدام إلى مكتبه بصحبه وزير الصحة وأربعة من المتخصصين فى الأمراض النى تنصى إلى موت الخلايا وقال الرئيس بأنه قد أعطى أوامره بتخصيص معمل وفريق عمل لمساعدة الطيبة على إتمام أبحاثها حول المرهم الجديد فى مستشفى اليرموك . ولكن ساقى الفريق الفخري لم يمكن إقادهما وتم تترهما .

وفى يوم العاشر من شهر فبراير تم اصطحابى من مستشفى ابن سينا إلى بيت صغير بالقرب من الجسر المعلق لكنى أفحص قدم الرئيس اليمى فى تمام الساعة الخامسة

مساءً، ولكنني اضطررت لانتصاره فترة، لذلك فقد اعتذر لي صدام عند قدومه على تأخره على.

كان لديه محدثة مهمة مع مجموعة من الصباط واستمرت المحادثة أطول مما توقع كان الصباط يعملون على تطوير نظام دفاع جوي لاستخدامه في منطقة الخطر الجوي في شمال وجنوب العراق.

«بهم يفهمون عملهم جيداً ويحققون تقدماً، ولكنهم بحاجة للمال إلا أني لا تملك الكثير منه بسبب العقوبات». «كما يقولون ماركس» يختفي المثل دائماً عند المواقف الحرجة».

بدأ خطر استحداث المحال الجوي أولاً في الشمال، ربما لإعطاء الأكراد الذين يعيشون في الأماكن الشمالية التي هربوا إليها بعد أحداث الشغب عام ١٩٩١ إحساساً إضافياً بالأمان.

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، حظر تحليق أي طائرات أو مروحيات عراقية ضمن خط العرض ٣٦، حيث المناطق المسماة بالمناطق الآمنة، وبعد عام من الخطر قررت القوى العظمى اثلاث فرض حظر مماثل في الجنوب، مبدئياً حتى خط عرض ٣٢ جنوباً.

كان العرب المقيمون في مناطق المستنقعات آنذاك يشنون حرب عصابات لا جدوى منها ضد جنود الحكومة، ولكن تم تخفيف جميع المستنقعات من خلال مشروع صدام لردم المستنقعات.

وعلى حد علمي لم يكن سبب الخطر الجوي هو حماية ذلك الشعب الصغير أو حماية الهاربين من الأكراد وإنما فقط لحرص الرقعة على العراق

وغطت منطقتنا الخطر معظم أراضي العراق، وخصوصاً بعد توسيع المنطقة الجنوبية حتى خط عرض ٣٣.

كانت الطائرات الأمريكية والإنجليزية والفرنسية حتى عام ١٩٩٨ تذكر دائماً بأن صدام لم يعد هو صاحب الأمر في البلاد وتجلت هذه الحرب المسمية من خلال خمسين إلى مائة طلعة جوية يومياً.



وفي حالة حدوث أي محاولة لصرب إحدى طائرات الحلفاء كان ردهم يأتي دونما تأخير بأن يسفحوا مواقع وقواعد الصواريخ العراقية.

وحلال تلك المهمات الجوية في مناطق لحضر قتل المئات من العراقيين وجرح الآلاف.

وتم تحدي محاولات لدفع عن المجال الجوي العراقي، ولم يحدث أن نصبت إحدى بطرات الأمريكية أو الإنجليز أو الفرنسية حلال طعاتهم لاستكشافية، ثم استكمل صدام حديثه قائلاً: «وحيث إن لا تمت لأمة - تكوفة لتطوير نظام دفاع جوي، فمن يتق لنا في الوقت الحالي، لا يوظفه - فاحسنه. إن الوضعية مقبوه عبر واضح المعالم».

«ماذا تعني بالضبط...؟»

«إن الوطنية ترتبط عادة بتعبير الإنسان عنها وليس تدبيره لإسكان من عمل في سبل وطنه، فالبعض يظن أن حروجه في مصاهرة في الطريق لعدم هو أكثر وضحة من قصاته ساعات طويلة في معمله وهو يقوم بالأبحاث العلمية».

«أنا أثق في أن العراقيين يعرفون جيداً ما يفعلون، عدم حروجه في مصاهرة فكيف يحكي لنا تاريخ حصرة العراق، أن هذا الشعب تردد ووضعية عدم يورده عدو خارجي».

ثم سكت الرئيس برهة قبل بعدها «وإنك مشكك فيه بدقت حدة التهديد الخارجي مرة أخرى فلان شعورهم لوطني ينزعج ويستفقد لاس في نشر السلمة والإهمال».

كان برنامج النفط مقابل الغذاء الذي وفر لصدام ملايين الدولارات بمثابة معجم ذهب لكل من أقارب صدام ورعاة الحرب والنورراء، الذين استعملوا الفرصة ليردوا ثراء، فقد كانت الصفقات عملاقة، ومن ١٩٩٧ حتى هيار حكومة العراق في أبريل ٢٠٠٣ تم شراء مبلغ عدائنة وأدوية بأكثر من عشرين مليار دولار. وبالنسبة إلى مبلغ عمولة حتى لو كان نسبة مئوية بسيطة فإنه يجب تصحيحه منافع طائلة.

وكان يجب اعتماد المونيتور والتشريعات والتوافق عليه من جهة الموقوفات المشككة عن

مجلس الأمن وانتهى كانت تر قب الحساب المجد الذي تحولت إليه المليارات من عائد بيع النفط العراقي . وكان دور اللجنة الأساسي هو منع صدام من شراء أية أسلحة حديدية أو أي معدات أو تجهيزات قد تساعد في إنتاج أسلحة الدمار الشامل . ولكن لم يتيسر للجنة مراقبة هذا الكم الكبير من الصفقات غير المشبوهة أو العقود التي يتم توقيعها وما تضمنته من عمولات . وكان من الواضح أن خداع المراقبين في نيويورك لم يكن بالأمر العسير . والعملية كانت تتلخص ببساطة شديدة في اختيار الموردين الذين هم على استعداد لدفع عمولات بشكل غير شرعي لعصابة الذئاب من الفسدة في لبر ويطرق حمية على السعر الهائل قبل عرض العقود على لجنة العقوبات لموافقة وكلما ارتفع السعر ارتفعت العمولات .

ولم يكن القطاع الصحي استثناءً، ففي الوقت الذي كنا نصرخ فيه طلباً لبعض الأدوية المهمة لإنقاذ حياة مرضى وأطفالاً وطلباً للمشارط والأرصفة والتصمامات الحيوية وأدوية التحدير، كنت تصل إلي أجهزة طبية حديثة وباهظة الثمن . وفجأة وصل لي جميع مستشفيات العراق أجهزة طبية عالية التقنية وأجهزة الرئيس المعنطيسي ، بالرغم من أن معظم الأطباء لم يكونوا على دراية بكيفية تشغيل تلك الأجهزة . وكان ذلك شهود عيان على لون من أخس وأحق وأقدر ألوان الفساد .

كان المرضى يموتون وهم على طاوولات العمليات لأن متخصصي التحدير لم تتوفر لهم الأدوية الأساسية لإنقاذ حياة هؤلاء المرضى من الأدوية التي تستخدم أثناء أو بعد العمليات الجراحية . وكانوا يضطرون لاستخدام عقاقير لها آثار جانبية مميتة .

لا بد أن وزير الصحة مدحت مبارك كان على دراية بما يجري ولكن لم يكن بمقدور أحد تغيير مجرى الأحداث .

حتى روعة صدام ساجدة وأحبتها إنهام، زوجة وطبال أحى صدام غير الشفيق، كلتا هما لم تمتنعا عن المشاركة في الفساد فأجميع كان يريد نصيبه من الكعكة .

في أحد الأيام اتصلت بي إنهام وطلبت مني أن أذهب إليها في البيت، لأنها تريد محادثتي في موضوع له أهمية كبيرة بالنسبة للأمة .

«ساجدة وأنا نرغب في تقديم خدمة للبلد في هذا الوقت العصيب» . هكذا بدأت حديثها بعد أن قدم لنا الخدم الشاي .

أعترف أنه سببتم شراء عدد كبير من أجهزة لفحص بالربيع المغناطيسي وغيرها من الأجهزة. وقد اتصلت بث شركة أمريكية مقرها بيروت بهذا الخصوص. والشركة على استعداد لتوريد الأجهزة لنا وبسعر أفضل مما قدمه الموردون لوزارة الصحة من شركة «ميتز».

ثم تصف قائلة: «والأجهزة المعروضة عيب فادح وكثير فعالية»

وعند أن بعض ممثلي الشركة سيحضرون مساء اليوم التالي. أي عيادتني الخاصة لشرح الموضوع لي بشكل أكثر تفصيلاً.

وأكدت لي أخت رويحة لرئيس «الموضوع مستعجل جداً» وبه من بعد أن نصت هذه الفرصة من أيدينا.

وضمت مسي أن كنت خطاً بصفتي محل ثقة فإدام أشرح به أنه أن أجهزة الرنين المغناطيسي المعروضة من تلك الشركة هي أرخص وأفضل من غيرها وتحدث ويحب شراؤها لجميع مستشفيات العراق.

فقلت لأنهم أن هذا ليس تخصصي وإنما يجب أن نسال محصل أشعة ثبات لي لا، فإدام يثق فيك أنت، لذلك فإن مباحدة تريديك أنت أن تكسب حطاباً، صبه بعد أن قرأت كتبت لدعاية الخاصة بالشركة وقابلت مدوبيها

وكما توقع بعد فقد رارني مدوبي الشركة في عيادتي وأخبروني بأن أجهزةهم هي لأفضل في السوق العالمية كلها وأخبروني أنني سأستفيد شخصاً من وراء هذا الموضوع. وكان أحد المدوبين نسيباً والآخر عرب

وبعد خروجهما من عيادتي نصت بجهاء وقت به

«يؤسفني أن أخبرك أنني لن أكتب الخدع برئيس كما طلستما مسي» فقلت لي «حسناً».

ثم عودت الاتصال بي بعد مباحرة وأخبرني أنها قد تحدث مع أختي وتريد مني الحضور إلى مستشفى ابن مينا.

وعندما ذهبت إلى المستشفى كان «مفتاح» «أخبرني» شخصاً «أخبرني» ومعه حطاب

فيه أسى أقترح على صدام أن ورارة الصحة يحب أن تشتري أجهزة الرنين المغناطيسى من الشركة المعنية لأنها تقدم أرخص وأفضل عرض وكان الخطاب جاهزا ولا ينقصه إلا توقيعى.

فاتصلت بإلهام مرة أخرى وقت لها: لقد قرأت الخطاب ولكن كيف لى أن أوقع مثل هذا الخطاب وأنا لا أعرف الكثير عن هذا الشخص ولذلك فأنا لا أوى اقتراح أى شىء لا على الرئيس ولا على غيره.

سأجب بنتى متعجبة: «بنت تصرف بشكل غريب، إن ساجدة تطلب منك هذا الصيغ. ساجده، روجة الرئيس تطلب منك شخصياً المسعدة. إنها تعرف أن صدام يثق فى أنك لن تخدعه».

فقلت لها: «يوسفنى وأرحو منك المезде فأنا لن أوقع على شىء». فغضت إلهام وأغلقت الخط بعنف.

ثم تلقيت منها اتصالاً هاتفياً بعد ثلاثة أيام، قالت لى فيه «لقد وجدنا طبيب أشعة وقد وقع بالفعل على الخطاب والآن يمكن أن توقع أنت أيضاً على الخطاب».

«ليس عندى أية نية لذلك حتى الآن».

وحن جنونها هذه المرة أيضاً ولكنها لم تعود الاتصال بى بعد ذلك.

ومضت أيام بعد آخر محاولة في شلة للأختين لإقاعى بالتوقيع، وإذا بأهم سكرتير لدى صدام عبيد حمود يحضر إلى مستشفى اس سينا ويدخل دون مقدمات فى الموضوع: «لقد كان تصرفاً حكيماً منك أنك لم توقع الخطاب الخاص بأجهزة الرنين المغناطيسى».

وسألته كيف عرف بالامر...؟ وأجبنى: «هذا عملى».

وفى يوم السادس عشر من فبراير أى بعد مضى حوالى أسبوعين من إرائتى «لعين السمكة» من قدم صدام كان أخرج شبه ملتئم كنية، لقد جاء وأبى إلى بيت صغير جديد على الأرض بقصر الرضوانية بالقرب من مطار بغداد الدولى، وكان الجو غير مريح فى الهواء الطلق بسبب الريح الباردة.

ثم دكتور طاهر الشكري في المنعصر بالأمير الرابطة في قوله صدام العربي ما قدم  
به من صيغة دمه الذي أصبح قسماً الآن و تعادله من صدام يدعي واحد من حمار  
به. الزكسر و بدأ عليه الزهاقي وادعت و قد لم صدام بعد أن انصرف إلى بلاد  
شكري «ما رأيتك يوماً في علاء في العصور التي لم يهاجسها الأمم المتحدة إلى  
أي مدى يتضرر منها الناس العاديون؟»

«لا شك في أن الحصار الاقتصادي الذي فرضته الأمم المتحدة على العراق قد  
و قد سبب على العرق و قد أثر على حد ما في حياة من يعيشون في بلدانهم  
مثال الاقتصاد التي تسمى بها الأمم المتحدة و قد ردت العصور التي لم يهاجسها الأمم المتحدة  
نظري فهو السياسة الاقتصادية امرره التي تسمى بها الأمم المتحدة و قد ردت العصور التي لم يهاجسها الأمم المتحدة  
بهم كتب أحدث مع صدام بأن أذهب من مرد الحصار و قد ردت العصور التي لم يهاجسها الأمم المتحدة  
وكان أكثر الحراس الذين يثق فيهم صدام.  
وعندما هدمت بـسكك مال حديثي أشار له صدام عازر بعد الحصار، و قد ردت العصور التي لم يهاجسها الأمم المتحدة  
صدام لم يعجبه ما قلته له.

وسألني: «ما الذي تعنيه بالضبط؟»

فأجبت: «هذا هو الانطباع الذي انشأته من خلال حديثي مع صدام و قد ردت العصور التي لم يهاجسها الأمم المتحدة  
يتوافق مع ملاحظاتي الشخصية».

فسألني: «هل تستطيع إثبات ذلك؟»

«فشرح له أنه إذا سعى أي مؤرخ عربي مثلاً أن يفسر خبرته و قد ردت العصور التي لم يهاجسها الأمم المتحدة  
للأمة فيكون بصفحة حجم معنى من سر و قد ردت العصور التي لم يهاجسها الأمم المتحدة»

واستطردت في كلامي قائلاً: «على المرء أن يتوقع الأسوأ لأن بر حلاً أو على حلاً  
سيكون لزاماً دفع رشاي صغيرة أو كسره من أجل الحصول على مواعيد به الخجيم  
حق».

جلس صدام بره صامناً ثم قال: «أعني مشددة صغره أن أنال محجوداً فترا  
لأحد الأشخاص المناسبين للمصاحبة التي وأنا أعرف أن وزيراً ليسوا بالمتكلمين



ولا هم شديدى الدكاء. وكذا رعماء حرب نعت أيضا عندما أقش معهم قصايا  
معمدة يستمر لأمر أحياء فتوت صربية جدا حتى يشتموهم ما تكلم عنه أساسا

وأحد أنصوح مثل هذه الماشات وأرى على الفور أنهم لم يشتموا أى شيء.

وسكت رئيس ثم أشعل سيجارا جديدا وقال بعدها: "لقد حررت أن أعين بعض  
أعضاء الحرب من الذين لم يحربهم من قبل وعينهم بوالا للوراء وعمره فى الوزارات  
ليتمروا على العمل ولأوقف بهم فيض الفساد. وتوهمت أن أهل الثقة فى الحزب  
أفضل من "العاملين فى الحكومة ولكن شئ بعد فترة لا تخوز الشهر أن الأوضاع قد  
أرذلت سوءا".

وعند حرجت من عند رئيس خات الديكتاتور بالرغم من أنه لم يكن هناك داع  
لذلك

## الفصل الرابع عشر

### حياتي كفناني

قال الرئيس: «لا تحضر أحد من السيدو محل سكنت» ذلك في العراق يفهم ما يعنيه  
هد مثل تشعبي فيار كنت ودود ومتعدونا بدرجة كبيرة، لن يصعب ليس مفضلهم  
منك حدوداً.

رغم أنني لم يكن ندي عملي في ذلك الصباح من يوم الجمعة في نهاية عام ١٩٩٩،  
لأنه قد تم استدعائي مرة أخرى إلى بيت صغير مدحوق بقصر برصونية

وقال لي الرئيس عبد وصولي: «بؤسني أن أرعجت مرة أخرى بسبب قدمي،  
أجوك أن تغير الضمادة».

وكان الرئيس في حالة مزاجية حسنة، وحوار مع وذاعي بعض الشمس شتوية  
وكان الخرح في قدم صدم قد شام لذلك فتم يكن هناك دع لوضع ضمادة جديدة،  
ولكنني قلت له:

«ولكن علي أن أنهت مرة أخرى إلى عدم رداء الأحذية الصلبة».

ثم سألني صدام: «هل ترغب في تناول الطعام مع حراسي ومعى؟ دوري ليوم  
في طهي الطعام».

وكانوا قد بصوا مطبخاً أمام البيت الصغير، ووقف صدام بظهو الطعام فيما لا يقل  
عن عشر أوان للطبخ. ومن وقت لأخر كان صدام يقوم بتحريك الطعام وحصافة الملح  
والهارات إلى حمة الحملان والصوص والأرز وفي الموقف

وبعد أن جلسنا إلى مائدة طعام كبيرة نُصبت في الشمس قدم لي صدام قطعة كبيرة من اللحم المحمر.

وعندما أراد أن يعطيني طعاماً آخر من أحد الأواني قلب له معترصاً: «هذا كثير جداً، وأنا أعاني من ارتفاع نسبة الكوليسترول لذلك أريد أن أقلل من أكل اللحم» فقال لي صدام: «هذا لحم حملا، لن يصرت بـضاق»

ثم قلب له: «لكي أكون صادق معك، أنا لا أهتم كثيراً بتحديدات الأطباء، لأن عددان في كل شيء هو الأفضل بالطبع، ونحن فيما يتعلق بالكوليسترول فإن هناك آراء مختلفة جداً بين الأطباء»

ثم انسمت، فسألني صدام عن سبب انسمتي فحكيت له كيف كنت قد استمعت إلى حديث اثنين من متخصصي القلب في مستشفى ابن سينا منذ عدة أيام، وكان يتحدثان عن أمراض الصدريّة وصق الشرايين، وطبقاً لما قالاه فقد كُتب بسبب نسبة الكوليسترول المرتفعة لدى أقرب لموت منه للحمية

وودت أن أشاركهم الحديث وأن أقول لهم: «إد غصصت أنصبر عن الحوادث كمسبب لسوء قباة في المعتاد توحد ثلاثة أسباب رئيسية لسوءة وهي:

انسداد شرايين وانسكته الدمعية ومرض السرطان، وحالات السكتة اني تنعها إصانة بالشلل تكون وبالاً على المريض وعلى أهله الذين يتنونو رعايته، وكذلك فإن السرطان وتسعته مرض متعب جداً أم توقف القلب لدى يؤدي للوفاة بسرعة فهو أفضل مسببات الموت، لذا فأنا لا أهتم بسبب فتقكم»

فسألني صدام: «وبماذا أجاباك؟» فقلت له: «لم يقولوا أي شيء»، فضحك وقال: السبب هو أنك تفكر بطريقة مختلفة.

ظهر في شارب أحد حراس الرئيس بعض الشيب، فقل صدام مراعيًا، إن هذه علامة واضحة على كبر السن. وسألني: لم يظهر المشيب على شعر اللحية أصلاً؟

فشرحت له أن هذا يتعلق بتوزيع الشعر في أماكن متفرقة من الرأس، وأن المشيب يظهر أولاً في شعر الوجه قبل شعر الرأس ثم أضفت أن الحل في نظري هو: «بما أن يتم حلق اللحية والشارب أو يتعاصى عن تلك الشعيرات الرمادية».



فطر إلى صدام وفهمت أن اقتراحي هذا لم يعجبه . ربما كان من الأفضل أن أعلق  
بشيء ، وعلمت بعد ذلك أن صدام يصنع شعر شاربه ، علما أن صدام لا يصنع شعر  
رأيه وحاجيه فهو أسود بالطبيعة .

وعندما هممت بالرحيل طلب مني أن أبقى وسألني ما إذا كنت قد شيدت تمثالا أو  
مصفا تذكاريًا في بغداد من قبل . وأحبته بالنفس . فاقترح علي أن أختار من أعمالي  
لحنية ما شئت وأعيد بناءه ولكن بحجم كبير ولي أن أختار المكان الذي سيوضع فيه .  
وقال لي : « أخبرني عندما تتخذ قرارك » .

ولم أستغرق وقتًا طويلاً في التفكير ، ففي عام ١٩٩٢ كنت قد أقمت معرضًا في  
معد تحت عنوان « أفكار من تراب » وعرضت فيه أحد أعمالي التحريرية التعبيرية  
وهو عذرة عن تمثال لرجل وامرأة يتعانقان ، وكنت قد أسميته « اللقاء » ، وبعد مرور أيام  
من تناول طعام الغداء مع صدام في الرضوية حملت إليه هذا التمثال ، وظهر على  
صدام عدم إعجابه به ، وقال إنه يفضل المون المحسمة ، ولكنه لم يقل شيئًا ولم يسأل  
عما يعرضه التمثال .

ثم قال لي : « إذن هذا هو اختيارك ، فلتبدأ بالعمل » وسألته : « أديك أي  
اقتراحات أو تعديلات ؟ »

فأجابني : « لا ، ليس لأحد أن يدخل تعديلات على أعمالك الفنية » ثم رافقني  
القيب سرمد صفار ، ثم حراس صدام ، إلى مكتب المهندس المعماري مازن الألوسي  
الذي يتعامل معه الرئيس ويشرف له على أعمال الساء الكثيرة والكبيرة في كافة أرجاء  
البلاد .

واتفقنا على إقامة التمثال بارتفاع ٢١ مترًا في التقاطع الكبير بشارع المنصور ، حيث  
يتمهي الطريق السريع الذي يوصل عبر الصحراء من الأردن حتى بغداد . وكان من  
المفترض إحضار الحجر الأبيض اللامع لتمثال من محجر الموصل . ومن نفس هذه  
الأحجار شيد الآشوريون آثارهم وتمثيلهم في منطقة الرافدين منذ حوالي ثلاثة آلاف  
سنة .

وقال لي الألوسي : « لا توجد أية مشكلة . ولكن أي اسم سنطلق على التمثال ؟  
لأننا يجب أن نتباحث هذا الأمر كالمعتاد مع عبد حمود سكرتير الرئيس » .

فأجبت: «(اللقاء) فإنه يمثل نشأة الحياة والاتحاد بين الرجل والمرأة».

وفي ندم داته أنحرت عمالا كثيرة نحتية ولوحات ربتية. وكنت رعية وزارة  
ثقافة في عرص عشرين لوحة من لوحاتي وعشرين قطعة من منحوتاتي في باريس  
وسيو يورك ولندن وبيينا.

وطست مقبلة اندكور همام عبد الخالق وزير الثقافة والإعلام وهو من أكثر الرحل  
الخديرس بالثقة في الحكومة. وكنت أود معرفة من سيتم تكليفه بإعداد الكتالوج  
المساحب للمعرض، فتذكنت أخشى أن يساء استغلال قني لخدمة أغراض سياحة

وأكد لي الدكتور همام عبد الخالق قائلا: «يمكنك أن تتروا أنت إذا شئت بإعداد  
الكتالوج واختيار من سيتحدثون عن دور تدخل من الوزارة بذلك» وقد تم ذلك  
فعلا.

وفي هذه المرة أيضا لن يتضمن الكتالوج صورة لصداء ولا قصائد مديح لما قدمه من  
تصحيات من أجل الحياة الثقافية في العراق. وبذلك كنت حازما لسمير وكانت أولى  
منحطاتي هي معرض أرسيماف في سان جرمان في باريس، ثم معرض بولتن في ماي فير  
بلندن وكان موضوع المعرض الأساسي هو معاناة الإنسان بعد أن قتل قس أحد  
هابيل.

ثلاثة أيام بعد الافتتاح تنقبت اتصالا هاتفيا من شاب، حكى لي عن مدى إعجابه  
بفني. وقد أصابتنى الدهشة، لأن الشبهون المحمون الذي كان معي كنت قد استعبرته  
من صديق لي وهو الوحيد الذي يعلم أنه لدى.

وأخبرني ذلك الشاب برعبته في التعرف علي، ولم أسمع في ذلك، ولكني كنت  
وقتها في طريقى لزيارة اني في شمال إنجلترا، على أن أعود إلى لندن بعد خمسة أيام  
وأحسرتة أن يحدثني يومها في تمام السادسة مساء.

وبالمعل اتصل بي يوم عودتي وفي الساعة المحددة ودعاني للإفطار في ليوم لتاني  
في فندق كلوتشستر في لندن وقابلته هناك، وهو شاب رشيق، كان يرتدي بدلة سوداء  
أنيقة. وبمجرد أن جلسنا في غرفة الإفطار بدأ في مدح معرضي في بولتن وأبدى إعجابه  
«بأسلوبى الخاص».

ثم سألتني قائلاً: «إن سبب حضورك إلى لندن بالتأكيد ليس المعرفتي مع صديق»  
باحتة لا، وعلى نفس قدر أهمية لمعرض بالسبب لي، أردت أن أذكر المستشفيات  
وتقنيات، لأطلع على أهم الإنجازات الحديثة في مجال جراحة التجميل. كما أريد  
أي زيارته شراء أجهزة طبية ومعدات مستشفيات في بغداد. وكانت إجابتي مفيدة  
سحيفة

ثم سألتني: «سمح لي بالسؤال، كم تبلغ من العمر؟» وقلت أنه لا بد وأن يكون في  
عمر اثنى عشر عاماً هو أيضاً حاصر. فأجبتني: «ثلاثون»

ثم قلت له: «هل تعرف أنه في الحقيقة لا يؤثر كثيراً أنني أشارك في العمر بالصفوف  
قريباً وليس لا يأتي بالضرورة بالحكمة ولكن كلما تقدمت بالعمر فبدأت تجمع خبرات  
أكثر وتحسن حظي أو ربما سوء حظي فقد عشت في بلد أجمع فيه منذ ١٩٥٨ - ١٩٦٠  
عدة مرات تكون مرة وألمة إن معظمها هناك، حتى ولو لم يحصل علي قدر من  
تعليمي، لديهم القدرة على فهم واستيعاب نوايا من يعانون معهم»

وأردت من كلامي ذلك أن أشير إليه بأن يسألني بكل صراحة ودون مراوغة، إذا  
كان ينوي استخراج معلومات مني.

وبصرفاً لحديثي العراقي، فقد كان هناك أشياء لا أحب أن تحدثني مرة أخرى  
وقلت له: «لقد اتصلت بي على الهاتف المحمّل وتحدثت عن سبب ذلك من سبب  
حصولك على رقي، فقد كان واضحاً لي منذ البداية أنك من المعارف البريقيين.  
لكن هذا لا يهم، لا يهمني تماماً من تكون طالما لا تسحق ولا تسحق بكائي كان  
واضحاً لي منذ مكالمتك الأولى أنه لا علاقة لك بالناس على الإطلاق»

وبدا على الشاب الحرج، فقلت له: «أدأ... وأنا مستعد للإحالة» حاول مصيبي  
لشاب أن يستجمع تركيزه مرة أخرى وكرر على إطرانه وشأنه على لوحته وندشني  
ثم ألقى على السؤال الوحيد الذي حطرت به: «ما هي الظروف التي يعيش فيها  
الفنانون في ظل حكومة صدام؟»

نظرت إلى عيني وقلت له: «أريد أن أعطيت بصيحه وأود أن تنقلها لمن تلمحك بهذه

المهمة إن صدام سيحتلني إن عاجلاً أو آجلاً، لأن معظم الأعصاب، وأهل الثقة في  
حزب البعث قد صافوا درعاً صمد وعجز الحكومة. ولكن الشعب العراقي سيفنى  
وكذلك فإن علاقتنا الأميركية سرية جداً ستبقى هي أيضاً لذلك فعليك بلاغ، فمئات  
أن عائلهم المحافظة على تلك العلاقة وسمية أو سرية إذا كانوا فعلاً يريدون أن يكسروا  
قنوساً، وعليهم أن يصرفوا الحيل تلك العقبات التي تمنعها صفاتهم أنهم أمام العراقيين  
عند محاولتهم للحصول على تأشيرة دخول لبريطانيا. إن بعض المدعى الذين كنت  
أعالجهم ماتوا في عمان، هم في انتظار الحصول على تأشيرة دخول للاحقون، ومن  
من الممكن إبعاد حبايمهم إذا سمح لهم بمادة أحد المستشفيات البريطانية.

بعد الوداع شكرني مصيبي على هذه "المسحة" وأعطاني أحد كروته الشخصية.

ثم عرض لوجاني وثماناني في الولايات المتحدة الأمريكية في مبنى هيئة الأمم المتحدة  
بنيويورك. وقد حضر لدهاء من السفراء امتحان المعامير وأقيمت كلمة قصيدة تحدثت  
فيها عن حيراني فطس وكتمان في العراق، وانتشرت انحرافه وحملت عن المعامير  
السببية التي تلعبها من سننات الأسر والهجرة في مطار حول تندي.

قدت لهم في كلمتي "أهدت دائماً معجبات الولايات المتحدة الأمريكية لما فيها من  
إنجازات عاصمه وحضارة كبرى. لكن عند مسؤولي إلى هنا ثم أحد بصمات أصابعي  
وتصويري من ثلاث زوايا كما لو كنت أحد المحررين وما حدث لا يتفق إطلاقاً مع  
النظامي عن هذا البلد كاتحاد فون ومتحضر. إن ما حدث يذكرني بأنظمة وحكومات  
مختلفة تماماً. ولكني لم أذكر في كلمتي أية أسماء. وبعد هذا جاءني أحد ممثلي الوفد  
الأمريكي في هيئة الأمم المتحدة وأبدى أسفه على ما حدث عند استقبالي في المطار وقال  
لي: "أه دأن أدعوك للقاء في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل مستمر لكنني  
رفضت عرضه بأدب."

وفي الحانم أحررت معي شبكة (CNN) حواراً، حكيت لهم فيه عن أشياء كان أهمها  
معاناة الشعب العراقي وبخاصة أثناء الحرب مع إيران.

وقد علق المذيع الذي أحررت معي الحوار عند خروجه بالملف قنلاً "إن أعماله على  
بشير تربنا وحشية حكم صدام".



ولا أعرف حتى الآن من أين أتى بهذه المعلومة ، إنه بمثابة لغز بالنسبة لى . فأنا لم أقل ذلك وما قاله لا يتنافى الحقيقة .

لم يتسه أحد فى بغداد من المكلفين بمراقبة مثل هذه المناسبات لما حدث ، ولم يكن هناك أى رد فعل على ذلك اللقاء الصحفى بعد عودتى إلى العراق .

وقد حدثتني سيدة لطيفة كانت تمثل جامعة بنسلفانيا أثناء تواحدى بنىويورك وأبدت رغبتهافى عرض أعمالى الفنية فى معرض استر كلاين بفيلادلفيا . ولكنى لم أسمع عنها أى شىء لاحقاً . واكتشفت بعدها أن الجامعة قد أرسلت لى دعوة رسمية لكنها بقيت لأكثر من عام لدى سفير العراق فى الأمم المتحدة سيد الموسوى . كان المعرض قد حدد شهر فبراير من عام ٢٠٠٠ كموعدا لعرض أعمالى الفنية ولكن السفير لم يبلغنى بشىء .

وبعد نىويورك كان الدور على موسكو وفيينا لعرض أعمالى هناك وفى العاصمة الروسية عرضت أعمالى فى الخاليرى الشهير مانيش الكائن فى الميدان الذى يحمل نفس الاسم بالقرب من الكرملين وفى فيينا عرضت الأعمال فى قصر بالفى . وقد قدم لى مدير هذا المعرض الشهير كل المساعدة أثناء إقامتى فى عاصمة النمسا وهو رجل لطيف وشديد الأدب .

كما بذل أيضا صديقى ناجى صبرى الحديثى ، سفير العراق هناك ، أقصى جهده من أجل إنجاح المعرض وقد حصر الافتتاح معظم الدبلوماسيين وعدد من المشاهير فى فيينا .

وقد حكى لى مدير المعرض أنه يهودى يسحدر من جنوب أفريقيا . وبعد عدة شهور أرسل بحطاب لطيف للسفير العراقى الذى قام بدوره بإرساله لوزارة الخارجية . فقد ضمنه اقتراحا مدهشا ، كان على أن أفكر فيه مليا .

هناك مؤسسة شهيرة فى جنوب أفريقيا ، لم يرد ذكر اسمها ، ترعّب فى تنى فى والعمل على عرض لوحاتى وتمائلى لبس فقط فى أوروبا ولكن فى جنوب أفريقيا والشرق الأقصى . كما أبدت المؤسسة ، ومقرها الرئيسى فى هونغ كونج ، استعدادها لإهداء المستشفى الذى أعمل فيه غرفة عمليات محهرة لتحديث الأجهزة

وكتب لى فى خطابه: «إن المستقبل المشرق فى انتظارك والأبواب كلها مفتوحة،  
سيعرف العالم كله اسمك».

ولم يستسى راحى صبرى إلا صورة من الخطابات لأن الأصل تم إرساله لى  
الخارجية فى عدد، وبعد فترة وحيرة أرسل لى وزير الخارجية محمد سعيد  
الصحاف.

وسألنى الوزير «هل تعرف شيئاً عن هذه مؤسسة فى جنوب أفريقيا؟ وأخته لى  
لا أعرف عنها أى شىء».

ثم قام الصحاف بإرسال خطاب مدي المتحف لى نفس ديوان الرئاسة، أحمد  
حسين حصير لسمراتى، الذى اتصل لى بعد ثلاثة أيام، قال لى «إذا كنت تضمن  
هذه المؤسسة، فإننا لا نمانع فى أن تقدم لك الدعم».

وفهمت على الفور أن كلامه هو فتح واحتدى لى، قلت فقد أخته على الفور «لا  
أستطيع قول هذا لغيره لأنى لا أعرف أى شىء عن هذه مؤسسة ولا يمكنى أن  
أضمنها».

ولو كنت قيت ذلك العرض لكنت الآن فى عداد الأموات، وبعد ذلك لى أحمد  
حسين حصير: «أنا مسرور لسماع هذا الكلام منك» ثم حكى لى أن جهر المحبرات  
العراقى لديه شئت مسرور فى أن أقرانهم فى المحبرات الإسرائيلية، المؤسسة وراء هذا  
الموضوع.

وأيا من كان وراء هذا العرض فقد، ستكملت المؤسسة حملتها من أجل إقناعى وفى  
أحد الأيام تنقبت اتصالاً هاتفياً من هونغ كونغ، أو هدام دعاه الرجل الذى اتصل لى  
وقدم نفسه قائلاً بأنه ممثل شركة جنوب أفريقيا، التى كتب لى عنها المدير العام للمتحف  
فى فيس. ثم أضاف قائلاً: «نقوم بأعمال البر والإحسان بطريقة سرية ولديك فلر نستطيع  
إحبارك باسم المؤسسة» وأصانى هذا الاتصال بخوف لعلمى بأن مكائتى يتم لتنت  
عليها. لذلك فقد قيت له: «من الأفضل ألا تتصل لى مرة أخرى يمكنك الاتصال لى  
فى المخترا، ولكن أرجوك ألا تعاود الاتصال هامة مرة أخرى».

وبدأ لى يتلقى اتصالات هاتفية من هونغ كونغ بشكل منظم، ولم تتوقف هذه

وصلا لا بل سقوط حكومة بغداد في عام ٢٠٠٣ ثلاثة أشهر ، بعد ذلك  
كنت لم أتلق أي أخبار من هناك .

ومن حسن حظي أنني لم أسمع بعد ذلك لا من المخابرات ولا من أي جهة مخابراتية  
حرية ومن ثم لم أكن أنصت لأخبار جديدة من هونغ كونغ ، ذلك أنني كنت في محبتي  
و بعد أسابيع صدام في أن نشر لكم الخبر في خفايا ، لأنني كنت في العراق  
و بعد ذلك عن طريق معارف في حركتي وثبت ، عامي ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ ، كنت تحصل  
بغائي في العراق .

درسي صدام : « إن لوحاتك وتحدثت ثورة قومية لا يجب سماعها في الخارج » كنت  
لم أسمع لي الرئيس أن صطحت معي أعمالي لسيه إلى خارج العراق وقد رفضت  
كنت أن أقبل عروض جاءني من الخارج لعمل في حركتي

وفي صيف ٢٠٠٠ كنت في زيارة صديقي عيسى ، من قبل الأثر ، هو صديق  
شهر في حراقة الحميل وعصو في الجمعية بوضعية بتمكينه بوشمة وقد حلت  
له عن تمثال « الاتحاد » الذي كان يصعد إقامته في شارع الحبيب

سأني صديقي : « لا يمكنك أن تقيم تمثالا هذا » نص في عهدي ، لقد مناه عهدي  
بما صممة ، لأردية أكثر من مرة عن أفكار لنحصل وجه مدنية ، وقد عهدي بدمر حركتي  
بعرض الأمر على ، وتحمست على تفوز لهذه الفكرة وبعد معادلات مع مكتب  
التخطيط في مدينة عمان ، انتقنا على أن أقدم لهم بحفظ مدني تمثال تم بدمه في  
حدى مناطق المرور الدائري الشهيرة بالمدينة

وبالتصادفة حكيت لسرمم ، أهم حركتي صدم ، على مشروع فني « الاتحاد »  
في العمل قبل أن تحصل على موافقة الرئيس

وفي الحقيقة لم أرى داع لاستئذان صدم ، ولا ولكن بحكم خبرة كنت أعلم أنه  
من الأفضل الإصبات لمثل هذه التصانح والعمل بها وخصوصا عندما رأي من أحد  
المقربين لصدام .

أرسلت لصدام خطا أشرح له فيه المشروع ، وبعد ثلاثة أيام وصلي بتردد « أحي  
لذلك ر علاه ، السلام عليكم ، إن تمثال بدمه دوله حركتي بتمثال وف بتمثال »

وفهم عميقاً لتاريخ وحصارة تلك الدولة لذا فثنا أرى أنه من الأفضل أن توثر على نفسك مثل هذه المشقة. أترك مثل هذه الأعمال لزملائك الذين يهتمون بالدرجة الأولى بجمع المال، ولكن بالطبع الأمر متروك لك لتتخذ قرارك حسب ما ترى.

كان رده واضحاً. مشروع التمثال في عمان لم يتم وحتى داخل حدود العراق لم يكن لي دائماً الحرية في اتخاذ القرار.

وفي ليلة رأس السنة لعام ٢٠٠٠ جلست بأني في مقام الإمام الحسين إمام الشهداء وقدوة الشيعة في كربلاء، وفي الختم قمم برسم نوحه تخريدية للمعركة التي قتل فيها الحسين قبل نحو ١٣٢٥ سنة على أعتاب المدينة.

وكان سبب المعركة هو الصراع على من سيخلف الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في العالم الإسلامي، ففضل انتشار الإسلام من خلال الفتوحات المتتالية امتد العالم الإسلامي ليشمل المنطقة من إيران في الشرق إلى مصر في الغرب ومن شبه الجزيرة العربية إلى أرمينيا في الشمال.

وقد أثارت وفاة الرسول محمد (ﷺ) الخيرة بين أتباعه، لأنه لم يكن له أساء ذكور، وأدى التساؤل عن من سيكون الخليفة الشرعي له إلى عدد من الصراعات الداخلية.

وتم اختيار أبو بكر ليصبح أول الخلفاء، وقد كان صحابياً للنبي محمد (ﷺ) ومستشاره وحماه، ولكنه وقع صريع المريض بعد عامين من اختياره خليفة. ثم تلاه عمر بن الخطاب وكان أيضاً حماً النبي ولكنه قتل على يد أحد عبيده سنة ٦٤٢ وثالث الخلفاء هو عثمان ابن عفان، زوج ابنة الرسول، ولكنه قتل على يد مجموعة من المعارضين له من مصر. وتلاه في الخلافة علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، ابن عم الرسول وزوج ابنته. ويرى الشيعة أن علي هو الخليفة الشرعي للرسول لما كان له من صلة قوية تجمعهم به ولقرابته منه، وهم يعتبرونه: الإمام والقائد الديني والسياسي.

لكن السيدة عائشة، وهي إحدى زوجات الرسول، والتي عاشت فترة بعد وفاته، كانت ضد علي مثلها في ذلك مثل معاوية. فكلاهما كان يرى أن رغبة الرسول هي أن



يكون أبو بكر أول الخلفاء ، لذلك فإن الإمام علي ليس له الحق فيها . وكان هناك عدد من أتباعه وحركت انتمرد انتهت بقتل علي بسيف مسموم في الكوفة التي جعلها عاصمة الخلافة الإسلامية .

والرسول عمر كان الحق بأن يصح أول الخلفاء . أبو بكر أم الإمام علي ، تسبب في ستم العالم الإسلامي حتى اليوم إلى فرقتين : السنة والشيعة ، ثم أصبح معاوية حاكم لهم ، الذي تنسب له الدعوة الأموية ، خامس الخلفاء وذلك بعد مقتل الإمام علي ، ثم يريث يزيد بن معاوية الخلافة بعد وفاة أبيه في ربيع عام ٦٨٠

وعندما طلب من الحسين بن علي وحفيد الرسول ﷺ وهو في المدينة أن يعترف بيزيد بالخلافة ، تهرب من ذلك . وكانت الشيعة في ما بين النهرين قد أوضحوا له أنهم يدعونه لخليفة لمسلمين . وكانوا على استعداد لأن يقتلوا إلى جانبه وخصوصاً سكان الكوفة عاصمة الخلافة الإسلامية في عهد الإمام علي إذ قام بالثورة على الخليفة في دمشق .

قدم الحسين بمرسال مسلم ابن عقيل إلى الكوفة ليتبين الأمر . وقام ابن عقيل بجمع آلاف من مائعات إعلان الولاء للحسين وأرسلها إليه في المدينة

وعندها قرر الحسين الرحيل إلى الكوفة واصطحب معه عائلته كلها و ثين وسبعين من حملة السلاح وأسرفهم إلى ما بين النهرين . وعلم يزيد في دمشق بأن هناك ثورة وشيكة الحدوث فأرسل جيشاً من البصرة إلى الكوفة . وتصرف الجيش بشكل عيف جداً واحتتمت روح القتال بين أتباع الحسين وحاول مسلم بن عقيل الهرب . ولكن جنود الخليفة ألحقوا القبض عليه وقطعوه بسيوفهم إرهاباً .

ولم يتسنى له تحذير الحسين الذي كان في طريقه في الصحراء مع أسرته إلى الكوفة وهو لا يدري أن بانتظاره استقبال غير الذي كان يتوقعه بعد أن جاءه تأكيد أهل الكوفة بأنهم سيناصرونه .

وعلى مشارف كربلاء غير بعيد عن الكوفة قبل الحسين وأسرته جنود الخليفة وكان عددهم أكثر من ثلاثة آلاف . وكان الحسين وأسرته يعاونون العطش الشديد بعد أن قطعوا مسافة كبيرة وسط الصحراء ونكر الجنود معهم من الوصول إلى نهر الفرات ، وسعوا عنهم المياه وطلب حفيد الرسول من قائد الجنود السماح له بالعودة إلى المدينة

ونكسهم رخصه وقدره ان عيبه ان يستسلم هو ومن معه وصيتم ترحيلهم إلى  
دمشق كاسرى

وقرر جيش ان يقاتل رغم تفوق جنود في عدد واعدة فعدم طلب من الاسرى  
وسعيين رحلا من مسجونين الذين كانوا معه ان يهرضوا في مكان من ولا قتل ان يثبوت  
لاول ونكسهم رخصه حميف

وفي امبار من اكتوبر سنة ٨٠٠ حدثت مذبحة، وقتل بحورة حسين وسأوه  
و ساعه واحد نزل لآخر نزل روجانهم واخوانهم واصدائهم نصعدو وهم حميف  
في حوف وفرع وكان حسين هو حرم من قتل، قصفوا رأسه وأرسلوه إلى دمشق ثم  
أمر قائد القوات عشرة من جنوده ان يدوسو بسديت حيولهم على حشوات الحسين

ولم تكن هذه حرم واحد حميد لرسول من اشدات، فعدما وصلت رأس الحسين  
ليريد في دمشق قدم قائد قوات خبيثة بتحطيم نساء الحسين بعصا

وتم إرسال من بقى على قيد حية من أسيرة الحسين بعد معركة كربلاء كاسرى عبر  
الكوفة إلى الشام وكتفت الشوارع بالناس الذين وقفوا ليكون على ما ألم بأسيرة  
الحسين من مهانة

ونم يجمع الحزن هؤلاء الشيعة من ان يسرقوا كل ما كان بحورة الأسرى وسأئتهم  
رئيس تحت لإمام حسين اكيف تشعرون هذا وأنتم تبكون على ما خلق بنا ؟  
وكان الرد ان لم نعلم نحن ذلك فسوف يفعله غيرنا .

و حكايات حول قتل الإمام هي جزء من طوائفي، فقد كانت مدهشة بالنسبة لى  
وكت كثير من تحيل شكل لأسيرة وهي تسير عبر شوارع الكوفة وحصول عدم  
بدت تظهر علامات الانهيار على المجتمع العراقي بعد حرب على إيران وبعد المعركة  
العسكرية الشائنة التي قام بها صدام في الكويت

حكى لى معين قاسم، وهو أحد أقاربي ويعمل مقاولا لأعمال البناء ويشرف على  
مشروعات كثيرة في جنوب العراق، حكى لى عما رآه وهو في طريق عودته من البصرة  
إلى بغداد عام ١٩٩٤ في منطقة العمارة على بعد حوالي ٤٠٠ كيلو متر جنوب  
العاصمة العراقية. لقد رأى حادث سيارة حدث عن الطريق وانقلبت مركبتها وكانوا

عدية عن أسيرة مكونة من أم وأب وحمسة أطفال ومات الأب على الفور وكان هو  
وئذ سيارة، أم الأم التي سقطت خارج السيارة فقد أصيبت بإصابات بالغة ومات  
الثان من الأطفال بينما أصيب الثلاثة الآخرون بجراح ليست بالثقل.

وهرعت مجموعة من سكان إحدى قرى القرية إلى موقع الحادث وبيما كنت  
أحد شت الأب من بين حطام السيارة، رأيت أهل قرية وقد انكسروا على المرأة  
وسرقوها من كفت ترتديه من خواتم وسلسلة ومكان معها من مال، ولم تسم من  
السرقة جيوب الأطفال الجرحى والموتى.

وفي دقائق معدودة قاموا بتك إشارات السيارة الأربعة وأخذوها واختفوا. فرما قام  
حرون بسرقة الأسيرة المكونة بدالهم يسرقوها هم

وعندما استيقظت في أول يوم من عدم الحديد أخذت أفكر فيما رأيت في ماضي عن  
مشهد الإمام الحسين وتلك لوحة التي أردت رسمها عند قبره الفخيم في المدينة  
المقدسة.

وسمرت إلى كربلاء لأقابل الإمام المستنول عن مقام حسين وكان «سيداً» أي  
يسبب بشكل مباشر للإمام الحسين. ولم يكن لديه مبيع في أن أرسم تلك اللوحة  
لحريديّة للمعركة التاريخية في كربلاء بعد أن شرحت في خمسة من العمل التاريخية  
والنفسية والاجتماعية.

وكان يرى أن إحدى الخواطر الكبرى (في إحدى ندوات التي لا يأتها الكثير من  
جراح) في المقام الحسنى سيكون مكاناً مناسباً للوحة، وهي بين عرف صغيرة تحيط  
بالساحة المحيطة بمقعد الإمام.

ولكنه قال لي: يجب أن تحصل على موافقة الرئيس أولاً ووافق في الرأي عمدة  
مدينة كربلاء الذي دعوا به ليشاركنا الرأي.

فقلت له: «أنا لا أفهم لماذا، فهناك الكثير من لوحات لعنايين عراقيين وإيرانيين  
قدامى محفوظة في خزائن مقام الحسين، ولا أرى أنهم قد حصروا جميعاً على موافقة  
الرئيس؟»

ولكن كليهما قال لى . ولكن يجب عليك الحضور عندها أولاً . وبعد أن فكرت في الموضوع لعدة أيام كتبت خطاباً لصدام شرحته فيه مشروع تلك الملوحة .

وفي ٢٠ يناير من عام ٢٠٠٠ كتب لى ردّاً لا يتضمن الموافقة ولا الرفض .

أخى الدكتور علاء، إن ما نحن بصدده هو محاولتنا لاستلهام روح التاريخ كمثال يحتذى به ووسيلة لرفع همة الناس ولكن محرى التاريخ لا يتفق دائماً مع المنطق.

إننا نستلهم النتائج من تلك القيم التى تشق مع المبادئ التى ينوارنها الشعب والأمة. لذلك فعلى أبناء الأمة أن يشهروا ويحببوا علماً لا يفسر التاريخ بحيث تفند الفروض ما يخالفها من فروض أخرى، إذا كان الأمر يتعلق بعمل الخير والإبحارات الكبرى. كما يجب على الناس الآن ألا يثوروا على الماضى، وكذلك ألا يتغاضوا عن الدروس المستفادة من التاريخ، عندما تظهر الحاجة لتفسير متوازن ومستول للتاريخ.

لذلك فإن الأهم من قصة الحسين ليس استشهادهم، رغم أنه كان ولا يزال حادثاً محزوناً، وإما الأهم هى تلك العبرة والعظة الهامة التى مؤداها أن الإنسان المؤمن النقى يجب عليه أن يصحح من أجل ما يؤمن به هذا ما نحتاجه فى الوقت الذى أصبح فيه البعض يضرون القضية التى يؤمنون بها وينازلون عن مثلهم العليا بسبب خوفهم على حياتهم.

وعلى أية حال فإن علينا أن نضع فى اعتسارنا دائماً أن وحدة الشعب أو أهدافنا القومية الأساسية أهم من أى اختلافات قد يعتبرها البعض نوعاً من الإثراء الحضارى. أن الاختلاف لا يكون إثراء إذا ما أدى إلى عدوان وأخرج المشاعر القوية عن مسارها الطبيعى. إننا بحاجة لوحدة من أفكارنا وضميرنا وموقفنا، وحدة تعتمد على الأصول التاريخية لشعبنا وتقود خطانا نحو المستقبل. وفى الوقت ذاته تملؤنا بالثقة فى الحاضر وقدرته على تغيير مجريات الأمور. إن هذا هو الشرط الأول لشعبنا وأمتنا كي نتقدم ونسير فى الاتجاه الصحيح.

من أجل بلدك يا أخى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أخوك صدام حسين.

هكذا كنت ظريفتي في الكتابة، وكنت رسالتي في وضحة أمام عيني إنه لم ينس  
في شيعتي في جنوب عديبه بعد فشل الدرع في تكويت، فقد آله ذلك التمرد بشكل  
لأن مقربين منه كانوا يؤكدون أنه إنما أن شعب عراقي كله يحبه ويقف وراءه  
عني هذا فقد كان من الأفضل أن تحلى عن مشروع كربلاء

ومن حسن حظي أن النعمان في قتل النقاء كان يتقدم، وكنت قد كنت أحد  
الصدقاء (النهجيات مصطفى عباس)، بالإشراف على عمر ولكن الاسم الذي  
خبرته لسمات شار مشاكل كبيرة في الأوسط لعبي، وبعد مفوضات كثيرة منحوا  
بواقفة. فقد حل عبد حمود، السكرتير خاص لرئيس، مشكلة. حيث اتصل بي  
بقال لي "كل شيء عني ما يرمي يمكنك أن تسميه النقاء. ولكن يجب أن يمثل  
شعب الذي يحتضن قناده وليس نقاء بين الرجل والمرأة، ورددت عليه: «حسنا،  
فليكن».



## الفصل الخامس عشر

### حفل الزفاف

في أحد أيام الصيف قبل أربع سنوات أرسلت سميرة شاهندر في طلي وكنت تسكن في بيت عادي مفروش بأثاث عادي، لا يبعد كثيراً عن الجسر المعلق على نهر دجلة، وكان الجسر قد أعيد بنؤه بعد أن دمرته عملية في فبراير ١٩٩١ أثناء حرب الخليج. كانت سميرة، الزوجة الثانية لمرئيس، قد رأت برون معاً عن جراحات التحميل في إحدى المحطات التليفزيونية التي تستقبلها عن طريق صق وأسفلت، وكانت تريد أن تسألني عن جدوى مثل هذه العمليات

وقلت لها إنها يجب ألا تصدق كل ما يقال في هذه البرامج، لأن جراحات التحميل أصبحت الآن تحارة راحة في العالم كله. ومن السهل أن يقع المرء ضحية بعض الأضواء الدخانية والمستشفيات المحتارة ممن يعدون بأكثر مما يستطيعون. قالت لي: «عندي تجاعيد كثيرة في وجهي ورقتي» وكنت سميرة شاهندر ذات الشعر الأشقر الفاتح والعينين الزرقاوين لا تزال جميلة، رغم أنها أصبحت بين الخمسين والستين إلا أنها لم تكرر بحجة لعملية شد جلد.

وبعد أن فحمتها بدقة أكثر قلت لها: «من الوصيح أنك ستدين أصغر في السن، إذا أجريت لك جراحة تجميلية»

واتفقنا على إحراء العملية يوم الجمعة لأنه يوم العطلة في العراق وبافى العالم لإسلامي. ولذلك فقد كان من المعتاد أن يخبر مستشفى ابن سينا يوم الجمعة من الأطباء والمرحلات، ولذلك قررت أن تكون العملية في الصباح كي لا يكثُر الفيل والقال، وهي المادة الأساسية للحدث عند معظم الناس

وغير كل شيء - يومئذ في سلام وحب خصب - فقد نلت راحة رئيس بعد  
عمله لي حياح محتسب نصدد وأثره عانته مقربين ورجعت إلى مستشفى  
في مساء نفس اليوم لأن من هذه حادثة في مكتب غلات، وكان كل شيء غلي في  
برام

ثم طحت عنها سيرا لأسير - هو بعد وحب بعد نعتة - وأحسني لا  
بصيت به شعيرة في حسدي، فلما كانت في طريق من صدمه في حيرة  
على لمور بأية مساعده طيبة تقدم لأن من أفراد عائلته  
وقب لها «لا أصل لك مد كة حبه شك في مسجدي في حفلات مر غصبيه  
استجميل عن الرئيس».

كان وحب عت، بعلام مكنت الرئيس شفاصيل من بعد علاج عائلته حتم، ونكته  
بهم من ذلك لم تكن ثنى ويدا، فكان يكتف رحله برأفت شك في دمه وكان يعصيه  
لا يتورع عن أن ينصب لنا الفخاخ.

في مدينة لشماييت وبعد مصى فترة قصيرة من صدمه مني لأشترت في حريق  
الحاصل بالرئيس، بدأت مجموعة من الشابات خيالات برفد على عيادتي الخاصة  
وكلهن طين مني أن أخرى نهى عمييت لا تقع في محال حقيقي

وكما هو معروف فإن نعتة بها فصح كسره في نعتة بأمرامي وبن به بنصر ندم  
على ملاة السرير لينة الرفوف فإن المعروف قد تكون ممدوية جدا فكثيرا ما كانت  
سواء العائلة يجلس أمام الباب من مصاب مثل انصاف بصفون خروج دنير بعفة بسهر  
ليفاخرن به ويعرضه أمام العشيرة كلها.

وبدا لم يتوافر دليل العفة انصاف في حبه عروس تكون في حصر عده بندق  
لأب أو الأخ أو ابن نعم لرد الاعتبار وانشوف نعتة يمكن ممره أن تكذب،  
وحنان، ويسرق أو يهدر وحى نعل ولا يقصد شرفه برفعه من ذلك ولكن لا يمكن  
لأحد أن يروح استه إذا فطنت عند تنها قبل أن يروح فهداه في حريمه لم ينس لها  
عقبات سوى الموت، ولكن يمكن تحب هذا موقف العصبية على طريق بعض الخوف  
الطبية. وأسهل هذه الخوف والشك شوق هو أن يذهب لعروس قبل وفده مباشرة

وأيومها إلى طسب أمراض النساء الذي يقوم بعمل بعض الوخزات الموضعية التي يطلق منها الدم في الليلة الموعودة منقدا بذلك السعادة العائنية .

وهذه قوايس في العرق وفي معظم دول الشرق الأوسط تجمع الأطباء من إجراء مثل هذه العمليات . ولكن بعض زملائي يقبلون أن يتدخلوا جراحياً لإنقاذ مريضاتهم مقابل بدل مخاطرة مادي .

أما فيما يتعلق بالفتيات اللاتي حصرن إلى عيادتي وطلبن مني إجراء تلك العملية ، فقد كان هناك شيء مريب . فأولاً لم يد علي و حدة منهن الإخراج وهي تطب مني إجراء تلك العملية لها ، وثانياً كن يحلن ثيابهن في سرعة حاطمة ويقهزن على السرير المخصص للكشف على المرصي . وثالثاً لم تحاول إحداهن أن تناقشن في قرارى عندما كنت أخبرهن برفضى وكنت أطلب منهن الخروج من عيادتي نظراً لأننى لا أحرى مثل تلك العمليات . ولو كان الأمر صحيحاً لكان تصرف الفتيات مختلفاً جداً ، كان من الطبيعى أن يرحوننى ويطلبن منى المساعدة . لقد كان من الواضح جداً أن هناك شخص ما هو الذى أرسلهن لى كوع من الاختيار لأخلاقي ومبادئى كطبيب قبل أن أقبل فى الدائرة القريبة من الرئيس .

كان هناك عدد من النساء الجميلات يعملن فى وكالات الأنباء التابعة للحكومة . وكان بعضهن يعملن لحساب الرئيس بشكل مباشر ومستقل عن البوليس السرى الرسمى .

وكان صدام يحب أن يقوم شخصياً باختيارهن أثناء تواجده فى الجامعات ، ومؤسسات البحث ، والشركات ، والهيئات الإدارية المركزية أو الفرعية . وكان يتم استدعاؤهن إلى مكتبه حيث يمتدح عملهن الشط والفعال ثم يقلدنهن مناصب مهمة فى الوزارات والإدارات وباقى المؤسسات الإدارية الحكومية .

ولم يكن عددهن بقليل ، وكان صدام كما حكى لى بعض حراسه يدعوهن للقاء شهرى فى يوم وموعد محدد ، وربما كانت علاقته بأخريات متميزة لفترات أحياناً تطول وأحياناً تقصر . كان يعاملهن بلطف ورقة وكرم كما كان يستمع باهتمام شديد لكل ما يقصصنه عليه .



وبردت بعضهم على عبيدتي من أجل تصغير حجم أنوفهن أو إحراء عصبيت  
بعض أخرى وانه يكره رئيس بنحمنس عندما كنت إحداهن تظنب مساعدتي ولكنه  
زارني في وقتها وسبب إحداهن عليه.

وكانت معهن لا يدكره بسوء بل يتحدثن عنه بشكل جيد وندر جد من يهن  
من عايشت معه موقفاً سيئاً.

ولكن كان عبيهن دائماً أن يكره على حذر، فقد حكيت لي إحداهن أنه طرده ذات  
يوم بعد أن قالت له إن دحوله الكوييت قد جلب النحس على العراق عندها عصب  
لرئيس ورأيتها وصرها ثم أحرها أنه لا يود أن يراها بعد ذلك أبداً.

وفي صباح اليوم الثاني وصلها من مكنه مبلغ مالي كسر يؤمن مستقبها

ولكن معظم النساء اللاتي كن يتهمن من معهن صدم بشكل منتظم ثم يصدر  
عشيقات له، ولأهم نسبة له كانت المعلومات وحتى نشررة التي كن يقبها له.  
وكان يكف بعضهن بالفرق إلى مدرائهن وكان بعض المنعشين لنحب من النوراء  
وكبار الضباط وأعضاء الحرب الذين يستعملون سلطاتهم لمصالح شخصية يدفعون ثماً  
عائياً لذلك الأسرار التي قد يسرون بها في ساعات من الخفية عندما كنت أحبرهم  
تصل لصدام من خلال شبكة النساء التي تعمل له وكان ذلك بلا شك هو السبب في  
كثير من الحالات المفاجئة التي تم فيها تسريح بعض أو إلقاء القبض عليهم أو  
إعدامهم.

وكان التوضع دائماً عندما يصيب أحد عن غير عمد واحدة من العائلات الحيات  
صدام. فقد كان مثلاً مدرن آلوسي لسنوات طويلة انضمام المعمري لأوحد ولفصل  
للرئيس، وقد درس الهندسة المعمارية أيضاً في أمريكا، لذلك فقد كان مشرفاً على بناء  
عدد من القصور والبيوت السكنية والمساجد والقرى السباحية لصالح كسر بغداد  
والعراق كما كان يقوم بعمل تصميمات البناء نفسه

وكان يتهم من المشروعات دائماً في الوقت المحدد وبالتكاليف المحددة وقد قلده  
صدام جميع الميداليات وأعلى الأوسمة التي تمنحها دولة العراق وكانت قد تعرفت  
على آلوسي عندما كلف الرئيس مكسه بشييد تمثال في بغداد في أحد شوارع بغداد



وكانت لأوامر من عبد حمود ألا يسجل عندهما بأي تكليف حتى تكون  
دولتهما بحسبته، وعلى برغم من أن الرواحين قد جاءا معهما، تكثير من بدولات  
لأن سفير كان معه، وأمر بصرف ما يحتاجه كي لا ينقصهما أي مال في باقي  
الأسبوع، ليس بحسبانة كإحداة لهما على نهر الداجون

وبدأ خبر امره السعدية السالعة عنه، وميلت روحها إلى المطارد، وكان معها من  
الأسرى والعبيد من لا يولد ولا يموت، وهم في طريقهم إلى نهر وادي يحيى من  
خضراء الأقيانوس مندفعة، وكانت بعض الخفاف مكنفة بدلات وأقمصة وأربطة  
نعل الفحرة ولم تكن ثلث الملابس على مقدس روحها، وقد علمت مقاس رجل في مثل  
جسم صدام.

وحصل ناحي صوري نحى رضا الرئيس، فقد تم استدعاء أبي عداد في النصف  
الذي نلاه ونم تعينه وزير، لبحار حية، وقد حكى لي صديق أن مرآه قد مندفعة حد  
بعد عودتها من فيها وأنها قد افترحت على الرئيس أن يستبدل وزير بحار حية محمد  
سعد الصبح وسفيره في النمسا لأنه رجل محض ومهدد ومجهد

فصرني الحدة بشي لما أصبح آخر وزير حار حية في حكومة صدام في مدينة  
التمديدات كان أخوه محمد صوري الحديث نائب وزير حار حية ولكن على حسن  
المجيد المنصب "العلوي" لكنني "واس أخيه حسين كامل نصح في دفع صدام إلى نائب  
وزير الحار حية يحفظ هو ومجموعة من المأمريين لعمل انقلاب عليه حيث كان محمد  
صوري من الأشخاص الأكفاء والمخلصين

وبالتالي تم القبض عليه ونعديه وإعدامه في النهاية، كما تم القبض على شقيقه  
شفي شكري أيضا، ولكنه وبعد أن تعرض للتعذيب والسجن لفترة طويلة تم إطلاق  
سراحه وعندما علم ناحي صوري الحديث في منصفه حديد، حضر إليه صدام وقال  
له "لقد سمعت أن أحبك قد قتل، ولم أكن على علم بذلك" وهذه لم تكن بالضعف  
الحقيقة ولكن الحديث كان يشعر أن صدام بدأ يفكر في شعبيته وسمعته وقد يكون قد  
عينه وزيراً لبحار حية ليصلح ما أفسده قبل عشرين سنة، ولم يكتب الرئيس شعبيته  
وزيراً لبحار حية، بل أطلقه بقدرة من العناية والتكريم لإثبات حسن نيته هذه المرة

وتوفعت لأداء عذبة أنا في مستشفى ابن سينا من سميرة شاهر أن

الرئيس لا يعرف شيئاً عن تلك الحادثة المستعجلة وقد رأتني إحدى حذشتي معهما في حضور  
أحداهما في الردهة الخارجية ودخلت عبيد صدام وبناتي تعبدته في ردهة

وسألني: «هل حدث شيء؟»

فردت سميرة: «لا، لقد تم استئصال ورم خبيث (أورام) في صدر بي صدام وسألني  
«هل هذا خطر؟» فأجابته: «لا، هذا مجرد تجمع دهني على جانب الأيسر من الكتف،  
وتم استئصاله. ولكنني صغرت أن ألبس حذاء من الجلد من مكان التجمع  
الدهني، مما جعله لا يزال في الأيسر يوماً أكثر فخذارة. وقد كنت نفسي الشيء في الجائز  
لايسر من الوجه والرقبة لكي لا تكون هناك فروق بين حذيتي بعد أن يتم شفاؤهما. حذيتي  
وكل شيء على ما يرام ويمكنها أن تعذر استئصالها يوماً»

نظر إلي صدام وانسمه وسكت ولكنني أضلته فهم من تلبية روح نفسي  
أحريتها لروحته وكانت هذه المرة الوحيدة التي أحسست فيها بعض ما شعنته لروحته

رسمياً لم يكن لصدام إلا زوجة واحدة وهي مساحدة سيدة حذيتي سميرة. وقد تزوج  
عام ١٩٥٨ أثناء إقامة صدام في القاهرة بعد محاولة الترشح لعضوية مجلس قيادة  
قاسم. وقبلها هرب صدام أولاً إلى سوريا ومنها جاء إلي بغداد في مقصر

ولم يصارح صدام زوجته مساحدة، رغم وجود شائعات بأنه قد تزوج سميرة  
شاهندر. وهذا ما حدث بالفعل لكن هذا الموضوع كان من محرم الكلام عنه في  
نطاق الأسرة. وفي أحد الأيام كنت أتكلم مع إبيد تحت مساحدة وكانت متروحة من  
وطبان، أحد الإخوة غير الأشقاء لصدام.

وحكت لي أنها مقتنعة شخصياً بأن روح أختها يسر عنهم شيئاً وأنه قد تزوج  
بأخرى. ثم قالت لي: «إن مساحدة لا تريد أن تعرف أي شيء عن هذا الموضوع  
وصدام ينكر كل شيء».

لم تكن حياة مساحدة سهلة، أذكر أنني دعيت ذات مرة في صباح يوم شتوي إلى  
قصر الرئيس على الضفة الغربية من نهر دجلة، فقد كان علي إجراء عملية بسيطة في  
ذراعها الأيسر. وكانت إحدى غرف مقصر مجهزة كعيادة وانفصلي على إجراء العملية  
في اليوم التالي.

وعند حصرت في ليوم نتأني نسيت أن أضغ عني يدها المحذر الموضعي قبل أن  
نضع حديد شرط. وكانت هي المرة الأولى والأخيرة التي حدث فيها مثل هذا الخطأ.  
ويكبه به تنفوسه بكسمة ولم تتأوه، ولم أتبه لما حدث إلا عندما لاحظت أن كمية الدم  
خارجة من الجرح كثيراً بحب حتى غطت الجرح تماماً، لأن التحذير الموضعي عادة  
يرتفع بدورة تدموية في مكان المعنى.

مستب: اهل تلمت جداً؟ قالت نى: نعم.

مستب: لماذا لم تظني منى أن أتوقف؟

نظرت نى صاحدة وقالت: لأن من يحتمل الحية مع صدم، يحتمل أى شيء  
حراً.

في معند كنت مهمة علاج زوجات الرئيس من بهم نظيفة أم المهمة الصعبة  
وسنة بحق كنت مهمة الاعتناء بحالته الحاجة بده. وكلمة حاجة تعنى أن السيدة  
بده قد أدت وريضة الخج في شديده، وقد أصححت لأن عحورا، شهلاء، وبحيمة  
تسور كما نركت موميا، حبة. وكادت تصينى أنا ورملاى الأطباء في مستشفى ابن  
سينا بالجنون.

الحاجة بده كانت خالة صدام، لم تتزوج قط، وكانت تحب أن تخرى لها عمليات  
جراحية وتدخلات طبية أخرى ليل نهار.

كما كنت تحب أن تتصل بنا في منتصف الليل لشكوا لنا في حسدها وكانت  
تسكن في بيت كبير في بغداد، وقد أمدتها صدام بكل ما تحتاجه من حدم وحراس.

ولكنها كما قلت كنت تحب وتطلب دائما إجراء عمليات جراحية لها، مهم كانت  
الأسباب فمع أقل حكة نصيبها مثلاً على ندراع تطيب ما مستصان حرة من الجلد لكي  
يذهب الشعور بالحكة. لا أستطيع أن أحصى عدد الأماكن التي استأصلتها من جلدها،  
فقط لكي أرضيها.

وكثير ما كان يسعدنا هو التحذير الموضعي، وكثير ما أجرينا لها عمليات جراحة  
بسبب أعراض وهمية عندها. ولم يمض أسبوع دون أن تخرى لها عملية مغطار، وعم



وكانت هذه الحجة من خلق الله تعالى في كل شيء  
من خلقه من غير أن يرى من خلقه شيء من خلقه

وكانت هذه الحجة من خلق الله تعالى في كل شيء  
من خلقه من غير أن يرى من خلقه شيء من خلقه

وكانت هذه الحجة من خلق الله تعالى في كل شيء  
من خلقه من غير أن يرى من خلقه شيء من خلقه

وكانت هذه الحجة من خلق الله تعالى في كل شيء

وكانت هذه الحجة من خلق الله تعالى في كل شيء  
من خلقه من غير أن يرى من خلقه شيء من خلقه

وكانت هذه الحجة من خلق الله تعالى في كل شيء  
من خلقه من غير أن يرى من خلقه شيء من خلقه

وكانت هذه الحجة من خلق الله تعالى في كل شيء  
من خلقه من غير أن يرى من خلقه شيء من خلقه

وكانت هذه الحجة من خلق الله تعالى في كل شيء  
من خلقه من غير أن يرى من خلقه شيء من خلقه

من مروع فحرق أحد الأيام اتصلت بي حاتنة الرئيس شاكينة من ألم رهيب في السبابة  
يمنى وطلبت حضورى على الفور سألتها: منذ متى تعانى هذا الألم؟

أجبت: «مد ثلاثة شهور. لابد أن تحرى نى جراحة»

وبادلاً لأن وقد تجاوزت الساعة منتصف الليل بكثير قلت لابد أن تأتى. ذهبت  
لأخبره سوف ترك عد. ورجعت نى دارى عبد الفجر

في صباح اليوم التالى ومن باب الاحتياط أخذت معى مدير مستشفى ابن سينا  
ومرضين، وكما توقعت فلم تكن هناك أى مشكلة فى إصبعها

قلت لى: «أريد أن تحرى لى عملية» سألتها متعجباً: لماذا؟ كن شىء فى إصبعك  
سليم:

ونفعلت وقالت: «أنتم معشر الأطباء لا تفكرون إلا فى كسب المال، انتظروا وسوف  
ترى ما الذى سيحدث لك».

فقلت لها: «لن يعبر فى الأمر شىء أنك خالة الرئيس، ولا حتى فى مقابل عشرة  
ملايين دينار، فلن أقوم بعمل عملية جراحية». ثارت ثربها وستمعت كلمات غير  
لائقة عندما قررت ترك غرفتها.

وفى مساء اتصلت بى ساحدة واعتذرت لى بأدب شديد عن تصريف الحاجة بדרه  
وطلت منى أن أجرى لها العملية حتى ولو لم يكر لها داع

فسألتها: «وماذا إذا حدثت تعقيدات؟»

وحسن الخط كانت الحاجة بדרه تصابق عدداً من وزراء صدام بمشاكله الوهمية  
فاستجمعوا شجاعتهم واشتكوا لصدام الذى أمر بإلغاء الهاتف من بيته. وارتحن أخيراً  
من مشاكلها معنا فى مستشفى ابن سينا.

وعنى الرغم من ذلك فلم تكن هذه السيدة المعجزة هى المشكلة الوحيدة التى  
وجهتنا فى المستشفى. فلم يكن صدام هو الوحيد الذى اتحد لنفسه أكثر من زوجة  
وعلى سبيل المثال كان لعزة اندورى نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ما لا يقل عن  
خمسة زوجات وعدداً كبيراً من الأطفال وكان عليه الاعتناء بهم جميعاً عند الحاجة.

وكان سكر في «بلوك سكر» على نهر دجلة، تحدث فيه زوجته الأولى السيد  
الرئيسي سما دانت الماقيات صوت مشابهة بجانبه.

وقد أخبرني مورن أن السبب في تعدد روحيات الدوري هو أنه كان في المزرعة  
المحصنة به في تكريت ورأى هناك امرأة الرجل الذي كان يشرف له على المزرعة وكانت  
فناء جميلة في الثامنة عشر من عمره. وعلى الفور سألت أمها إذا كان يسمح له أن  
يتزوجها وطبعاً وافقه إلى طلبه

والفران صحيح المؤسس لا يتزوجوا بكثيرات، وإن قصص عدد هو أربع زوجات  
أما الدوري الذي ظهر عليه السيد في كره، فقد رأى أن يجعل لنفسه استثناء ويتزوج  
بالخدمة نظراً لأنه لا يشترك روحه الأولى في فراش لأنها أصبحت محوزاً. واكتفى بأن  
يكل إليها مسئولية العناية بطعام وشراب أسرته الكبيرة. كانت الزوجات تعد في بيته  
ثم توزع على صوت الروحانيات الأربع لتعال الطعام محدد. وكان نائب الرئيس يقسم  
الليالي على روحاته تبعاً لقواعد ثالثة كما يأمر الإسلام.

وحياة مثل هذه ينتج عنها أضرار كثيرة. في أحد الأيام جاء غيرة الدوري دون موعد  
سابق إلى مستشفى ومعه ثلاثة من أبنائه ليجري لهم عملية الختان، وكانت أعمارهم  
تتراوح بين الثلاث والأربع سنوات، ومن بينهم طفل لم يكن الأب يتذكر حتى اسمه

وذكر كيف حر حو به عندما رفضت إحراء العملية لهم لأنهم قد تناولوا طعام  
الإفطار ولهذا فقد يتعرضوا لخطر الاختناق إذا أصيبوا بحالة من القيء وهم تحت  
التخدير. وبالطبع لا يمكن عمل العملية دون تخدير لأن هذا معناه آلام رهينة  
 للمريض.

وعندما فهم أنه لن يصل معنى لأي حل آخر، أخذ أبنائه إلى حلاق عند ناصية  
الشارع، وقدم لعمل الختان للأطفال، الذين لا بد وأن يكونوا قد تألموا الماشديداً.

النأم الجرح بعد العملية التي أحرقتها لسميرة شاهندر بشكل جيد. كنت أمر عليها  
دائماً لأطمئن على أن كل شيء يسير كما يجب، وكانت زياراتي تسعدها كثيراً وكنت  
أقضي معها كل مرة بعض الوقت ونحن نتحدث، وكان لدى إحساس بأنها وحيدة  
شكل موحش.



كانت تحب أن تحكى لى كيف أن صدام ينهرها حدا: لا أفهم حتى الآن كيف وصل صدام لـ هو عليه الآن، دا قارناه بالظروف البسيطة والبدائية التى عاش فيها وهو طفل.

كان لها سأل وابنة من زيجتها الأولى. الولدان الصغيران والابنة وزوج ابنتها كانوا يعيشون فى بيت سميرة الشاهبندر وقد أنحت لها الابنة حفيدة، يحبها الرئيس حدا، كان يهتم بها حدا ويوليها رعايته فى كل مرة يأتى لزيارتها.

فأنت لى سميرة. إنه يحب أن يراها دائما، ويحب أن يقذفها فى الهواء ويطلقها ويلعب معها.

ولكن الفترات بين الزيارة والأخرى تحدث فى الساعات فقد كان صدام يهتم حدا بأهله الشخصى ولذلك كان يعبر مكان إقامته ومبته بشكل مستمر وما عادت سميرة تخجل الوضع أكثر من ذلك.

وشارت إلى حشيتى سمر لوبهما أحمر، كنتا حبت الساب انظر، هكذا أصبحت حياتى حاليا على أن أنتظر كل ليلة حتى يحضر حراس صدام ليصطحبوني إليه ولا أعرف أبدا متى وأين يراسى أو فى أى بيت سأأم معه هل هذه هى حياتى؟ وعلى نزعهم من ذلك الناس يملؤها الخسد، ولكنى أعرف أن به سيعرفهم

وعند خروجى لاحظت صورة صغيرة لروحها الأول على أحد الأرفف كان لديها أسباب كثيرة تدعوها لعدم الرضا بها الأكبر كان يعمل مهندس طيران وقد طلب أن يخرج إلى الأردن لكي يعمل فى عمال. وكان نسب الحقيقى هو أن عدى بدأ فى مضايقة بشتى الطرق وخاف ابن سميرة من أن تنتهى تلك المضايقات نهاية سيئة.

فى البداية رفض صدام سفره إلى الأردن ونكبه رجع فى قراره ذات يوم. يمكن أن أوافق على سفره ولكن بشرط، ألا تقضى مى زيارته فى الخارج أبدا، لأنى على يقين بأن اسك لا يوى ارجوع لتعرق ثانية. وردت عليه «أنا واثقة أنه سيعود يوما إلى العراق». ولكن صدام كان على حق، وكان من الصعب عليها حدا تحمل فقدانها لاسها. ولكن كان لدى شعور بأنه ثمة أسباب أخرى هناك لحالة الاكتئاب المتزايدة لديها. كانت امراه ذكية ومثقة وكانت تعمل مدرسة قبل أن ترتبط بروحها الأول.

وكانت على وعلى بأن الأحوال في العراق برز سوءاً وأن حكومة مدائن في الانهيار  
التدريجي.

وفي الوقت نفسه انهى حركته عسكياً لضمها لسميرة كان الرئيس يعارض من  
مستمر في التمدد أحضر وبي. فيه في أحد عشر من ديسمبر سنة ١٩٦٠ من مطار الدوئي  
ببغداد.

كان يقصر محافظاً واحدة كبيرة وصرف ومجموعة من الشراك المحصنة لربيه  
الأسماك.

وكان أن حصلت غير أسماك في قدامه سبي وصحة باستقبالها، طلب صدام  
من أحد الخراس أن يصعدني من إحدى عربات حمص سمكات من سمات البحيرة  
كان صدم شديد الكرم، ورثت على عكس من - في عائلته الذين كانوا في منتهى  
البخل.

فكان الرئيس معترفاً بعدم حياء الحارس وأسمعت "شدة كبير جداً" فقال لي  
صدام "حده معك لروحتك في البيت، فسفرح بها إن لم يذهب أن يكون لديهم  
أكثر من يحتج. فيمكنك أن ترى ذلك كل يوم في السوق. إنهم لا يترصبون أبداً  
بأحدونه. هذا شيء في فطرتهم لا يارفي في ذلك بين الكبت منهم ونفست أو  
كن نشان في الريف أو هنا في بغداد. كلهم سوسية ولا حدود من محاولة تغييرهم.

وقلت له "ربما يحب عليك أن ترتدي حذية كبر. ولكن محاولتي أن أنتهز مشكلته  
الطبية الخطيرة داءات الفشل، والرئيس كان مشغولاً حديثه عن الجنس النظيف  
واستكمل حديثه قائلاً: "إنهم عاطفيون ورومانسيون ومن تضعف عيهم نحدد  
العزازات؟ هم ضعيفات بالطبيعة. ولكنهم أكثر صدقاً من الرجال وعندهم بقرور شيئاً  
فيهم يصحح بكل شيء من أجده. إنهم يستحقون أن يستمع إليهم وأن تبيعهم  
فرصة التأثير في المجتمع والحصون على نفس حقوق الرجال. ولكن طبعاً في طار  
يتفق مع ديننا وتقاليدها وحضارتنا. فإننا حافظنا دائماً على الأخلاق طوال تاريخنا  
المحيد". وتركت السمك للحارس عندما خرجت من عند صدام وأحدث واحدة كان  
الحارس قد شواها على النار.

كان موقف صدم تحذير مؤثر - مقدرة سافى نروم في الشرق الأوسط موقفاً تقديمياً  
على الأقل من ناحية نرمنية. فقد غضب تشيويح و ملائى في العراق - ذلك انجتماع  
سدين ردى تسيطر عليه الأحكام القبلية - عدم سمعوا أنه في مستقبل يحب على  
برحل أن يتكسر بمصروفات مضففة وأن ينظر ثلاث مسوت قبل أن يسمع له أن  
مخرجها هي والأصل من نيت لدى كيو يسكنون فيه معاً، وأن كل ما في نيت من  
أناك وممتلكات يصبح من حق مرأة دون نقاش في حالة انفلاق كفا أصبح نسمة  
حق الانفصال عن زوجها.

ويكن صدم بعد قرارت لإصلاح نكاح على نرعه من كن الأصوات الشعبية  
الاعتراض - أنه تمصر فترة صويته، لا وتعرضت شويين جديدة لا حنار صعب  
حدثت واقعة في عائلة صدام.

رجع برراي أحد الإخوة عبر لأشقاء صدم في حارة بي نعرف من حيف حيث  
يشع مصيب سمير نعرف لدى أيام متحدة. وجاء صدم نرته، وكانت مشكلة  
محصول أسجالة لسفير، بدضب صدام منه أن يروحها لدى  
وأنسبه لفتة صغيرة حميدة ومشفقة كان عدى هو أنمو شخص يمكن أن نروحه،  
لأنه يكن هناك في عدد من هو أكثر منه مرصاً

وبالتفعل تم الترواح بعد شهرين، وبعد نزول أربعة أيام كان عدى بصحة عدد من  
الدعوات في حاد بندق لرشيدي لدى تخصيصه حدة في عدد  
خرجت سجا إلى بيت ماحدة لأن ومديها كان في حيف واحد وأن دور حدود أن  
تقع عمها بأنو فقة على تصفيفها، ولكن رئيس رفض وصب منها أن يتحدث مع  
عدى في ذلك موضوع. ولكن عدى رفض حديث في موضوع انفلاق وقال لها  
أن عائلتك لا تعرف انفلاقاً

ورأى عدى أن يبعث لنحير بعد نسيجه في عراف سده وهو أن يروح برحل نسمة  
أخرى وشرك الأولى على حانها، ويكتبها أنه سوف نجي ماوى ونصعد والانس، وهذا  
ما أراد فعله مع رة حبه كانت بومها عند حميد حدة سوجد في سجن وقدر نزي  
عدة مرات وأما قوم بريرت مبره عدم حدة وكان من تخصيص حدة أن رور عسكها

الباكينين وهما تستغيثان صب نمنس عدة ومن حسن حفظ ان اده منه حير ندى  
جدية المشكلة ونزل إلى بغداد واستطاعت ابته أن تزوره وصافرا مسراً من نعرف إلى  
حيث

ساعت للعلاقة بين صدام وبرزان عندما عُزل برزان من منصبة كرئيس للمحادثات  
سنة ١٩٨٣ وباصبح تم تتحسن لعلاقة بعد فشل التريجة نتي احترت عديها ابته لسفير.  
ثم ازداد الوضع سوءاً بعدما استدعى صدام أخاه غير الشقيق من حنيف سنة ١٩٩١،  
وكانت أحلام بروحة برزان وقتب على فراش الموت، لكن ذلك لم يؤثر في موقف  
صدام، استطاع برزان بصعوبة شديدة إقناع صدام أنه لا يستطيع أن يترك زوجته  
وحدها وهي تموت في إحدى مستشفيات صويسر

وفي رأي كنت أحلام أكثر سوء عائلة صدام شجاعة وصدق، كنت ذكية وماهرة  
ولم تكن تتجنب الاصطدام بالرئيس أبداً، سمعتها أكثر من مرة وهي تنتقد نظام الحرب  
الواحد والديكتاتورية وعدم وجود حرية صحافة أو حرية رأي في العراق، وكانت  
دائماً تقول: «سينهار هذا النظام إن أجلاً أو عاجلاً»

ولم يكن صدام يحتمل رؤية روحه حيه وكان يسميها «الحية لصفر» وعلى  
لنقبض منه كان برزان يحبها من كل قلبه بعد موتها بدأ في بناء مقبرة كبيرة لها في  
تكريت، كان من المفترض أن تصل لارتفاع خمسين متر ولكن حكومة صدام انهارت  
قبل أن يكتمل المشروع.

تم تعيين برزان عند عودته من صويسرا مستشاراً للرئيس، ولكن صدام لم يسأله أبداً  
عن رأيه في أي شيء. وكذلك لم يسأل الأخوين سبعاوي ووطبان بعد أن عرلها عن  
منصبيهما كورير للداحية وكرئيس للمحادثات في منتصف التسعينات. وبالرغم من  
ذلك فقد احتفظا بالحر من وبالسيارات المرسيديس الفيموزين المدرعة وكان يحضبان  
باحترام كبير.

في نهاية أبريل ٢٠٠١ اتصل بي برزان وطلب مني الحضور لأن لديه أمراً هاماً يجب  
ألا يطلع عليه أحد سواي.

ومن شدة فضولي ذهبت إليه على الفور، وبعد تقديم القهوة قال لي وكان يتصب



عرفت ويبدو شاحباً: لقد اتخذت اليوم قراراً ويسعدني أن تساعدني في تنفيذه. سألت  
بعض ما إذا كان هناك محاولة انقلاب على صدام ويريدني أن أشارك فيها، وتوقعت  
أسوأ الاحتمالات. إذ كان برزان أبرز متقدي صدام سرا وعلانية وكان أولاد صدام  
يكرهونه كرها شديداً.

وبكن برزان لم يقل لي شيئاً وإنما طلب مني أن أصحبه في سيارته إلى شارع  
مصور. وتوقفنا هناك عند بيت فاضل البراك، رئيس المخابرات السابق، الذي اتهمه  
صدام بمد سنوات بالحياة وتم إعدامه. ودخلنا في البيت المجاور له، واستقبلنا رجل  
وقور كبير السن، كان يعمل لسنوات عدة كقاص. وكان قاصياً محترماً ومعروفاً قبل  
أن يحال إلى المعاش. هذا الرجل الوقور هو أبو أرملة فاضل. وقد جاءه برزان طالباً  
لرواح من ابنته. قال الأخ غير الشقيق لصدام: كما ترى لقد جئتك اليوم مع صديق  
عزيز على، أقدره وأحترمه أكثر من كل إخوتي. لم أحضر معي أي شخص آخر لأنه  
هو وحده بمائة رجل.

وعلى الرغم من أن التقاليد العربية كانت تفرض على الخاطب أن يأتي في كوكبة من  
أهله وأصدقائه وعشيرته كتعبير عن احترامه لأبي الفتاة المطلوبة، إلا أن القاضي قد  
طهر عليه التفهم والقبول وقال لنا: يسعدني ويشرفني أن أستقبلكم هنا في بيتي.

وحكى له برزان عن صعوبة ظروفه بعد وفاة زوجته التي كان يحبها كثيراً وقال له إنه  
هو الآخر قد مر بظروف صعبة كالتى مرت بها كريمته حين في السنين الماضية، وقال:  
أنا أحترمها وأقدرها جداً، وأحب أن أطب يدها منك للرواح.

فقال له القاضي: بارك الله لكما.

كانت جنان امرأة حدابة حداثاً في الأربعينيات من عمرها، استقبلتنا في صحبة  
ولديها وبساتها الثلاث، وجميعهم أتم دراسته الجامعية، وكانوا مرتدين أفصل ثيابهم  
بمناسبة زيارتنا، وقدموا لنا الشاي والجثوه

وفي طريق عودتنا من الحطة الساجحة ونحن في السيارة سألت برزان ما إذا كان  
أخبر صدام برعته في الرواح فأجابني: «لا، ولماذا أخبره؟»  
فقلت له: لو كنت أعرف أنك لم تحسره لما أتيت معك فسألتني: «لماذا؟»

بمانی هن ای شیء

و من حسن حفظ لم یسل صدام بن شیء صدام بن شیء و من حسن حفظ لم یسل صدام بن شیء

و من حسن حفظ لم یسل صدام بن شیء صدام بن شیء و من حسن حفظ لم یسل صدام بن شیء

و من حسن حفظ لم یسل صدام بن شیء صدام بن شیء و من حسن حفظ لم یسل صدام بن شیء

و من حسن حفظ لم یسل صدام بن شیء صدام بن شیء و من حسن حفظ لم یسل صدام بن شیء

## الفصل السادس عشر

### المصعد

كان مكى حمودت، وهو صباط كبير برتبة نقيب، انصهر بدمه تحت شجرة  
في الخمسينيات من عمره، وكان يرى في نفسه رجلاً مهماً، لأنه ينسب عسكرين  
تعدى صدام حسين

عند راسي في المستشفى في صباح العشرين من يوسه سنة ٢٠٠١، بعد حضور  
سندت معي في قضايا عسكرية أو سامية وفي إحدى لأمور حرة، حيث و-

«يحتاج نجل الرئيس إلى المصعد الذي لديكم»

كان المصعد الذي لدي هو الوحيد في مركز صدام حرة حيث كان يحصل في عهد  
وشت أن مديره الطبي و تشييدى منذ ١٩٧٦، عندما كان هناك واحد من مستشفى  
ستفان حوادث عادية وكان مستشفاه يتكون من مائة وعشرة من الأسرّة، ستة من  
ثلاثمائة موظف بينهم خمسة عشر وكان معي يتكون من خمسة عشر

ه هدام كان يشير إليه بحريق مكى في كذمة، حيث به على بعد كذا متر  
وحد شرق من مستشفى حدر صدام، الذي كان من العنصرين المذكورين  
مصعد.

لذلك فإن الحريق مكى كان يرى أنه من الأفضل أن يسكن المصعد من عدد و  
هناك، لأنها في رأيه يمكن أن يصعد الجسم من قديم الأرض و يكون غير عده

من هذه الواقعة بأمر من السيد في عدد على من المستشفى حدر في كذا سنة و يوجد في  
سيرة دمة وكان يصاد نهم به إلى أحداث من المستشفى في كذا سنة بعد فحص عدد إلى

منه ، يرجع من قديم الزمان ، لأنه كان يربط الأرضي لأمر سرب ، فقد وجد صعوبة  
في الحصول على حبوب الخبز ، فلهذا كان يذهب إلى غابة الخشب التي كانت  
أبعد من حيث المسافة ، وكان يجمع من أهم ما ينقصه ، شرح لي اللواء  
ترسي موقفه وشرح لي بأنه بعد أن كان يذهب إلى غابة الخشب التي كان يذهب إليها  
على .

وقد كان يرجع من قديم الزمان ، وكان يذهب إلى غابة الخشب التي كان يذهب إليها  
لأنه لم يكن يستطيع أن يحصل على حبوب الخبز ، فلهذا كان يذهب إلى غابة الخشب التي كانت  
أبعد من حيث المسافة ، وكان يجمع من أهم ما ينقصه ، شرح لي اللواء  
ترسي موقفه وشرح لي بأنه بعد أن كان يذهب إلى غابة الخشب التي كان يذهب إليها  
على .

لقد كان يرجع من قديم الزمان ، وكان يذهب إلى غابة الخشب التي كان يذهب إليها  
لأنه لم يكن يستطيع أن يحصل على حبوب الخبز ، فلهذا كان يذهب إلى غابة الخشب التي كانت  
أبعد من حيث المسافة ، وكان يجمع من أهم ما ينقصه ، شرح لي اللواء  
ترسي موقفه وشرح لي بأنه بعد أن كان يذهب إلى غابة الخشب التي كان يذهب إليها  
على .

لقد كان يرجع من قديم الزمان ، وكان يذهب إلى غابة الخشب التي كان يذهب إليها  
لأنه لم يكن يستطيع أن يحصل على حبوب الخبز ، فلهذا كان يذهب إلى غابة الخشب التي كانت  
أبعد من حيث المسافة ، وكان يجمع من أهم ما ينقصه ، شرح لي اللواء  
ترسي موقفه وشرح لي بأنه بعد أن كان يذهب إلى غابة الخشب التي كان يذهب إليها  
على .

ولأن الدولة أصبحت تعاني من الفساد ، ولم يكن أحد من الوزراء أو من أجهزة  
الإدارة إلا وتوحد عليه أن يتوحد حتى يحدث ذلك ، ولم يعد هناك من عدم أفكر في  
ذلك لأيام أحدهم كنور كنيث ، وكان من الطبيعي وقفها أن تكسب بعض المصداق  
الخاصة التي تساعد على ألا يصعب في مملكة القضاء ، وما يوافق من تعقيدات  
شخصية وسياسية وعملية ، وهذا ما كان يعاني من الفساد ، وكان الفساد الذي  
استطاع القضاء في منصفه من نهاية حرب الخليج وحتى دخول العراق إلى العراق  
العراق في شهر أبريل من العام المنصرم .

كانت لدى مدحت مبارك قدره عالية جداً على التأقلم مع كل المتغيرات الاقتصادية  
والسياسية ، حيث أكد وترسي الدكتور الذي كان في نفس عمره ، في التسليمانية في  
شمال العراق ، وقد أظهر في البداية كمقاتل في حرب العصابات التي كان يفوزها



وقتشه قائد الأكراد مصطفى برزاني . يقول البعض إن عائلته تنتمي لقبيلة النعيمي  
نعربية . قد يكون جمال لعراق في هذا الحليط الرائع للقوميات المناخية افتراضا .  
وعنى أية حال فقد غيّر الجهة التي كان ينتمي إليها وهو طبيب شاب وأصبح مديرا  
بمستشفى الحكومي الجمهوري الموحد ببلدته .

وقد حدثت محاولتان لاعتقاله من قبل جماعات لمقاومة الكردية . حتى أنه أصيب  
في محاولة الثانية بحروق بالغة ، أصدر بعد أن أطلقت عليه عدة أعيرة نارية من مدفع  
كلاشيكوف . ولذلك قرر بعدها الحياة في بغداد الأكثر أمنا . ثم تم تعيينه بعد ذلك  
مستشارا طبيًا للرئيس ، وحصل بعدها على مقعد في البرلمان ، وبعد فترة قصيرة قصها  
كرير ليشئون الاجتماعية عيه صدام وزير الصحة .

ولم تهمل الإهانات والمصائد على رجل في حكومة صدام مثلما ابهانت على هذا  
الوزير .

وكم توقعت لم يمض وقت طويل حتى وقع مدحت مبارك في مشكلة كبيرة بسبب  
المصعد الموحد في مستشفى . اتصل بي الوزير وطلب مني الحصول على مكانه على  
سور ، ولم يذكر لي الموضوع الذي يريدني شأنه . وفهمت أن هناك قد حدث ، لأنه  
تصل بي في الساعة صباحا وعنى غير المدة من مكانه وكان ذلك بعد يوم واحد من  
زيارة مستشار عدي العسكري لي .

كان الوزير مكفهر الوجه ويبدو عليه الإتهاك ، عندما دخلت عليه قال لي : «لقد  
علم صدام بموضوع المصعد» .

لا أعرف كيف ، لكنه حكى لي كيف رده ثلاثة من مسئولين ديوانه سرية  
لاستجوابه حتى ساعة متأخرة من الليل . أعصوه حضن كنه الرئيس بيده يقالنه فيه  
بشرح كيف يمكن لوزير يثق فيه الرئيس أن يحضر سائله أن يعطى لمستشفى خاص  
مصعدا مملوكا لوزارة الصحة .

أعطاني مبارك الخطاب وكر فيه كلمات كثيرة مشطوبة مما يدل على أن صدام قد  
كتبه وهو في ثورته .

كان صدام يسمح لنفسه وعدي وبقى حاشيته بأن يصعدوا ما يد لهم في مثل

الأموال العامة

«... إذا أرد على الرئيس؟»

وَأَمَّا الْبُيُوتُ فَكَانَتْ بِهَذَا الْحَدِّ مَبْنِيَّةً ۚ وَلَهُمْ فِيهَا مَعَالِكُ بَازٍ وَّخَالِدٍ وَأُولُو الْقُرْبَىٰ وَأُولُو الْأَرْحَامِ ۚ وَأُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْأَرْحَامُ أَغْلَىٰ عَلَى النَّاسِ ۚ وَكَانَ فِي الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۚ

بعض الشيء

و انچه در باب اول از آنجا که در این باب در مورد کثرت و کمیت  
سنوات

[illegible]

وكلنا كان يعرف ما يحدث هناك

أما المصعود فهو على قدر ما كان في سنة ١٥٩١ فصنف لأمر بك هذا المركز الذي  
كان أسوأ من بعض نوابه الحكومة العراقية ولأن هناك أراض غير مسية بين  
ذلك لم تكن دهر ثمان وس مائة وقد تعرض مركزنا لأضرار كبيرة وكنت  
أبواب المصعد هي أكثر ما تعرض للتلغ.

وأثناء التفاوض انتهى حديث في العقبات والمخاطر تعرض المراكز للسرقة، وكان من بين ما سرق لوحات الشعب وأجزاء هدمية من المصعد. وفي السنوات العشر التي تلت ذلك كان شدة أبواب جديدة وتقع على مدار المصعد في دليل قنطرة مشتركة ورؤية القمامة. وكان هذا هو السبب في بقاء المصعد في مستشعر.

قترحت على انور أن يخبر الرئيس بالحقيقة وهي أن المصعد معطل وأن الوزارة  
بصد شراء مصعد جديد: لذلك فلم أر مشكلة في أن أترك المصعد القديم المعطل  
لعدي، طالما يحتاج هو إليه.

ورأيت كيف تعلق مبارك ذلك الحائر وانقلب بهذا الاقتراح وكأنه «غريباً يتعلق  
بقشة». فربما يرضى صدام بهذه الإجابة.

وكان الأمر الأسوأ بالنسبة للرئيس هو اكتشافه أن المصعد لم يكن هو الشيء الوحيد  
الذي أراد عدي الاستيلاء عليه من وزارة الصحة ليستكمل تجهيز مستشفى الخصاص في  
سرع وقت، فقد طمع عدي ليس فقط في مصعد ولكن أيضاً في كل شيء آخر احتاج  
إليه من مستشفيات وعدادات الحكومية. كان لأطباء لندن عييتهم يكتبون له قوائم بما  
يحتاجونه ثم يقوم مكى بجمودات بالاستيلاء عييتهم وحبسها لمستشفى الحيدري.

كان هذا أسهل الحلول بالنسبة لعدي، كي لا يضطر أن ينتظر طيلة الشتاء والربيع  
حتى يتمكن من الحصول على ما يحتاج إليه بالطرق الرسمية.

كان اللواء مكى يقوم بتفتيش المستشفيات في سرية تامة، وكان على الأطباء  
والممرضات أن يقفوا مكتوفي الأيدي وهم يرون مدوّن ابن الرئيس وهو يستولي على  
معداتهم الطبية وأجهزتهم الضرورية والأدوية وحتى أدوات العمليات الجراحية.  
وبعد ذلك كانوا يضطرون للعمل بما تبقى لهم بعد هذا السطو على مستشفياتهم.

ولم يكن من السهل تعويض ما سرقه عدي، فقد كان طب معدت أو تجهيزات  
جديدة بمثابة كنوز طوبل ومحيف يوزق مدبري المستشفيات، بالرغم من أن برنامج  
«النفط مقابل الغذاء» الذي طبقته الأمم المتحدة كان لابد أن يوفر لك مثل هذه  
الاحتياجات، ولكن لواقع العمل كان على خلاف ذلك فقد كانت البيروقراطية  
العراقية التي يجب أن تفحص مطالب كعدتها بطيئة وردية. ولم تساعدنا البيروقراطية  
المعقوبات الاقتصادية هي الأخرى. وسوء ما في الأمر هو عدم الاكتراث بالآراء  
والأحكام الطبية عند الشراء ولكن كان لأهم دئماً هو اختيار الموردين الذي يدفعون  
أعلى العمولات لعصابات الذئاب.

نولى صديقي الدكتور عدنان الناصري لفترة قصيرة إدارة مكتب شكوى الرئيس،  
وكان أصحاب الشكوى بإمكانهم أن يكسروا أو يصلوا به هاتفاً ليحكوا له مشاكلهم

منه صحت ورنه تابع به قسم اول مذکور نشد و در آن به تأیید کسر می - در  
المشاكل.

و انچه من در باب اول و دوم و مشتمل بر مباحث اول و دوم و قد کان فی حدیثی احد  
محدثان زید بن مسعود و غیره از ائمه و صحابه می رسد که در حدیث آن احقر این  
حدیث را در حدیث می بینم یعنی حدیثی که در حدیث اول و دوم و مشتمل بر مباحث اول و دوم  
می باشد که در حدیث اول و دوم و مشتمل بر مباحث اول و دوم و قد کان فی حدیثی احد

[illegible]

وإذا قرأ الدكتور ورقة الشيت خروا وانسحبوا مني إلى خارج من مبنى  
حكومي عام شئت بضمه بي ملائمتك حاصه؟ إن يعمل في مجال مستشفيات ليس  
مجال عميلك كيف تجعل قضية تدعى أنها شئرت مستشفيات حمدي، هذا يعرف  
الجميع أنك أنت صاحب هذا المشروع؟ ينبغي عيبك في مستشفى أن يتقدم للحصول  
على موافقة وزير حيض بالعمل و متلاك مستشفيات مثل في ذلك مثل في مؤهل  
عراقي". طهر واصبح في تلك الرسالة أن صدم كـ في عيادة لا يرجح من عدي  
كتب له: "يسعى أن تعرف أنك بهذه الأفعال لا تسيء نفسك وحسب بل سيء إلى  
والتي سمعني فبك لم تكن ابن صدم حسين مـ كـ في مستشفيات فعل ما تفعل"  
إن الناس سوف يتكلمون على بالسوء". صحت من عدد من صري سحرة من هذه  
الرسالة، إلا أنه رفض خطورة ذلك على نفسه، وكان محقق في ذلك

وكان الأب وانه يتواصل عادة عن طريق خطبات، ويحصل الكلام في بعض  
الأيام يختلف من أن مكلماتهم سينتصت عبيده وفي المعتاد كان قصي وعدى  
يسفطان إلى تحديد مواعيد مع أبيهم عن طريق مسكرتيه، خاص وارجل القوي عدد  
حمود. ولم تكن هناك علاقة يومية بينهم وبين أبيهم، لذا لم يتفق أممي بعد روصي  
تطلب مستشار عدى العسكري وبعد أن تنقضي عدى من أبيه خطب تأييد لهذا النسب  
إلا أن أنتظر انتقام عدى مني.

لذلك قدم أدهش صدام حسين إلى المستشفيات بعد ثلاثة أيام من تحرير  
السجنين ومقتلهم من العاهلين بحمد الله الذي يمتثلها وبأس غير ردها  
رئيس

وبالطبع دن أول ما فعله هو تنفيذهم للمقتل العس والبالغ، كما قاموا بتفويض  
من كل الجهات ثم جاءوا إلى مكسي، وظلوا إلى المعلق على وضعهم بعض  
الذي عثروه فشل إداري منه لإدارة، بسنة للمستشفى التي لم تتمكن من عمل أي  
شيء لإصلاحه على مدار عشر سنوات.

وأكدوا إلى أنهم سيقومون بشي هذا المكان في حياتهم

وأحسرتهم أي منشأة في لقراءته وشكرتهم لاهتمامهم بهذه المشكلة وأن المستشفى  
يعتمد على مجهوداتهم لفحصه التي ستعود على العادة بكل تأكيد وأخذت مرات  
كثيرة لا حصر لها لوزارة الصحة وطلب منهم مبالغ بالأمم ال وبيع العير اللازمة  
لعمل لإصلاحات ولكن حتى الآن دون حدودي، كما رأيتهم بالمشي،

ثم شكرني المحرران والمصور وحرروا، وسألت نفسي ما إذا كانوا سيقومون فعلاً  
بشيء هذا المقال، لأنهم إذا فعلوا فسوف أفقد عملي كمدير للمستشفى، فمعظم من  
ما حمتهم هذه الصحيفة وإهتمامهم بالمصير فقلوا أعمالهم سواء كانوا وررة أو كانوا  
مثلي في ذيل السلم الوظيفي.

وقد كانت لي مشكلة سابقة مع جريدة دن في الفترة بين نهاية عام ١٩٩٢ وبداية  
عام ١٩٩٣ عندما دعاني عدى ذات مساء وحدثني في أمور كثيرة وامتدح إنجازاتي  
كطبيب وكفنان وطلب مني أن أكتب في جريدته كلاماً فيه إساءة لبعض الوزراء  
وأصحاب المناصب العليا في حزب البعث، وفي المقابل وعدني أن تقوم الجريدة  
بإمداحي وتمجيدى وشي صورتي بنسب الحزم الذي نشره صورة صدام على صفحة  
الغلاف.

فأجبتة بأني لا أعرف تلك الشخصيات التي ذكرها ولذلك فليست مؤهلاً لهذه  
المهمة ولكنه أكد لي أن ذلك لا يعد مشكلة على الإطلاق، وأوصى قائلًا:  
«ستعديك بكل المعلومات اللازمة».



والرغم من ذلك أعدت عليه رقصي للعرض وقلت له «أنا لست مسروراً في  
لكية»

ولا أحد مسرور أن أسمع نفسي شتم المسئولين على صفحات الجرائد بدون  
مبرر.

وبعدها بحسنة آدم شررت الحريدة صنعة كريمة عن . مستشفى الدكتور علاء بشير  
الحاصر في بغداد . ذكروا في المقال أن الدكتور علاء يتربح من مرضى حررت  
التحميل ويصت منهم ألعاب مبالغ فيها وإهموا سكريري بالاحتياط وأنهم يقع  
المرضى الذين يقعوا في محال العمل صوراً لأشعة وتحليل دمه ، بسرعة من أن  
معظمهم لا يكونوا في حاجة لها . بالإضافة لذلك فقد تهموني بأنه حرفه و المعروف  
والوقاحة . وفي حتام المقال طالموني ألا أنسى أنه حتى فرعون قدماء وأنه لم يأخذ  
معه شيء مما جمعه من المال ومن عرض الدنيا .

وما إن برلت الحريدة إلى الأسواق حتى أوقف توزيعها . وفي اليوم التالي تنقبت  
اتصالاً من وزير الثقافة حامد حمدي الذي أخبرني أن لديه تعليمات بأن يتبع في  
إمكانية الرد . يمكنني أن أكتب ما شئت وسيظهر في حريدة اليوم التالي وينع في  
التأخر . ولكنني رفضت ، فما كنت في الحريدة لا يستحق الرد . وقت له

«ادعهم يقولون ويكتبون ما يشاءون ، فستثبت الأيام من كان ما على حق ومن كان  
الكذاب . والناس يعرفون ويعرفون أن هذا المقال مجرد هراء . ومن لا يعرف ذلك  
الآن ، فسيعرفه بعد فترة» .

وبعد أسبوع قابلت ساجدة أم عدي واعتذرت لي على ما جاء في المقال وأخبرتني  
أن صدام غضب جداً عندما قرأه وقالت إنهم يأسفون جميعاً لما حدث ، وأن عدي يفي  
عن نفسه أي مسئولية وأخبر عائلته أن المقال تم تحريره ونشره دون علمه أو اشتراكه .

ولم يظهر أي مقال عن المصعد المعطل أو العمل الرديء في مركز صدام بخارجات  
التحميل مرة أخرى ، مما أصابني بالدهشة . وعلى الرغم من علمي بأن صدام مارال  
يكن لي الاحترام والتقدير إلا أن عدي كان يتمادي في تنفيذ رغباته رغم أنه أبيه .  
وكنت أشعر أن الرئيس لا يجزء على وضع حد لحملات عدي الانتقامية خوفاً من أن



أن يلاحظ أحد دفعت إلى بالورقة التي كُتبت فيها الأسئلة وأرادت بذلك أن أعلمني أنها لم تكن فكرتها هي ولا الأسئلة من إعدادها.

كان السؤال الأول: لماذا لا تحب التعاون مع محطتنا؟

وبعد أن أحبت عن السؤال بأنها ليست مشكلة تمامًا بالنسبة لي أن أظهر في برامج عدى، استكملت أسئلتها التي كانت على غرار السؤال الأول، مثلاً لماذا أتصرف وكأني أفضل من الآخرين، لماذا أنا دائماً عبيد وهكذا. ونحول الموضوع برمته إلى حرب كلامية. وعندما انتهت الحلقة، اقتربت منى المديعة وهمست إلى: «أرجوك أن تطلب منى اصطحابك إلى الخارج. وبدا عليها الخوف والهلع. غادرنا الاستديو سوباً واصطاحتنى إلى الباب الرئيسى حيث انتظرها معد، السرايح الشاب فى سيارته القديمة ماركه فولكس فاجن، وتركنا المكان معاً، كان هذا الشاب هو خطيب المديعة. ونحس فى السيارة شكرانى وقالالى أن عدى طلب مفصلة المديعة الحساء وحدها بعد التصوير فى حجرة خلفية. وبعد شهر تروحا وهربا إلى الأردن

كان نجوم العناء أكثر من عانى من عدى، فقد كان حاقداً عليهم لأن الفتيات والسء فى العراق يتهاقن عليهم.

فى صباح أحد الأيام وبينما كنت أجرى عملية جراحية لأحد مرضانا إذا بمصور وفى صوت ومحرر صحفي من محطة الشاب يقتحمون على غرفة العمليات المعقمة بغير سابق موعد.

فسألتهما عما يريدون فقالوا لى: أرسلنا إليك عدى لنجرى معك حواراً عن زرع الشعر.

طردتهم على الفور من غرفة العمليات ولكهم انتظرونى بالخارج وعند خروجى من غرفة العمليات سألونى: «هل أجريت عملية زرع شعر منذ ثلاثة أعوام لواحد من أشهر مطربينا؟»

واستكمل سؤاله وهو ممسك بالمكرفون أمام فمى: «نود أن نعرف منك ما إذا كانت تلك العملية قد نجحت؟ فكان ردى: «أنا لا أذكر أى شىء عن عملية كهذه».

«كيف يمكن أن تنسى شيئاً مثل هذا؟ هو بنفسه أخبرنا عن العملية»



«بني هذه الحالة فلا داعي إذن لسؤالني أنا، أسألوه هو».

«أنت عليك أن تغرب على سؤالنا، وإلا فإن عدني مستثبطاً عصباً».

«أنت - بدأً ولدي لا أدكر مثل هذه العملية».

و«هم الصريح» في أنه لم يصل إلى إجابة مني ولذلك فقد طرح على بعض لأسمنة  
عامه مثل «هل نسبح في العدة ذراعة لشعر».

فأجبت: «نعم».

«وهل أنت متأكد أنك لم تمر بعملية كهذه للمطرب الذي سألت عنه».

فأجبت: «نعم».

عصب الصريح - بدأً وقام المصور بإيقاف الكاميرا وعدد معاً بني محطته سيديريون  
المملوكة لنجل الرئيس وهما صفر اليدين.

ومع ذلك لم يسلم منهم المطرب، فقد كان الحمر الرئيسي في لأحد مسانية محقة  
الشباب هو أن حمرانه ثانرون على ذلك التحول غير الأحلاف في حياته وصير مدير  
الشرطة في لمطفه التي يسكن بها المطرب وهو يؤكد نفس صحفى بني أخرى معنى  
الحوار أن المطرب المعنى قد تعبرت حياته في اتحاد لأحلاف ونهاد فقد أصبح يمثل  
مشكلة كبيرة حتى أن حمرانه طلبوا من الشرطة أن تفرده من مدينة

كما أكد قائد الوحدة العسكرية التي أدنى فيها منطرب خدمته توصية مدع محقة  
الشباب أنه كان حديقاً سيئاً، ودخل حسن عسكري أكثر من مرة لتقصيره في أداء  
واجباته.

بالإضافة لذلك فقد قاموا بإفشاء سر عملية ربيع شعر نشيرو صده معجده من  
الفتيات والنساء وبعد ذلك أدعوا النفا معنى كمالاً

في اليوم التالي اتصل من عند حمود عسكري الرئيس قد لي «فقد كنت شجاعة  
ملك أنك لم تحب من محرم الشباب، إن تصرفك منحك وحففت على ذات المهنة  
دون تهاون أمر يستحق الاحترام».

كان حمود لا يطيق عدى .

لحق بكثير من المطربين الصرر من عدى ، فقد كان يدعوهم الواحد تلو الآخر لحفلاته وكان يجبرهم على الغناء طوال الوقت منذ محيى الضيوف وحتى ذهاب اخرهم . حتى المطرب العراقي الشهير كاظم الساهر لم ينج من حسد وحقد نجل الرئيس .

كان كاظم الساهر من مشاهير المطربين في الشرق الأوسط كله وكان يظهر دائماً في البرامج التلفزيونية وهو محاط بالجميلات . عندما حضر ذات مرة لإحياء حفلة موسيقية في بغداد اتصل به عدى قائلاً : "يجب أن تأتي إلى لتسلتي" .

حضر كاظم الساهر وأجبر على العناء حتى مطلع الشمس في اليوم التالي . ثم قال له عدى . أرى أنك تقوم دائماً قبل وبعد حفلاتك بالتوقيع على صورك وتفرقها على المعجبات ، يحب أن تفعل نفس الشيء لنا . وأعطاه عدى حذاءه ليوقع عليه اسمه ثم أحذية جميع الحضور ، ولم يبق لساهر إلا أن يفعل ما أمر به مفضوياً كارهاً .

ولم يرجع بعدها إلى العراق آنذا . هداما أخبرني به محمد المقرجي أحد حراس عدى .

إنه لإهانة كبيرة في العالم العربي أن يوجه إليك أحدهم حذائه ، وكان هذا السبب في عمل فسيفساء عليها صورة الرئيس الأمريكى جورج بوش أمام مدخل فندق رشيد ببغداد ، فلم يكن من الممكن أن تدخل إلى الفندق دون أن تطأه بحذائك .

نعم . عندما كان يتوفر لدى الوقت كنت أجرى جراحات زرع الشعر والتجميل في عيادتي الخاصة في بغداد . فكثير من النساء في الوطن العربي لسن راضيات عن أنوفهن . فالكثير يجدن أن أنوفهن معوجة من المنتصف أو أنها كبيرة الحجم أكثر مما يجب أو أنه يجب تعلبنتها من الأمام وكانت عمليات تعديل أو تصغير الأنوف من مجالات العمل المربحة .

كنت قد انتهيت لتوى من إحدى تلك العمليات عندما جاء إلى عيادتي لؤى مرزا وكان من حاشية عدى ، وكنت أعرفه لأننى عالجته بعد حادث سيارة في العام السابق .

ويعني بوجه من أن يشهد من أن حدث في مكانه بعد من ، حينئذ لم يحدد ، المصعد  
أولهم إلا أنه لم يأت إلى لهذا السبب .

ويعني بوجه من أن يشهد من أن حدث في مكانه بعد من ، حينئذ لم يحدد ، المصعد  
حينئذ لتقصي الحقائق

وبالطبع كان سبب زيارته هو المصعد .

ويعني بوجه من أن يشهد من أن حدث في مكانه بعد من ، حينئذ لم يحدد ، المصعد  
حينئذ لتقصي الحقائق  
ويعني بوجه من أن يشهد من أن حدث في مكانه بعد من ، حينئذ لم يحدد ، المصعد  
حينئذ لتقصي الحقائق

ويعني بوجه من أن يشهد من أن حدث في مكانه بعد من ، حينئذ لم يحدد ، المصعد

ويعني بوجه من أن يشهد من أن حدث في مكانه بعد من ، حينئذ لم يحدد ، المصعد  
حينئذ لتقصي الحقائق  
ويعني بوجه من أن يشهد من أن حدث في مكانه بعد من ، حينئذ لم يحدد ، المصعد  
حينئذ لتقصي الحقائق

ويعني بوجه من أن يشهد من أن حدث في مكانه بعد من ، حينئذ لم يحدد ، المصعد  
حينئذ لتقصي الحقائق  
ويعني بوجه من أن يشهد من أن حدث في مكانه بعد من ، حينئذ لم يحدد ، المصعد  
حينئذ لتقصي الحقائق

لم يقل مرزا أي شيء بل غادر المستشفى

ويعني بوجه من أن يشهد من أن حدث في مكانه بعد من ، حينئذ لم يحدد ، المصعد  
حينئذ لتقصي الحقائق  
ويعني بوجه من أن يشهد من أن حدث في مكانه بعد من ، حينئذ لم يحدد ، المصعد  
حينئذ لتقصي الحقائق

ويعني بوجه من أن يشهد من أن حدث في مكانه بعد من ، حينئذ لم يحدد ، المصعد  
حينئذ لتقصي الحقائق  
ويعني بوجه من أن يشهد من أن حدث في مكانه بعد من ، حينئذ لم يحدد ، المصعد  
حينئذ لتقصي الحقائق

أن أذهب إلى بيته. وكان له عدة سوت في عدد دونكه في تلك الساعة كان في إحدى الشقق التي كان أبوه يبيت فيها أحياناً.

عندما وصلت إلى هناك كنت الساعة تهاجر الثانية صباحاً وتركني خراسان الساعة أخرى، وفي الساعة الثالثة صباحاً راق له أن يستقضي وقال لي:

«لقد فكرت أن عندك عمر حتى منتصف الليل ولا بد أنك تريد أن تأكل وتستريح بعدها».

كان يرتدي عباءة هندية بيضاء، وصب من أحد خراسان ليحضره راحة فودكا، وأخذ يشرب من قهوة الزجاجاة مباشرة.

فقلت له: لا تشعر بأنك السب في أن أفضي ليلة دون نوم في المنزلة الخرجة من حرب النماية أيام ضد إيران كما نحن معشر خراسان لا نسام أكثر من ساعتين متصلتين.

ثم طلب مني الكشف على مائة، الذي لم تعبّر حاشته من سوت فمكك الجروح كما هو

لم يدعني عدى إليه إلا لسب واحد. هو أن تركني أنتظر ليلتي من هذه الطريقة كثيراً ما كان يدعو الشخصيات التي لا يحبها من الوراء و مصاط و موصفين الذين لا يستجيبون لطلباته على الفور إلى مكانه في الدحة الأوليمية العراقية، ثم يتركهم ينتظروا بالساعات وربما قائلهم بعد ذلك أو لم يقاتلهم، وأحياناً كان يصرف من قبهم وحراسهم ليضطروا هؤلاء الكبراء إلى الذهاب إلى منازلهم مستقلين سيارة أجرة أو سيراً على الأقدام، كانت هذه إحدى طرقه المفضلة في إدلال الناس.

وأخيراً استطاع عدى أن يحصل على المنصب المناسب ولا سيما ذلك المنصب الذي كان موجوداً في مستشفى رشيد، أكبر مستشفى عسكري في بغداد.

ولكن بعد فترة منعه صدام من الإاستيلاء على الأجهزة والمعدات والأدوية وأدوات العمليات الموجودة بالمستشفيات العراقية والتي كان الناس بحاجة إليها.

بعد ذلك تغير اسم مستشفى الحيدري إلى المستشفى الأوليمية من الدحة الشكيلة

كانت اللجنة الأولمبية هي المالكة للمستشفى التي كان عدي يشغل فيها منصب  
السكرتير العام ومدير الإدارة. كما قام وزير الصحة بعد فترة بإخفاء حقيقة ملكية  
مستشفى وبذلك أصبح من حق المستشفى الجديد الحصول على ما يحتاجه من مخازن  
الوزارة.

وقد عد المستشفى الخاص الجديد على نحل الرئيس بمكسب مادية كبيرة كما توقع  
تدماً، وكان بمثابة كنز له.

كان من نتائج عقوبات هيئة الأمم المتحدة على العراق أنه أصبح من المستحيل أن يحدد  
خمسة والعشرون مليون عراقي العلاج المناسب لأمرائهم والامهم في المستشفيات  
الحكومية. لذلك فقد أصبح لمستشفى الأولمبي هو طوق النجاة لمن يملك الأموال التي  
تكفي لعلاجهم في مؤسسة عدي الطبية.

وبالمقدرة بالقدرة الشرائية في العراق فقد كانت الأسعار دهشة حدّاً. حيث كانت  
لفحوصات والعلاج في المستشفى الأولمبي أغلى عشر مرات من العلاج في  
لمستشفيات الحكومية الأخرى، حتى العمليات الصغيرة كانت تتكلف أحياناً خمس  
ملايين دينار أي حوالي ألفين يورو في الوقت الذي كان متوسط الدخل الشهري لمن  
يعمل عملاً، لا يتعدى اثنين يورو. كان كثير من الناس يصطرون على سلع سحرية أو ذهب  
أو الأشياء الثمينة التي يملكها من أجل العلاج.

عندما يكون الأب أو الأم أو أحد الأبناء في خطر فإن الأسرة تصحى بكل شيء من  
أجل إنقاذ مريضها. بالإضافة لذلك فقد سارع عدي حريته ومحطه سترينون التي  
يملكها للدعاية للخدمات الطبية التي يقدمها مستشفى، معجزة أحدث الأجهزة وخبراء  
الذين يحضرون أسبوعياً من فرنسا وكان بعضهم وليس جميعهم من كبار العلماء في  
مجالهم.

عندما دخل الأمريكان بغداد خفت المستشفى الأولمبي أصراً رائعة من حروبه من  
حدث من سرقات ونهب، أما الآن فقد أصبح اسمه مستشفى الشيعي ريد بعد أن ومن  
الإمارات العربية المتحدة بإعادة تجهيزه وأمدته بأحدث الأجهزة لتعويض كمياته السابقة  
منها للعراق.

إلا أنهم لم يصطروا على... صعد لندن كان في الأصل في مستشفى رشيد



الجزء الثالث  
الانتهيار





## الفصل السابع عشر العد التنازلى

فى السادس من يناير عام ٢٠٠٢ تم الاحتفال بيوم الجيش فى عرض عسكري ضخم زده صدام أن يرى العالم والعراقيين أنه مدارا لدية جيش حديث وقوى . تجمع وحهاء لبند والمتفرجون المنحمنسون فى ميدان النصر بيما كان الآلاف من الجنود يمشون بالدماء والسيارات المصفحة وسيارات النقل المحملة بالصواريخ أرض جو من تحت لصب الشدكارى الذى كان يمثل سيفين متقاطعين ويذكر بالنصر فى الحرب على إيران وبالطبع كان تتنازل بفعل استعراض القوة هذا مباشرة ولم يعرض التلفاز الموصى المروية الشى لم يسبق وأن حدث مثلها فى بغداد

اردحمت تقريبا جميع الميادين والتقاطعات بعربات الجيش التى لم تستطع الوصول إلى ميدان النصر وتعطلت الواحدة تلو الأخرى . مئات السيارات توقفت عن العمل .

وإذا كن هناك من يتوهم أن العراق كانت لا تزال بحير فقد تبددت جميع الأوهام فى «يوم الجيش» . كل بغداد كانت تتحدث عن هذه المصيبة ، وأطلقت النكات وضحكنا عليها .

كانت مظاهر الانهيار نطالعا واصحة فى كل مكان ، ففى أماكن متزايدة من بغداد بدأت مياه الصرف الصحى فى ملئ الشوارع من الرصيف إلى الرصيف . كان الماء يصعد من الأرض ولا أحد يعرف من أين .

كان طمع مياه الصرف الصحى يحدث دائما بنفس الطريقة فقد كان يصيب الحى تلو

الآخر بالناوب وعندما استقصيت هذه ظاهرة عرفت السبب: لقد أصاب حور  
الفساد قطاع الصرف الصحي ببغداد أيضاً.

عندما تصب مياه الصرف الصحي في مكان وتلأه كل الناس يذهبون للمهندس  
المستور في الإدارة المختصة، وهناك كان المعنى المستور دائماً متواحد وفي مقابل رشوة  
مباشرة يقوم بتحويل مياه الصرف الصحي إلى حى سكنى آخر.

كانت هذه تجارة مربحة.

أمنند الفساد في كل المجتمع العراقي ولم يوقف امتداده حتى في الوسط الأكاديمي  
فقد ازدادت الحالات لى بأحد فيها مدرسون والأساتذة - ان لم تعد الحكومة قادرة  
على دفع رواتبهم - الرشاشى من تلاميذهم ومخلافهم من أجل مساعدتهم على اجتياز  
امتحانات القبول أو الامتحانات بدأت الجامعات والمعاهد العليا في العراق التى كنت  
تعمل على مستوى عال وتعالى للمودح الإنحيزى، بدأت مثلها مثل كل شىء في المجتمع  
العراقي في الانهيار وقد ساهمت الطبقة الحاكمة في هذا الانهيار، فقد ظهرت على  
كثير منهم فجأة عقد الإحساس بالنقص لأن الأعضاء الشباب في حزب البعث بدأوا  
في الترقى وكان معظمهم من الحاصلين على الشهادة الجامعية ودرجة الدكتوراه من  
جامعة بغداد وكان معظم المقربين من صدام من الحاصلين على شهادة إتمام التعليم  
الابتدائي أو الثانوي على الأكثر.

وكان الحل بالنسبة لهم هو الدراسات الكمالية

وبالتدريج بدأوا في الحصول على جميع الشهادات والدرجات العلمية، وخصوصاً  
على استطاع أن يتفوق في ذلك، فقد احتاز كل الامتحانات بهمة ونشاط وحصل  
على درجة الدكتوراه وسط تهليل المشععين وصحكات الشعب.

وتبعه عبد حمود وجمال مصطفى زوج حلا ابنة صدام الصغرى ثم سعاوى الأخ  
غير الشقيق لصدام ثم ابناؤه الثلاثة استطاعوا أيضاً في وقت قياسي الحصول على درجة  
الدكتوراه في علم القانون أو الاقتصاد السياسى.

كما تم ترتيب شروط خاصة في كلية العلوم السياسية لتهيئة الفرصة لكبار رجال  
المجتمع من أجل تحسين مؤهلاتهم الدراسية



وقد ربه في شهر يناير من عام ٢٠٠٢ عندما احتفلت اللجنة العليا للتربية  
والتدريب الطي التي كنت عضواً فيها باليوبيل العاشر.

وكان المذكور همدان عدا حاشي وزير التعليم قد رحاني أن أعد تمثال ليقدّمه لصدمة  
في حمله كعسر عن شكر والعراقان تقدر دعمه لعمل اللجنة

وفرّح صدام بالتمثال جداً

ومألني: «كيف تسير التوسّعات في مدارس حشدنا بحمص»

وأجابه: «حسن فطحت وجهه» راجعاً من حشده بأن له صبح كان عكس ذلك

كان قد شرعنا في توسيع مدارس حشدنا حتى منازله من صدم قبل ستة عشر سنة،  
عندما أعجب وتحمس لعملنا الذي أدبناه في مستشفى الواسطي أثناء الحرب بين العراق  
وإيران وعلاجنا لأعداد كبيرة جداً من الجرحى والجرحى فطحت وجهه وتحدثت معي  
صدام وقتها لما بحاجة إلى مدرّس أحدث لتتمكن من تطوير مهارته في مدرّس حشد  
الحشد

ولكن أعمال لواء توفقت بعد الحرب على الكويت بعد تفويض عقوبات لإفصاحه  
على العراق كان حسين كمال هو رئيس اللجنة وقتها وكانت لأونوية رئيسة به هي  
استيراد ما يحتاجه الجيش والتصنيع

ولم يفكر أبداً في شراء ما يحتاجه من جهاز تكييف مركزي أو مصعد

وكل ما قدّمه لي عندما توفقت أعمال لواء «قريباً سيبدأ يعرف في إنتاج مثل هذه  
الأشياء».

وكان صدام قد سأل في عام ١٩٩٦ عما إذا كان نعمل بتقدم وأجته رأساً لا يزال في  
انتظار التكييف والمصاعد وعصبت لرئيس جداً وسألتني لماذا لم تحبّري من قبل؟

فأجبت: «لأنني أعرف أنك مشغول بما هو أهم»

«لا هذا هو». إن استكمال العمل في هذا المركب له أهمية كبيرة بالنسبة للأمة  
كنها. سأهتم بهذا الأمر بنفسى. وكتب خطاباً موجهاً لنوزراء المعيشة

وعندما جتمعت اللجنة العليا للتعليم والتدريب الطبي في ذلك اليوم من شهر يناير عام ٢٠٠٢ لم يكن قد تغير شيء في وضع المركز الطبي، فما زال المبنى غير المكتمل بمرافقه الخمسة وفتح كما كان عندما توقف العمل فيه سنة ١٩٩١.

بعد الاجتماع جاءني الرئيس وأمسك على ذراعي وقال: «لقد أجبت على سؤالك عن المركز الطبي وقت أن العمل يتقدم ولكيك لم توضح ما تقصد».

كان صدام قد أرسل حراسه إلى هناك قبل أيام ليقفوا على حقيقة الأمر وقد أخبروه أن العمل بالمركز متوقف تمامًا.

وقلت له: «النظر للظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا فأنا أظن أن إجابتي كانت سليمة».

علم يكن بإمكانى أن أشتكى للرئيس من كل ما يواجهنا من مشاكل لأنه كان سيبحث عن أى مسئول في الهيئات الحكومية ليعاقبه، وبالتالي كان سيعاقب أحدهم وربما غير ذلك. وكانت العقوبة في أفضل الأحوال فترة سجن طويلة.

وعندما كان الرئيس يغضب كان يتحول إلى خطر على حياة الآخرين.

قال لي صدام: «اسمع يا دكتور، إذا كنت تريد أن ينتهى العمل في المركز بسرعة فعليك أن تذهب إلى المسئول في مكتبه وتجذبه من رقبته وتصرب به الحائط ثم تطلب منه ما تريد. إذا بقيت مهذبًا فلن تصل إلى شيء».

فأخبرته أنني أريد أن ابذل قصارى جهدى عن طريق القنوات الشرعية وقلت له:

«إذا ظهرت مشاكل لا أستطيع التغلب عليها فأنا أعرف أنني بمكسى اللجوء إليك» وكان الدكتور همام عبد الحالى سامعًا لحديثنا، وأستاذ صدام في أن يضيف شيئًا: المشكلة هي أن تصورات الدكتور علاء وطموحاته أعلى بكثير من قدرات وزاراتنا. فنظر إليه الرئيس وقال:

«هل يجب إذا أن نطلب من الدكتور علاء أن يستسلم، فقط لأنكم لا تفهمون

طلباته؟»

ثم نظر إلى سكرتيره عبد حمود الذى كان يسحب وراءه دائمًا وقال له:



«أصدر لجميع لوزارات والإدارات تعليمات ملى ومن مجلس قيادة الثورة بأن يتعاونوا مع الدكتور علاء لإيهاء العمل فى المركز»

وأضاف، رئيس أن عاد حمود سببهم شخصياً بالمشروع لذلك يحب على أن أكون على اتصال مباشر معه.

وقبل أن يذهبوا أخذنى حمود بعيداً عن الآخرين وقال لى:

«من الأفضل ألا تتصل بى شخصياً لاسى تكون عادة مشغول جداً. اتصل بأحد معاونين لى إذا صادفتك مشاكل».

وكم توقعت لم ينته العمل فى المركز أبداً، وكل اتصالاتى بمعاونى حمود تمت بلا فائدة

تبعاً للمصادر الرسمية كان قطاع البحث العلمى والتنمية يتطور بشكل كبير، فقد كان صدام يوزع الأوسمة الذهبية والفضية لكل سجداء على الباحثين والعلماء الذين تميزوا بأعمالهم الفريدة

وفى نفس الليلة التى احتفلنا فيها باليوبيل العشر قدى الرئيس ميدالية ذهبية تكريماً لى على مجموعة من المقالات التى نشرت لى فى وحدة من أشهر المجلات العلمية الطبية المختصة بجراحات التجميل.

كان عدد الدين كرمهم طارق عزيز مائة وعشرون شخصاً. كان من بينهم اثنان من العلماء الذين تحذت معهم أطراف الخديث وأحبرانى أهما من معهد الأبحاث الذرية. وانتهزت الفرصة وسألتهم ما إذا كنت الإشاعة التى تترد حول أن صدام يعمل على إنتاج أسلحة ذرية صحيحة.

وأجانبى أحدهما «هذه الإشاعة ليس لها أى أصل من لصحة. لقد توقف هذا المشروع منذ سنوات عديدة. ولكن بعض الزملاء يكتبون تقارير وبرامج تطوير مطونة من أجل الحصول على الشهرة أو على بعض العلاوات».

كان مجموع الجوائز أربعون ميدالية ذهبية وثمانون ميدالية فضية ومبلغ ٢٥٠٠٠٠٠ دينار لكل واحد فيها وكانت قيمة المبلغ وقتها حوالى مائة دولار أمريكى

وكانت أغنى جائزة يمكن لأحد أن يكرم به هي جائزة صدم التي بدأ الرئيس سنة ٢٠٠٠ في منحها وقد حصل عليها حوالي مئة أو مئتين شخصاً، كنت من بينهم وكانت جائزة تمنح لمسير الخدمة الفريدة وامتدة لشعب.

وكانت أصاب منح التي أعينها لخدمة هي عملي كجراح تخمير ومدير لمستشفى بطني من تعبير سنة ١٩٩٦ إلى مركز صدم جراحات تجميل ولكن الرئيس مدحني وغير مدح معني جائزة ولكن.

كان لأي شخص أن يقوم بتعديلات فريدة في مجال نصب ولكن من لادور حلاً أن يتقدم أحد جراح التجميل في مجال تصوير ولذلك فقد منحني الدكتور علاء الحائزة سنة ١٩٩٦ وليس كجراح تجميل.

وتمتد مدونح كانت تمنح جائزة صدم مرة واحدة فقط لنفس الشخص، لذلك فقد تمسك صدم حصلت عليها مرة أخرى في بداية مارس ٢٠٠٣ قبل الحرب بأسابيع مئة كان صدم قد قرر معني جائزة لشكر مستشاري وكان عدد هذه مرة قبل هذا، تنقيب جوائز خدمت لشعب عراقي، وهذه مرة تم تكريمي كضبيب.

وبعد ذلك تم منح شخصين بهذه الخائزة وكان من المفترض أن يحدد صدام مبلغ جائزة ولكن جود نغزو الأمريكي عاصيه، ومع شخصي لأن ولا لا حرب على جائزة عادية ومبدئية أو شهادة تقدير تكريم تكريم من قبل رئيس المنح في الاجتماعات سنة ٢٠٠٢ سنة ١٠٠٠، ينبغي في مقابلة مع سوبر أخرى.

وكما أعلن عزت إبراهيم الدوري المشهور عن بأشرف على عملية الاستفتاء وقد كانت سنة مشاركين في الاجتماعات هي أيضاً ١٠٠٠.

في السادس من يناير تم بدء عرض العسكري الذي يقام في عيد جيش لقد حصل من نوع نكاح عرض عراقي عراقي أن بعد نشر في الجحرب صدم فوريك وبريطانيا قد بدأوا عراقي ليس لديه أي فكرة على مقبولة.

وبينما كان المنتشرون يبحثون بلا حدة عن نسخة بدمر الشعار في العراق والتي تكون محورة صدم، وبينما كانت الجحرب من واشنطن والسند، إذا

بمضي بولس إلى سنة ١١٠٠ خمس عشر سنة ثم نحن. قصة عن أنفسنا، وطلعت  
منى الأميرة أن أعد لها.

بما في تصور حركات على مشرف تعد في ذات طائفة صمد م مشبعة كمثل هذه  
لأموار وعلى نه حرك صمد ذات طائفة سبعة، وقد أحريتها لأف ادرب في مستطفي  
المتصور من قبل.

وقی چہ ام ایسی نصیب ہی بہت رکھتا ہے کہ وہ جس میں کہیں فقیر کہیں  
سچا، چند صدقہ دے، سچا عشر رکھتا، حیرت، پروردگار میں نصیب ہی اور حق  
وہاں کہہ لو کہ وہ نصیب ہی رکھتا ہے، وہ حق فقیر نصیب نصیب  
وقی چہ میں عشر میں قریب بہت فقیر نصیب میں نصیب نصیب

وَقَدْ لَعَنَ بَصْرَى أَنْ عَزَّاهُ صَدْرُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي مَا يَصْطَرِفُ وَمَا يَحْبِثُ بِهِ، خَيْرٌ وَمَا  
مَسَّحَبَهُ عَلَيْهِمْ لَمْ يَكُنْ تَقْيِيمُهُمْ لِلْأُمُورِ سَيِّمًا كَمَا ظَهَرَ لَا حَتَّى وَصَلَ بِهِ

فی ثبات عشر من شهر مدر من قبل بدء احترق بأشعة حرارت حر محض علی  
مريضی الثلاث ومنت بقری احشاء جميع لسحق و دانت بریدی من بیت قصی  
فی الخادریه ویدی انت شبه حن کان للموت راحة فی دلت مکر

وكان قصي حاضراً عندما كنت أبحث فيه، وبعد انتهائي من عملي دعاني بشرب  
القهوة معه، وكان فيه تكبير مصطنعي حاضراً أيضاً. وقد منعتهم جميعاً، وكان  
بعضهم عند كل راحة كمية كبيرة من تشيكولاته. كان مصطنعي في عيادة الشد  
والحركة.

وعندما هاجمت قوات الاحتلال مكانى نحت فيه صدم بعد سقوط حكومة  
وبدأوا فى إطلاق النار عليه وعلى عدى وقضى وسه، قويمهم هذا لعلام دور الثلاث  
عشر سنة لأصول فترة محكمة، ولكن لم تشعبهم كثيراً لأسبحة الرشاشة نى كانت معهم  
ضد تيران العدو المتفوقة.

كان قصص يرندي مدّة صفراء سفة بخطوط سية ولم يد عليه نه في حانه حيدة  
وكان شارده اندهن مسائله عن حانه فقال نه كاعتماد وقل اعلمنا يتوقف الاماره  
والاطماء الماحه يستعدون من حديد عن العمل . فستحدث فحوة كسرة . فقلت له



... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...

... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...

... من جهة أخرى ...

أخيراً: أمثلة.

... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...

... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...

... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...

... من جهة أخرى ...

... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...

قاد السيارة إلى هناك واحد من حراس قصي

قال لي : «إن الموقف بات عصيباً عدد كبير من الحشية اختفوا ، بلهم يخشون الحرب» .

كان بيت رعد أيضاً شبيه فارغ تماماً وبالرغم من أنها كانت تبدو حزينة إلا أنها انسمت وهي نسقتني وقلت : «لقد أقبلت على بدايات أوقات صعبة وعصية» .

وتذكرت ما مرت به ابنة صدام بعد هروب زوجها إلى الأردن وكيف أن العائلة قتله بعد رجوعه إلى العراق .

كان أنف بنتها على ما يرام .

وفي نفس اليوم رارني برزان ، أخو صدام غير الشقيق ، في مستشفى ابن سينا .

نقل مستشفى الرئيس من مكته بالقرب من القصر الجمهوري حشية تعرضه للدمار إذا قصف القصر بالقبائل لذلك فقد أحلى جناح كبير من مستشفى الكاظمية في بغداد ليتخذ منه مستشفى ابن سينا مقرآ له

بدى على برزان لاكتئاب ، ولم يعد هناك شك في المصير الذي كان ينتظرا .

ستعلن علينا الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا الحرب حتى ولو لم يشاركها فيها باقي القوى العظمى الممثلة في مجلس الأمن . وصدام لن يخضع لمطلب الرئيس الأمريكي جورج بوش بمغادرة العراق هو وابنيه ليقى بلاده ويلات الحرب والموت والدمار .

قال لي برزان : «لقد رأيت الليلة في المنام أنك عاصب مني ولذلك فقد حزنك لأسألك ما إذا كان هناك أي شيء حدث قد يعكر صفو مودتنا» .

وبتسمت وقلت له : «أنا سعيد لأن هذا الحلم قد هبأ لنا فرصة للحديث» . ثم ذهنا إلى مكتبي .

«صدام هو السبب في كل شيء» ردود فعله على قرارات مجلس الأمن كانت دائماً خاطئة وبطيئة . عبد حمود وعصابة الأربعة : عزت إبراهيم الدوري وطه ياسين رمضان وعلى حسن المحيد وصارق عزيز ، كلهم من الأشرار ومستشارين فاشلين حاولت

والذي أنقى بنا إلى الهاوية.

وانعزلة المناسبة من العاملين في الاستقبال

سأنته : «والآن تستعدون لحركة جديدة؟»

مجلس قيادة الثورة.

لم يعلق برزان على ما حكته له.

في ١٩٥٨ عندما قام الموحاه

وقد يرى من هذا ان لا يخفى ان هذا المقصد هو

فاجبته : **الانه يعرف كل شيء** .

والذي هو ان الله تعالى لا يترك شيئا من خلقه الا وله علم به  
وذلك ان الله تعالى لا يترك شيئا من خلقه الا وله علم به  
وذلك ان الله تعالى لا يترك شيئا من خلقه الا وله علم به  
وذلك ان الله تعالى لا يترك شيئا من خلقه الا وله علم به

والذي هو ان الله تعالى لا يترك شيئا من خلقه الا وله علم به  
وذلك ان الله تعالى لا يترك شيئا من خلقه الا وله علم به  
وذلك ان الله تعالى لا يترك شيئا من خلقه الا وله علم به  
وذلك ان الله تعالى لا يترك شيئا من خلقه الا وله علم به

فاجبته : **الانه** .

وقد وصفت الله : **ووصف الله تعالى ان الله تعالى لا يترك شيئا من خلقه الا وله علم به**  
**والراقصات والداعرات**

وكذلك هذا هو وضع سعادتي في الدنيا ، **لا حزن ولا حزن**

حكيت لمرور عن صديقتي وطار فداي

اكبت دائما فقولك ذلك لرحل ثم بعد فيه امر

وعندما حرج من عيني مرور كات حزنه نفسيه نسو كات عبيه قل ردي

## الفصل الثامن عشر

### الأديب

كان حامد حمادي حراً ووزير ثقافة في حكومة صدام، مثله مثل باقي نكدر في حرب البعث كان من مدينة تكريت. دخل حرب البعث وهو طالب ورافق الرئيس في الشدة والرخاء وتبعه إلى القمة.

شغل حمادي لسنوات عدة منصب سكرتير لرئيس خاص وكان من أقوى رجال المرقق. وكنت أشعر دائماً أنه معتد بنفسه جداً ويصر على رأيه وأنه رجل عبق.

ولكنه كان دائماً محنتاً ومحتهداً ومحنتاً لرئيس. وحتى بعد أن فقد الكثير من امتيازاته في بداية التسعينات ولم يبق له إلا منصبه كمدير عام لبيت الحكمة، ظل يعمل باجتهاد لصالح الرئيس.

حتى في الثامن عشر من شهر مارس ٢٠٠٣ قبل يومين من بدء الهجوم على العراق كان وزير الثقافة في مكتبه يمسك كتاباً في يده في محنته خوف من الهجوم الأمريكي.

كلفه صدام بمهمة صعبة وهي مراجعة وتصحيح وطباعة نكدر لدى نفسه، حيث كان يحب الكتابة. وكان يتعين على حمادي أن يسهي بعض سرعة قبل موت لأول.

ترك صدام إدارة شؤون البلاد لرحلته الذين تلقى فيهم مدد تولى حكمه وهم على حسن المجيد وعبرت إبراهيم الدوي وطه سامي ومصطفى طه في عراقي وكندل سكرتيره الخاص عبد حمود.

وسم يكن في مكان آخر موقع سيات في تلك المنطقة لأربعة وعشرين.

ومثلاً في يوم حادي عشر من شهر ٢٠١٢ يوم ١١ من الشهر المذكور في منطقة مركز التجارة العالمي في نيويورك كان هناك حشد كبير بهذه الذكرى في منطقة جراوند زيرو في مانهاتن. كان من المقرر أن يحضر حفل الرئيس جورج بوش ورقة مساء الدول من العالم كله وسكرتير عام الأمم المتحدة كما في تلك المنطقة في ذلك اليوم.

الأمم المتحدة

عندما انتهى من شهر ١١ من الأمم المتحدة دعوات بحضور ١٢٠ من كبار الشخصيات من بين دول العالم في نيويورك في ذلك اليوم. كان هناك تجمع في حضوره ١٢٠ من كبار الشخصيات من دول العالم في ذلك اليوم. كان هناك تجمع في حضوره ١٢٠ من كبار الشخصيات من دول العالم في ذلك اليوم.

غضب لهذا القرار الوزير ناجي صدام في العراق. في ذلك اليوم كان من الصعب تخيل عمال ذلك حشد كبير في العراق. في ذلك اليوم كان من الصعب تخيل عمال ذلك حشد كبير في العراق.

حكى صدام في ذلك اليوم في العراق. في ذلك اليوم كان من الصعب تخيل عمال ذلك حشد كبير في العراق.

ولكن حسن الخط تم دعوته قبل أيام من عقد حشد كبير في العراق. في ذلك اليوم كان من الصعب تخيل عمال ذلك حشد كبير في العراق. في ذلك اليوم كان من الصعب تخيل عمال ذلك حشد كبير في العراق.

فقال له صدام دون ان يستشير عصاة الأربعة: بالطبع يجب أن يحضر. وقد تم ذلك فعلاً. وبعد يكشف طبيعة ووعي المسؤولين في تركب صدام مجموعة الأربعة في قرارات ربما مهلكة لمصير الشعب العراقي.



د. ك. ه. الأعمش الأدبية التي كتبها الرئيس هي قصة خيالية بعنوان «زيبه  
والملك»، نشرها سنة ١٩٩٩ دون أن يكتب اسمه عليها، حيث كتب فقط: «رواية  
بدون اسم» ونُفِصَ تحت القصة وحُفِقت أعلى المبيعات، والتي كان ريعها حسب ما  
كتب للفقراء والمحتاجين.

• ثانياً يمكن في تاريخ العراق حدث ثقافي لاقى شهرة وامتداحاً من أيام اكتشاف  
سومر، من الكتب في بلاد ما بين النهرين قبل حوالي ستة آلاف سنة مثل ما لاقى كتاب  
سومر، من نثفه النقد في الصحافة الحكومية والتليفزيون والإذاعة وانهالوا عليه  
سريعاً، وحتى المحاضرات لأحسية عكفت على دراسته لأعراضها الخاصة.

تقرر أن يُعَدَّ في كل وزارة وفي كل إدارة حكومية قوائم بأسماء من يريد شراء  
كتاب، وكل مع الكتب يتم على أساس كتاب لكل واحد من أربعة من العاملين.  
حتى تعليمات من وزارة الصحة بأن يشتري مركز صدام للجراحات التجميل الذي  
كتب مديره خمس وسبعين نسخة على أن يتم بيعها للأطباء والمرضى وباقي  
لعاملين وكان مجموعنا ثلاثمائة شخص.

وسواء أنا أو باقي من اشترى الكتاب وعددهم أربع وسبعون وحدث صعوبة في فهم  
الكتاب، كذلك لم يكن الأمر سهلاً على الشاعر العراقي الكبير عبد الرزاق عبد الواحد  
الذي طلب منه تحويل الكتاب إلى مسرحية. جاء هذا الخطب من لطيف نصيف حاسم  
نفس لبحه لثقافة حرب البعث وعصر أعلى جهار حكومي وهو مجلس قيادة  
الثورة

حكى لي عبد الواحد عندما كنت نتحدث عن هذا الموضوع في أحد المرات: «الم  
أعرف في البداية من هو مؤلف الكتاب، ولكن بعد فترة أخبرني ياسين أن صدام قام  
بمساعدة سكرتيره الصحفي على عبد الله بتأليف «زيبه والملك»».

• ووجه الشاعر - الذي يعيش حالياً في باريس - صعوبة بالغة في إيجاد قافية مناسبة  
تسع فيها لغة صدام، المنمقة والمعمدة وأفكاره المُرَكَّة  
وقال لي: «في أفضل الأحوال يمكن أن نعتبر انكسار هو محاولة من صدام ليقف  
أمام نفسه في المحكمة». صدام هو الملك الذي يوضح المظاهر والمعربات التي تأتي بها





فقد كتب صدام انه تعلمت اني لا احب ان اكون احد ليهب حتى اكون  
شخصي اني احب ان اكون دائما على حدي

ان هذا الكتاب من نفس الذي قد جاء به حمدان في سنة ٢٠٠٣ في  
ثلاثة اربعين ساعة من الهجوم لانه ياتي ورحل من دونه وبقوله انفسه  
انسان على عدد ان من يقاتل من ان يقاتل مع دولة عراق حرة تحت راية  
بصا وقرب من حركته ان الشدة مشهورة في العراق شاعرا حرة  
وان عنوان الكتاب الجديد ان يخرج منها بالامم

وذلك ان عنوان كتابه على يومه هو ولا يخرج الامر من حركته ومع  
لا احساس عراقي كى يفسر لك في من اني صدام اني وبقوله اني ان  
معدن

حكى في مقدمة كتابه عن شعب شير وبعده في انفسه خمسة سنة في  
مقدمة الحروب من موريتانيا ان من يتبع مع ذلك الشعب ياتوه انفسه ولا يخرج  
اناس كثيرا بعد ما حارب مع حركته ذلك الشعب وابتدأ في دولة العراق  
منه عبدا ثم اصبح مؤلفا في انفسه من تحركه عبدا ولا حركه في بلاد  
بين اسيرين عديم هرحم نفسه وهذه معدن

ولا شك الرئيس في ان هذه لاء عبدا في لغة دولة عديم من في  
نشر من الفين وخمسمائة سنة على تلك المملكة القوية انذاك

بذكر كتاب صدام ان الذي في دولة عديم من في تلك دولة في  
الفرس واليهود معا

وعلى الرغم من ان صدام لم ينجح ابدا في تقبل الدولة الاسرائيلية، إلا اني لا  
اعرف من يدعي ان يكره اليهود، ولا لا ذكر له انه يكرههم شرا من ان يكره  
اناس حوارنا، وذلك على شخص من حركته في حركته صدام في كتاب في  
أحد الكتب في أوائل السبعينات. انما انشأ من لا يهتم به  
الفرس واليهود والذباب

ان في دولة عديم في سنة ١٩٩١، انما من المخزنة التي في فيها عديم من

محروقة في الأرض المقدسة تركت أثراً سلبياً حاداً على صدام، فهو لا يتقبل أدلة حقيقة أن العرب قد مشوا في أن يتجمعوا ويتوحدوا سياسياً وعسكرياً ليتمكنوا من طرد هؤلاء الدخلاء من الأراضي الفلسطينية التي اغتصوها من سكانها.

إن ايوحد لإسرائيل ومصير الفلسطينيين كان دليلاً لصدام كما كان بالنسبة لكثيرين ممن شأوا في هذه الفترة بمثابة شوكة في عيونهم.

عندما كنت طالب في الثانوية وبعد ذلك في جامعة كنت أصدق واعتقد في أفكار حركة "الوحدة العربية"، وأنا حينئذٍ أعرب عن شكك أن تتسبب من السيادة الاستعمارية في الشرق الأوسط بما يوحد صف عد أن تحبصا من طلام حكم العثمانيين الذي امتد بـ مئات السنين، كنا نرى أن نهاية السيطرة البريطانية والفرنسية على بلادنا أصبحت وشيكة. وقتها ملأنا التفاؤل والأمل.

ولكن خيبة الأمل عاينتها، فقد جاء اليهود من أوروبا وطردوا وشرّدوا إخوان الفلسطينيين من ديارهم وقراهم ومدينتهم ثم جاءت أحرار الهرائم لمكره التي لحقت بالحبوش العربية في حربهم ضد إسرائيل سنة ١٩٤٨.

### وضاع كبرياؤنا.

في بريل ١٩٩٣ كنت أرب في حضور مؤتمر طبي في لولايات المتحدة الأمريكية وسافرت إلى الأردن لأحصل على نشرة ندحون ولكنهم أخسروني في انفصالية البعة لسفارة الأمريكية أن هذا الأمر يستغرق أسبوعين أو ثلاثة مما يعني فوات موعد المؤتمر، حدث فقد قررت البقاء في عمان مع صديقي الفنان الكبير علي طائب الذي يعيش في هولندا منذ سنوات.

في أحد الأيام اضطررت إلى أحد المصاعم لسباحية في منطقة أم قيس فوق هصبة في الشمال الغربي من مدينة إربد الأردنية.

ومن مكاننا على طاولة منطعم كنا نرى النهاية الحربية لبحيرة طبرية وفي أسفل الهضبة التي كن فوقها كن هناك وادي يفصل بينا وبين مرمعات الجولان. ووقع نظري على بعض المزارع قال لي زملائي أنها لبعض المستوطنين اليهود. ولم أكن قريباً من الأرض المقدسة من قبل مثل يومها، وخطر ببالى أنه يوحد الكثير من المستوطنين

يهود يعمنون حباً إلى جنب في سلام مع عمالهم ومزارعيهم من الفلسطينيين وبدأت  
الحسم، وفكرت في عام ١٩٤٨، وقتها كنت صبيًا. خرجت مع رفاقي إلى شوارع  
بغداد وودعنا الحشود وكانوا في طريقهم إلى فلسطين، ثم فكرت في الإضرابات  
والمظاهرات التي شاركت فيها وأنا طالب، كنا وقتها نعترض على الخنوع العربي أمام  
الدخلاء الصهاينة.

وسمعت كنت استمتع بالطبيعة الخميطة أُمّمي، تملكني إحساس بالأسى والخوف  
والدلل.

كنت أجدني لا أختس في أي مكان، وفحصت بشدة على مسدي الكرسي وكأني  
أجري معه حديثاً. شعرت حينها أن الكرسي هو صديقي الوحيد الذي أثنى به  
"الكرسي ومعناها باللسنة للإنسان" كان عنوان معرض لوحاتي التالي في بغداد

وكان اليهود في العراق، كما كانوا في الشرق الأوسط كله، عبارة عن جماعة  
تعيش بين شعوب لمناطق لمئات السنين في سلام واستجداء مع مسيحيين والمسلمين  
ولكن ما حدث في فلسطين دمر هذا التواجد والتعايش التام فقد اُردد الأمر صعوبة  
نسبة لليهود المائة وعشرين ألف في العراق الذين كان معظمهم في بغداد، ولم يعد  
بقاؤهم في العراق سهلاً.

تم إرسال حوالي خمسة عشر أو عشرين ألف جندي للأراضي المقدسة، ليقيموا  
على إسرائيل ساعة ميلادها بعد أن ندى ديفيد بن غوريون في الرابع عشر من مايو  
١٩٤٨ بقيام دولة إسرائيل.

وكانت القوات العراقية هي أكثر فرقة عربية شاركت في معركة، ولكن النتيجة  
كانت متواضعة جداً فقد منيت الشرق العراقية مثل باقي الشرق العربية بالهزيمة تنو  
الأحرى وبدأ السحت في العراق عن كسش فداء، ولم يكن هناك اتصال من اليهود  
ككسش فداء تشفى فيه لثوب العاصمة عيلها وبدأت المعركة السيئة والمصائب  
تترابد ثم قيدت حرية حركتهم كما تمت محاكمة الكثير منهم أمام محاكم حربية  
وقد ف في السجون نعمة التحسن لصالح الدولة الصهيونية كما عملت الحركة  
الصهيونية كما هو معروف على يداء اليهود في العراق وتحولتهم لإرهابهم على

الهجرة إلى إسرائيل . لكن كثير من يهود العراق قبيين ندين تربطهم مشاعر إحيائية  
ووطنية بالعراق فصاروا المذهب في أوروبا وأمريكا

لم يسمح لليهود بتولي المناصب الحكومية وكذلك المناصب العليا في الوسط  
الأكاديمي وفي سنوات قليلة غادر اليهود العراق في إسرائيل وبالطبع كانت  
تلك أسيب فاشة لهم در أعينهم وكان من الواضح أن حكومة بغداد فرحت بالتحقق  
منهم .

وعادة كان جيرانهم في العراق يفقدونهم .

كان في الحي الذي نشأت فيه ذلك الحزن أدوات جديدة يهودي كان أميناً وحنو  
الكلام ومحترماً من الجميع وخاصة الفقراء . كان له من بشرون من عده ما يبحثونه  
بالأجل وكان كثيراً ما ينزل عن ديبونه لدى الفقراء عندما تراكم عليهم

كان ذلك الرجل صديقاً لأي وكنت أحب نعت مع به . ذكر أن تكب جميع  
عندما قررت أسرته مغادرة العراق

قليل من اليهود قواموا مصيقات الإدارات الحكومية وحسب منهم معددة نسل إلى  
إسرائيل وحتى معظمهم في العراق وعاشوا دون مصيقات وتبعوا بحسب الجميع .  
وفي عام ١٩٦٩ بعد فترة قصيرة من تولي صدام منصب نائب الرئيس تمت محاكمة  
سبعة عشر شخصاً بتهمة التحسس وصدر صدهم حكم بالإعدام وتم شقهم في بغداد .  
وكان من بينهم أحد عشر يهودياً . وأدت هذه القضية مثلاً على كراهة صدام لإسرائيليين  
التي تملك العراق بعد هزيمة العرب سكراً في حربها ضد إسرائيل محدداً في حرب  
الستة أيام سنة ١٩٦٧ . وفي الوقت ذاته فهم جميع أن عدم هؤلاء الأشخاص هو  
أول دليل لا يقبل الشك في موقف صدام الثالث تجاه الدولة اليهودية

لم ولن يكون هناك شك أن صدام عن إسرائيل فلا يمر حساب ضيق  
يلقيه الرئيس دون أن يندد بمؤامرة الصهيونية لعامية ودون أن يدعو للحرب المقدسة في  
فلسطين .

وبالطبع لم تتحسن العلاقة مع إسرائيل بعد صربها خوي ثمفعل نووي الأول  
والأول في العراق سنة ١٩٨١ ، والذي سي تقترب من بغداد بمساعدة فرنسية وربما







بإدارة ندى الأمم المتحدة، وحدثه الدبلوماسي عن قلق إسرائيل من كميات الأسلحة  
الكبيرة التي حصل عليها العراق إبان حربه ضد إيران ومنتشف رغبة الإسرائيليين في  
فتح باب المفاوضات من أجل حل سلمى سواء بطريقة رسمية أو غير رسمية.

وسية خالصة قام برزان بنقل الرسالة لأخيه الندى انتفض مرعجاً وكأنه قد قرصه  
دبور

وعلى الفور أرسل صدام حماد حمادى وزير الثقافة برسالة لبرزان في حيف كتب  
فيها أن هذا الاقتراح قد ذكره مما حدث للرسول عليه الصلاة والسلام عدم عرض عليه  
بعض التحذير من الكفار أمراً لا في مقابل تحليه عن دعوته وكان رد الرسول عليه الصلاة  
وسلام، لو وصعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي فليس أثرت بشر الإسلام  
وقد حمادى «به على الرئيس أن أبلغك ألا ترعجه الاقتراح كهد مرة أخرى».

بأنهم من ذلك فقد حاول برزان مرة أخرى، كان ذلك سنة ١٩٩١ بعد حرب  
الخليج عندما حضر في زيارة قصيرة لبغداد، زار في صدام «لقد قلت له أنه ليس في  
مصلحة العراق أن تنظر لإسرائيل على أنها عدوياً الأساسى عيب أن يكون منعظمين  
بعض نشئ ورما وحب عليها تغيير سياستنا مع إسرائيل كلية»

**غضب الرئيس وأمره بالسكوت وقال له:**

«لقد تأثرت كثيراً بالتفكير الأوربي إن أفكرك ونح هنت في حاجة ماسة  
للتقويم».

وامتد بنا الليل عند فانتك الصافي لم يمت برزان إلا أن يعجب لتصميم أخيه على  
رأيه فيما يتعلق بإسرائيل والانتفاضة غير المجدية ضد الاستعمار.

كما سحر أبصاً من فكرة جيش القدس الندى سيجرر القدس

«يدعى الرئيس معتزلاً بأن هناك سنة ملايين منطوع ومقاتل عراقي مستعدون  
للحرب في الأرض المقدسة ولكن الجميع يعرف أن هذا الجيش ليس إلا دعابة  
سخيفة. لقد كتب لصدام وأخبرته بأننى سأبدهش جداً لو أنه وجد خمسة آلاف من  
السنة ملايين يتكلمون مستعدين فعلاً للحرب ولكنه لا يريد أن يستمع لى أنه يسمع

كلام المنافقين والكذابين الذين اتفوا من حوله ويحكرون له كيف أن الشعب العربي  
بجميع طوائفه يقفون صفوفاً منتظرين قسولهم في هذا الخبيث، وكيف أنهم سعداء  
لأنهم يتعلمون استخدام السلاح وهم على خلاف ذلك تماماً  
فقد برزان أي أمل كان عنده في صدام.

ولم يشك برزان من عدد أحبيه فيما يخص إسرائيل في هذه المناسبة عند وقت  
الصف في فقط. فعلى مر السنين كان برزان يؤكد لي أن اتفاق سلام مع إسرائيل سيحل  
الكثير من المشاكل التي تواجه الحكومة على المستوى الدولي، أكثر من مرة قال لي: «إن أخى  
يجب أن يراجه الواقع ويجب أن يحسن مع الأمريكان ويعقد معهم اتفاق  
عملي، يمكن أن ترضى عنه القدس».

وأظن أن هذا الأخ غير الشقيق لم يكن سيقص عمل التعبير السببي المطلوب إن  
سئحت له الفرصة بذلك. فبالنظر للمحادثات الدبلوماسية التي كان يجريها، وبما كان  
يستحق أن يلعب دوراً هاماً في بلده أكثر من كونه مجرد سفير لدى الأمم المتحدة في  
جنيف.

في عام ١٩٨٩ بينما كنت أقضي فترة دراسية في مستشفى لامين شهيرة بفرنسا بد  
بسفيرنا لدى الأمم المتحدة بنصل بي كان في العراق لأن ابنه محمد أصيب بصدات  
بالغة في حادث دراجة بحارية نتج عنه كسر في الفك والجمجمة ورحلتي برزان  
أحضر بصحبة بعض الجراحين الفرنسيين إلى بغداد بأسرع وقت ممكن.

ورافقني إلى بغداد زميلين بارعين وهما دوميثك توفيت وسونفيا شتوب  
كانا يعملان وقتها في مستشفى لامين.

وبعد أن قمنا بكل ما استطعنا لإنقاذ محمد في بعد اصطحابهما معي إلى فرنسا  
استكمل محمد علاجه في مستشفى خارج باريس وبما كان الولد يتلقى علاجه  
كان الأب منشغلاً بمجموعة من الصور المأخوذة له والتي كانت قد التقطت له في حبيب.  
وكان عدد الصور عشرون صورة تم تكبيرها بحجم ثلاثين في أربعين سنتيمتر  
وأكدت له أن الصور جميلة.



فنان س اسمه الرئيس : «يوم ما منحتفظ بصورة مبهمة».

وسم يكن سون هو الوحيد الذي حاول تغيير رأي صدام في علاقته بإسرائيل التي  
تسبب من مائة ١٩٩١. في وقت انتهت فيه معاهدة عرقيب من العقوبات  
الاقتصادية، ثم توسط أخو الرئيس في محاولة دبلوماسية سورية. جاءت مبادرة  
رؤوف بطرس غالي أخو بطرس غالي.

ووصل الاصلاح لحدام عن طريق نلحة لاولية عراقية التي كان عدى يترأسها  
«إذا فكرت بعدد في عقد سلام مع إسرائيل فإن دعوة كبيرة ستفترج على الولايات  
المتحدة لأمر مكتبة رفع العقوبات عن العراق».

وكانت حجة صدام التي أرسلها لعدى في سيرة تامة بعد أربع عشر يومًا حجة  
مباشرة جدًا:

«إن دعوة الدولة الشقيقة تهدف إلى مزيد من الاضطراب في علاقاتنا صهيونية. إنهم  
ينوهمون إذا ظنوا أننا سنعير موقفنا تجاههم لحرد أنهم يريدون مساعدتنا في مشاكل  
الدعة عليهم وعلى العرب الذين يشجعون سياسة مثل هذه. إننا نعتقد  
لا أمانع في أن يحضر أخو بطرس غالي. إنني هنا لنتحدث معي عن العقوبات ولكن  
شرط ألا يتحدث معنا عن موضوع اللوبي الصهيوني هذا».

حصلت على هذه الورقة من صديق عدى ومكرتيرة نسرت صديقة صابر محمد  
جابر.

كان إبراهيم ذلك الرجل الوقور الكبير لدوى واحد من لشخصيات منحورية في  
كتاب «أخرج منها يا ملعون» مات أولاده الثلاثة في معركة، وترك كل واحد منهم من  
خلفه ولد: إسحاق ويوسف ومحمود. وعاش الأحفاد الثلاثة عند جدهم. يحكى  
صدام في كتابه الأخير عن نشأة وحياة الثلاثة مع جدهم  
إسحاق كان بخيلاً وينصرف مثل الأوغاد والحوة ويضع عنى رأسه دنف قصاصة  
من القماش.

سأله يوسف: «لماذا هي صغيرة هكذا؟»

و حقه سحرى لان سحره مسكون به

و كان يوسف و اخوه قد اتوا من سحرى متخفين بسوء السوء و سحرى  
و انهم يريدون ان يقتلوا يوسف و انهم يريدون ان يقتلوا يوسف

و كان يوسف قد اتى من سحرى متخفيا من سحرى و انهم يريدون ان يقتلوا يوسف

و كان يوسف قد اتى من سحرى متخفيا من سحرى و انهم يريدون ان يقتلوا يوسف

و كان يوسف قد اتى من سحرى متخفيا من سحرى و انهم يريدون ان يقتلوا يوسف

و كان يوسف قد اتى من سحرى متخفيا من سحرى و انهم يريدون ان يقتلوا يوسف

و كان يوسف قد اتى من سحرى متخفيا من سحرى و انهم يريدون ان يقتلوا يوسف

و كان يوسف قد اتى من سحرى متخفيا من سحرى و انهم يريدون ان يقتلوا يوسف

و كان يوسف قد اتى من سحرى متخفيا من سحرى و انهم يريدون ان يقتلوا يوسف

و كان يوسف قد اتى من سحرى متخفيا من سحرى و انهم يريدون ان يقتلوا يوسف

دحول الأمر بكان بعداد في التاسع من إبريل .

ملاحظة وزير الثقافة بأن ينشر فوراً .

لا بد من ملاحقة وزير الثقافة

## الفصل التاسع عشر

### الخليضة

كان يوم السادس من إبريل ٢٠٠٣ هو آخر يوم لى كطبيب فى خدمة صدام. طهر جنود الغزو الأمريكى على مشرف بغداد و ستولوا على المصار الدولى الكائن فى طرف العاصمة وهبطت فيه أول مجموعة من الطائرات الأمريكية

كان من المفترض أن أبدأ فى المساء بوبة عملى فى ابن سبب لمدة أربع وعشرين ساعة وكان مستشفى الرئيس الخاص لا يزال يعمل ولكن لدواعى أمنية كان قد نقل إلى جناح فى مستشفى الكاظمية فى الشمال الشرقى من بغداد. وشغل الدكتور خيرى بنوش منصب مدير مستشفى ابن سبب للاثى عشر شهر الماضية. وكان قد تلقى تعليمه الطبى فى الجيش وكان برتبة عميد، ومثله مثل كثير ممن يتلقون المناصب الهامة من مدينة تكريت.

كان نزيها مؤدبا ومن الناحية العلمية على مستوى عال وكذلك على المستوى الإدارى حظى بتقدير الأطباء وهيئة التمريض. ولم يكن محبوباً لدى الحاشية المقربة من الرئيس لأنهم رأوا أنه يتعامل مع مرؤسيه بلين ولطف.

وعندما ذهبت لأبدأ نوبتى فى العمل قال لى: «عندى تعليمات من أعلى، إبك غير مسموح لك بمغادرة ابن سبب ( يقصد المكان الجديد) من الآن يجب أن تبقى هنا حتى تأتينا أوامر أخرى».

وفهمت على الفور ما المقصود أراد صدام أن أرافقه إذا اضطر لمغادرة بغداد فقلت له. «حسنًا ولكن يجب أن أذهب أولاً لأمى المريضة، فعمرها تسعون سنة

وهي من جهة أخرى معروفة من هذه الناحية، لأن هذه هي الحالة التي  
تسمى

بعدة مدونة، وهذا هو الشيء الذي يسمى

ومرت سنة عشر يوماً، وهذه هي الحالة التي هي في الواقع هي الحالة  
من حيث عدم حرمان النعمان من هذه الحالة التي هي في الواقع هي الحالة  
تعتبر ومسئول طبي، وهذا هو الشيء الذي يسمى في الحقيقة هي الحالة  
مكتبي حيث تمت بتخزين المياه والمعلبات.

وحسن جداً من معرفة الأسماء، وهذا هو الشيء الذي يسمى في الحقيقة هي الحالة  
عملهم، وليس هذا هو الشيء الذي يسمى في الحقيقة هي الحالة  
التي هي في الواقع هي الحالة التي هي في الواقع هي الحالة  
بمفعول حسن على مسؤولية مهنية وعمود، وهذا هو الشيء الذي يسمى

ولم تنجح الإدارات الحكومية في حشد ممتلكات هذه الحالة هي الحالة  
مستشار نهجيات أمريكية وإيرانية، التي كنا نعرف جميعاً باقتراب وقوعها

فمثلاً قبل الحرب على إيران وقبل كويت حرب، وهذا هو الشيء الذي يسمى  
تسبب بالاستعداد، ولكن هذه الحالة هي الحالة التي هي في الواقع هي الحالة  
حكومة قد حلت نفسها وتمكنت من أن تكون في الواقع هي الحالة

وكان من الواضح أن حسن أعطاء حرب من هذه الحالة هي الحالة  
للإعلام العدائية قد أعطت أن هذه الحالة هي الحالة التي هي في الواقع هي الحالة  
من حيثهم ويبدو كمون على ما اقترفوه من جرائم و... وهذا هو الشيء الذي يسمى  
مبني على كما هو، لأنهم يريدون أن يكون هذه الحالة هي الحالة التي هي في الواقع هي الحالة  
التي هي في الواقع هي الحالة التي هي في الواقع هي الحالة  
بين رجال خبر من حيثهم... وهذا هو الشيء الذي يسمى  
استعداد لدى... وهذا هو الشيء الذي يسمى  
والانهيار الاقتصادي.

والآن سيقبلون بأي حال وكان بدون عصى في يده يفتنني في ذلك اليوم  
لمدة أربع وعشرين ساعة كل أربعة أيام

وكانت مستشفى انكظمية على جانب البحر من بعدد وعلى مسافة بعيدة من  
الواسطي بحوالي ثلاثين كيلو متراً ويرجع بعض الناس من مدهور ومحض مدني لا  
يعرف اخوف سماعين محمد كعبي في نسي كنت نشت في المدينة تحت هذه الظروف  
الصعبة دون أن أفقد حياتي.

كما لا يعرف ابد ابن شافع نفسه و بين سينمجر حصار روح سبي، ويحدث فقد  
تجنب الشوارع التي بها مراكز تصد، معسكرات جيش قو و ر و سبي مدمة،  
لأنها تكون أهداف و صعبة لتصف لأمر يكي ولكن لم يكن من متاح دلتا حسب  
هذه الشوارع.

وفي ذات صباح ونحن في طريقنا إلى مستشفى في سبي مرور على منطقة  
الاتصالات خرجية في منطقة الأعصية وكانت تتصاعد منها ألسنة النار والدخان  
قبل مرورنا بدقائق قليلة أصيب لسي نقل أمريكي وتحوّل إلى ضلّال ومرور بين  
حطام السيارات المحترقة، ومن ثم أصبح أن أحدهم لم يكن حذيف جميع في ذلك اليوم  
والأسوأ على لإصلاق كانت لروية شبه معدومة، ولا أدري أن محصور فتي  
بغراق بغداد في بحر من الدخان لكي تصعب على الأمر يكي مهمة صعبة لأهداف  
في المدينة بقائلهم وصواريخهم، تم تجهيز حفر في كل مكان ببغداد ومنبت، حفر  
بالنقط الخام وتم إشعاله، لذلك فقد حدثت في طرق بغداد حوادث سيارات كثيرة جداً  
رغم قلة عدد السيارات في الشوارع.

أما بالنسبة لمرضى الربو ومرضى صيق شمس فقد كان الأمر كالحجيم وخصوصاً  
عندما هبت على معظم مناطق العراق عاصفة رملية من إحدى وعشرين وحتى  
السابع والعشرين من شهر مارس، في هذه الفترة مات الكثيرون، لأن اختلاص الدخان  
بالعد كان بالنسبة لكثير من الناس غير محتمل.

وفي مساء التاسع والعشرين من مارس حصر نزل إلى مستشفى الكصمية  
ليتحدث معي وكان بصحته اثنان من حرسه وكانا مدحجين بالسلاح النشل وفوجده



حميفاً عدم رأيهم ، فقد كنت مخاطرة كبيرة اخروج إلى الشوارع وسط القنابل  
ويبرن الدرع الحوى سألنى : " كيف ستنتهى هذه الحرب ؟

وأجبتنه : " انتهت الحكومة ولا توجد أى فرصة لإيقاف الحرب قبل أن يحقق  
الأمريكان والإنجليز أهدافهم .

ووافقنى برزان رأى ثم سألنى :

" هل رأيت الرئيس مؤخراً ؟

فأجبتنه : لا فهو لم يحضر إلى هنا ولم يرسل فى طبي

هناك إشاعة تردد عن أن صدام قابل قادة مجلس قيادة الثورة ووزرائه بعد يومين من  
بداية الحرب ليتباحث معهم الوضع وأنه كالمعتاد هادئ وعمر متوتر وقد أكد له عدد  
حمود وطه ياسين رمضان وعزت إبراهيم الدورى أن بسنة ووطنية اخود على اكمل  
وحه وأنهم سيهزمون المعتدين الأمريكان والإنجليز .

ومن يومها لم ير أحد صدام وكان يعبر مكان بقمته كالمعتاد فى سرية تامة .

قال لى برزان " أن على يقين أنه يعرف تمام لمعرفة أنه لن يكسب هذه الحرب وأنه  
قد حفظ منذ فترة طويلة لاحتفائه بدلاً من أن يدخل فى حرب لا أمل له فى كسبها "

" إنه كان يعرف ما سيحدث .

وبدت على برزان الخيرة وكان على وشك الانهيار العصبي ، ثم استطرده قائلاً .  
" كان بومسعا أن نتجنب كل هذه المشاكل كم قلت أنه يجب أن ينظر إلى الأوضاع  
نعملية بواقعية أكثر كان عليه أن يسي القضية الفلسطينية وأن يتصالح مع الولايات  
المتحدة الأمريكية ومع إسرائيل . ولكنه لم يستمع إلى نصحي نداء ، على العكس تماماً ،

لقد حرم على وعلى لأخرين مجرد محاولة الكلام فى هذا الموضوع "   
وأخبرنى برزان بأنه مبرورى بعد عدة أيام ولكنها كانت آخر مرة أرى فيها الأخ عبر  
الشقيق لصدام .

بعد نصف ساعة من خروجه وحراسه أصيب مسى الاستعدادات العسكرية سنة  
صواريخ وكان المبنى على بعد خمسة كيلومترات من مستشفى الكونية على نهر

دحمة ومن شدة الانفجارات سقطت فوق رفة من الصخور للدرجة وتربة من  
السقف.

وبعد ذلك صف الذي يجره وحده سمعت أصوات محركات وصوت صاء، فطرت من  
رفده حفرتي في نصابي الذي، وقد مضت من رفد لكبيره وبقالات الخلود فدرعة  
و محركات وقد مركزت لأشجار حول مستشفى وبعد ثلاث ساعات تيفت  
بأوت المحقق وقد تعبت حول مستشفى أصوات الصاع ودوي الانفجارات

كنا في تلك ليلة من يوم الاثنين من مارس فطرت في مستشفى، فعلى ما يبدو  
كان ملاؤنا قد هربوا خوفاً من تفجير صواريخ حول مستشفى

وواجهتني ورميلي مشكلة أن لا يعرف الطريق داخل مستشفى جيداً حاولنا  
الهرب أولاً إلى سادات واحشاً بعدة حرين، ولكن معرفة كل لهاب واحد  
واقترحت على رميلي عندما توقف القصف أن نبحث عن مكان آخر لأننا نحن فيه إذا  
أصيب بقذيفة.

فصعدنا إلى الدور الأرضي واحشاً في عرفة لا تنصرف نفسها لإسعارنا أركبها  
على الأرض وكان رجاج النوافذ قد تحطم كله بفعل صعد نهواء المتولد من  
التفجيرات.

وتساءلت وسط أصوات انفجار وأصواء الانفجارات التي تضيء بين الحين والحين،  
لماذا يقع بحر العراق دوناً بين الخبثات؟

كيف تورط دائم في صراعات بين طغاة كسار وصغار وبين قوى خارجية تريد أن  
تسقط الديكتاتور وتخضع البلاد؟

فمنذ مهد الحصار في بلاد ما بين النهرين وحتى الآن يحدث لنا دائماً نفس الشيء  
إن حكومة صدام وما كانت تعاليمه من جنون العظمة والصراعات الداخلية وما اتسمت  
به من عنف وظلم لم يكن فريداً من نوعه في تاريخنا وكذلك نهايته هي الأخرى.

وأشرق الصبح وهدأت الانفجارات ودهست إلى الباب وطرقت، فإذا بمجداف صدام  
ودبائنه وقد تحولت إلى أكوام سوداء من الحطام الملتوي وعجبت لدقة الأمر بكان في  
التصويب، التي أنقذت حياتي ولكني فكرت أيضاً في تلك الأسلحة التي تحطمت،



وكنتم نكبت معروف من ملايس كذا حجة بسبب في عدم خبرتي . بمقدوره في زيادة  
للتأثير في كل مكان .

وعند سبت سوتى في مستشفى كذا عمية صحت من سوتى . . . . .  
في حدة حيث كنت أسكن . وكدت بعد زيارتي مدينة الفج . حيث كنت  
مقيمة ، بعد من بعض حدود حرس جمهورية . والى كذا مكان كذا . . . . .  
وعربان مثل حدود وعربان جيش في سوتى . . . . .  
تتبع عدم مسي . . . . .  
بقايا موقد في ساعاته الأخيرة .

كان ستي لا يزل وقف مكره ، ولكن معصية بولدا كذا . . . . .  
فمن يكن الصوص قد وصو . . . . .

حكى لى نائب مدير مستشفى نو ستي . عدم رجعت في . . . . .  
شرق بغداد قد حصر ومعه رجاء لى مستشفى . . . . .  
نكاظمية . . . . .  
عدم عمت بما حدث ، في وجود هؤلاء . . . . .  
لنحظر عدم بدحلول ويحرجون من مستشفى . . . . .

كنت لا أود أن يص لأمر بكذا . . . . .  
معسكرات الجيش . ولكن لا يكر في . . . . .  
لرجال الشرطة بالآ يفادروا حجراتهم .

والفعل كسف مسي . . . . .  
وسوى بالأرض وكذا . . . . .  
وترددت بضاعة في نواع من . . . . .  
المنظار على مقربة من . . . . .  
لأطمئن على الست . وكذا . . . . .  
قل أيام .

تخطت جميع الوافذ بفعل صمم . . . . .

تصرف مع الريح . وحاولت أنا واسماعيل أن نسد النوافد بالورق المقوى ولكنني  
تيقنت أنه لن يمر وقت طويل حتى يهجم أناس من المطلة القريبة من البيت ويسرقون  
كل شيء ثم يبيعونه مثل السجاد والأثاث والمرفد والسرادة والمذراع والتفاز ، ولم يحلني  
أي شك في ذلك .

وفي المساء ظهر صدام في شارع المصور بالقرب من «نصب النقاء» الذي أُنشئ  
في إبريل ٢٠٠٢ وكان واقفاً يلوح ليدس الذين تجمعوا من حوله . وكان محاطاً بحراسه  
وبدى في الصور أنه ادّعى استدار من هنا ومجهداً

وترددت إشاعات بأن ندى ظهر هو أحد بدلاء صدام وأنه نديه الكثير منهم  
ولكنه كان هو شخصياً وليس لهذه التحسينات والإشاعات أي أساس من الصحة  
فلم أقم أنا ولا أحد من زملائي باجراء أي عملية تحميل لأي شخص لكي يحمل منه  
شيئاً لصدام . ولو كان له بدلاء لكنا عرفنا بالأمر . وكثير ما نشر في الصحف لأمنية  
حول هذا الموضوع ، لكنه عار عن الصحة .

وبعد أن خرجت يوم السادس من إبريل من عند العميد حسري نوش بحجة توفير  
المياه والطعام والأدوية لأمي المحور لم أعد أرى هناك ثابته .

لقد انتهى كل ما يربطني بصدام ولم يكن لدى أي شعور بأني مدين له بأي شيء أو  
أني يجب أن أصطحبه في رحلة هروبه . كنت قد قررت ذلك نهاية عام ٢٠٠٢ وأنا في  
قطر .

لم أكن أبداً عضواً في حزب البعث ولا غيره . لم يكن هناك أي شيء يربطني به أو  
بعائلته أو بالعصاة التي لا أمل فيها والتي فقدت مدلتها الآن وستعقب عني ما اقترفته  
خلال الخمس والثلاثين سنة الماضية .

قمت كصليب بعمل كل ما كان في استطاعتي من أجل الآخرين وصدام وعائلته من  
ضمنهم . أما كفنان فكانت مصامير أعمالي تروق له كثيراً ويحترمها .

ولم استغل أبداً مكاني كأحد الرجال الذين يثق فيهم صدام لأثرى نفسي بأي شكل  
من الأشكال ، باستثناء السيارة المرسيديس التي حصلت عليها مع غيري من الأطباء

مكرمين في حينها، وتحطمت بعدها مباشرة أثناء الحرب ضد إيران فلم أحصل منه  
على أي هدايا قيمة.

حسبت أنني يمكنني أن أدير له ظهري الآن وأن مرتاح الضمير.

وصفت من إسماعيل أن يوصلني إلى بيت أختي التي تسكن في الخصراء في  
بغداد كنت أتي لبيت في البيت، وقررت أن أبقى عندهم لأن رحا صدام لا  
يعرفون أين تسكن أختي وبإدلي من يصلوا إلي وأن هذا

وطلت من إسماعيل أن يحدد له محلاً هو الآخر

في سبع من إبريل وقع القصر الجمهوري وكان المدي لثلاثة في يد الأمريكان  
وفي الثامن من إبريل سيطرت قوات الاحتلال على معصم حصار نو فعة على نهر  
دجلة وعلى معظم مناطق بغداد.

وكنيت ما زلت عند أختي في اليوم الذي سقطت فيه حكومة وبومها مسعت  
طرقات على الباب عند الظهيرة وعندما فتحت الباب كان في عمى فوزي فرمان بشير  
واقفاً للباب. وكان في حالة سيئة ويمشي بصعوبة وكان شعر رأسه وحبيبه صولاً  
ومتلبداً، لكنه كان مازال حياً.

وكدت لا أصدق وأنا أعانقه أنه مازال حياً

وقع فوزي قبل ثلاثة شهور في يد رحر المحررات بعد أن تم بعض عمله وهم  
في ملابس مدنية. ولم نسمع عنه شيئاً من ذلك حين ولدت فقد توقع لأسوأ كان  
فوزي يتكلم دائماً ويعلن اعتراضه على حكومة بلا حروف أو تحفظ وقد سجن بعد  
اعتراضه على طه ياسين رمضان عقب محاولة الانقلاب التي قام بها بضم كرار عام  
١٩٧٣.

وعندما أطلق صدام سراحه ما فر بعدد عام بي - ريس حيث حصل على درجه  
الدكتوراه من المربون.

وعندما رجع إلى العراق مرة أخرى بدأ في المعارضة من جديد  
كان يعيش دائماً من أجل نفاق ويؤمن بهذا البلد كبلد ديمقراطي علماني بلا ظلم  
ولا فساد

ودخل السجن مجدداً في عام ١٩٩٤ وأُفرج عنه بعد سنتين ولكن المرة الأخيرة كادت تؤدي بحياته .

حكى لي «أنهموسى أبى كوت مجموعة معارضة تهدف إلى قلب نظام الحكم وكانوا ينوون إعدامى بتهمته حيانة الوطن وحداث الحرب في أحر لحظة لتنفذ حياتي» .

عندما ألقوا القبض عليه اعتقلوه أولاً في مركز التعذيب التاسع للمخابرات في المنصور وكانوا يقتلونه هناك - لأحسان إحداده والعصى .

وعندما بدأ الأمريكان في قصف بغداد نفوه لي سجن أحر في نفس المنطقة ولكن تحوفاً من أن يكون هذا السجن هو الآخر هدف للقصف الأمريكى فقد نقلوا ابن عمى إلى نقطة شرطة «١٧ يولية» التى تبعد ثلاثمائة متراً فقط من بيت أختى فى حي الخضراء .

وفي صباح ذلك اليوم هرب جميع رجال الشرطة وتركوا سجنائهم ليواجهوا مصيرهم وحدهم . وعندما مر بعض الناس ليسرقوا بقعة الشرطة قاموا بتحليص السجناء . وقد ساعده أحد رجال الشرطة في ملابسه مدنية حتى وصل إلى .

وكان فوزى ممتكناً بالحماسة عندما حكى لنا عما حدث له ونحن على مائدة الطعام . وعلى الرغم من أن عمره كان يناهز الستة والسنتين سه إلا أنه كان يريد تكوين حزب اشتراكى مدنى ، وذلك بمجرد أن يتعافى مما مر به فى الشهور الماضية .

قال : «لا بد أن يكون من الممكن بدء نظام ديمقراطى فى العراق بمساعدة بعض الشرفاء المتعلمين والنشطين» .

ولم أكن متماشياً بنفس الدرجة وقلت له «الديمقراطية كلمة سهى أن تشدق بها . ولكه كان من الصعب على تصور وجود حكومة ديمقراطية حرة فى العراق بعد أن نُذر فيه كل هذا الكم من الكره والعنف والرغبة فى الانتقام» .

إن بلدنا يحتاج الآن لحكام يكون مسدوهم هو السامع والإيثار . هذه هى الخطوة الأولى على طريق تحقيق حلم الديمقراطية . ولكن أين لنا اليوم بمثل هؤلاء القادة؟

وأحدى ثورتى أو كسى ثورتى أو أحدهما من كى شىء

فى نذير من ثورتى كى شىء قد انتهى ثم عدة دابة أمريكية ثم منظره فدار  
ثم فى ميدان خرداوس ثم فى سوق المستعربين حيث يرى المصعبون

وعدة ذهب إلى مستشفى أو مستشفى كى مجموعة من من قد حدثت ثم  
مستشفى سرفند وحسن حمد وحمد فى نفس الوقت صديقى لصحنى وأمريكية  
سيفر حوتى من مصور لدى بحر فى محنة ١٩٥٠ T.C.A. وأخرى حوت  
صحنى معى وأسرع فقد أقرب دابة أمريكية وحمد معى من بعد حدود حمدة  
مستشفى

وبذلك تم إنقاذ مستشفانا.

فى هذه مرة تعرف حملات سرقة حدود حيث كى المصورين بحموت كى  
بسرقة كى شىء فى مستشفى بزموت وفى مستشفى كى كى كى كى كى  
لأرض لبسرقوا الأسيرة من تحتهم.

ربما كانت هذه هى نفس الصحرة التى حدثت فيها عدم ذم من من كوف  
وهم يكون سرقة النساء والأعداء بين جنسهم بزمه حسن بعد مقبلة فى كوف  
عندما كانوا فى طريقهم إلى حبيبة يربى وكى حبيبة  
لديكم فسوف يأخذه غيرنا.

وكان لدينا نحن معشر البحر حى فى مستشفى "الأسطى" الكبير حذو من معى  
بكن مرص من حرجى حرجى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
لوصاص من المصورين أو أصحاب السموت وحمد بحيرة كى كى كى كى كى كى  
عن ممتلكاتهم.

وكى مشرحة مستشفى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
وكن كسى أمدا ذلك كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
لص منه نظير كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
أن يصل إلينا. وبعد مره واحدة حبيب كى كى كى كى كى كى كى كى كى  
ويتحبان.



وعندما قامت إحدى المعرصات بتفتيش حبوب انقبيل وحدثت مائة وخمسين دولاراً  
أعطتها لآبيه فافعلت الأم انزعاجاً شديداً وبدأ الاثنان في الاشتباك بالأيدي من أجل  
ذلك المال ولم تحك الممرضة إلا أن أسرع إلى صديق أميريكى كان فى المقربة فجاء  
وأخذ المال من الأب وقسمه بحكمة بينهما وأعطى كلا منهما نصيبه منه.

وتركا المستشفى وهما راضيان وقد تركا سهما القتل ليوم التالى.

وصلنى خسر أن بيتى قد نهبت كما توقعت وفى عرضى إلى هناك مررت مع  
إسماعيل على مدب الفردوس ورأيت ثلث سدم ولعراقون يستقون ثياباً ويتشربون  
أحذيتهم على وجهه.

عندما هاجم المغول بقيادة هولاکو حميد حاكم سنة ١٢٥٨ بغداد وحطموا  
بوابة المدينة كان المستعصم خليفة مدده هو أعز رحى فى لعنه وقتها

امتلات الشوارع بالدماء حتى أن نهر دجلة صا أحمر اللون حتى بعد مرور أسابيع  
على المذبحة. وكلمعتاد لا توجد أعداد دقيقة ولكن معظم المؤرخين المؤثوق فيهم  
يقدر أن عدد من قتلوا على يد المغول فى العراق وقتها بمليون شخص.

وتحكى القصة أنهم ألقوا الخبيثة فى السجن بينما كان هولاکو يتمتع الثروة الهائلة  
التي جمعها الخلفاء العباسيون حتى وصلت إلى المستعصم مد عهد اردهار الدولة  
الإسلامية سنة ٧٥٠. وحتى الغزو المغولى.

وبعد فترة أحس الخليفة بالجوع، فلم يقدم له هولاکو إلا بعض الأحجار الكريمة  
وقطع اللؤلؤ على طبق من ذهب.

وقبل أن يقتلوا المستعصم بأن لقوه فى سحابة وأمرؤا القرمسان أن يمروا عبيها  
بسنانك خيولهم، جاءه هولاکو إلى السجن وقال له: «لو كنت أنفقت ربع أموالك  
فقط على تسليح جيشك لما تمكنت أنا وحيشى من دخول بغداد أبداً».

عندما أقتلع تمثال صدام البرونزى من مكانه فى ميدان الفردوس لم يبق على قاعدة  
التمثال إلا قدميه. وسألت نفسى ألم يقرأ صدام، الذى يحب الكتب كثيراً، القصيدة  
الحالدة للشاعر الأمريكى هنرى وديسورث لو نجفلو عن هولاکو والخليفة؟

«قلت للخليفة: يالك من رجل عجوز،

ما حاجتك اليوم بالذهب والكنوز  
مالك تكثرها وتخبتها حتى داهمتك  
بويلاتها الحرب العبوس؟

كنوزك لن تنفعك اليوم

كان عليك أن تبذرهما في الأرض

منطرح عليك سيوفاً تحميك وتحمي الثوم

وتنقذ كرامتك وتحمي العرض

حييات الذهب لن تصير يوماً متابل قمح

أم تراك اليوم ستأكل مبياتك الفضة؟

هل سيخفف بريق اللؤلؤ والمرجان

عنك الأم النقرس والأحزان؟

أم يؤخر عنك الموت ساعة

حين يعلو صهوة عرشك مثل الفرسان؟

«وتركت أسيرى حبيساً

يأكل نفسه إلى الأبد

في إحدى غرف الحبس الذهبية .

لن تخترق الصرخات ولا الآهات ولا الاستعاثات

تلك الجدران الصماء والحصون الشاهقات .

ولس ير الخليفة من يومها أحداً .

هنري وودسورث لونجفلو : الأعمال الشعرية في مجلدين . ترجمها إلى الألمانية

هرمان سيمون ، الجزء الأول ، ليبتزك : دار نشر فيليب ريكلام ، يونيو ١٩١٦ ، من

صفحة ٤٩٣ إلى ٤٩٥ .





## الفهرس

|     |  |
|-----|--|
| ٤   | إهداء .....                                  |
| ٧   | مقدمة لملاء بشير .....                       |
| ١٣  | مقدمة لارس زيجورد سونان .....                |
| ١٥  | • الجزء الأول: النظام .....                  |
| ١٧  | - الفصل الأول: الملكية .....                 |
| ٣٥  | - الفصل الثاني: قتال في الشوارع .....        |
| ٥١  | - الفصل الثالث: طعنة خنجر .....              |
| ٦٧  | - الفصل الرابع: عمليات تطهير .....           |
| ٧٩  | • الجزء الثاني: الرئيس .....                 |
| ٨١  | - الفصل الخامس: رقصة الموت .....             |
| ١١٣ | - الفصل السادس: وقف إطلاق النار .....        |
| ١٣٠ | - الفصل السابع: عاصفة الصحراء .....          |
| ١٥٤ | - الفصل الثامن: انتفاضة .....                |
| ١٧١ | - الفصل التاسع: الجوع .....                  |
| ١٩٩ | - الفصل العاشر: مسألة عائلية .....           |
| ٢١٨ | - الفصل الحادي عشر: الثعبان .....            |
| ٢٣١ | - الفصل الثاني عشر: صيد الفتيات .....        |
| ٢٤٥ | - الفصل الثالث عشر: عملية ثعلب الصحراء ..... |
| ٢٦١ | - الفصل الرابع عشر: حياتي كفنان .....        |
| ٢٧٦ | - الفصل الخامس عشر: حفل الزفاف .....         |
| ٢٩٣ | - الفصل السادس عشر: المصعد .....             |
| ٣٠٩ | • الجزء الثالث: الانهيار .....               |
| ٣١١ | - الفصل السابع عشر: العد التنازلي .....      |
| ٣٢٣ | - الفصل الثامن عشر: الأديب .....             |
| ٣٣٨ | - الفصل التاسع عشر: الخليفة .....            |

رقم الإيداع ١٤٤٢٦ / ٢٠٠٤

الترقيم الدولي 5 - 1113 - 09 - 977 - I.S.B.N.

مطابع الشروق

القاهرة: ٨ شارع ميسورية المعصرى - ت: ٤٠٢٣٣٩٩ - فاكس: ٤٠٣٧٥٦٧ (٢-)  
بيروت: ص.ب: ٨٠٦٤ - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - فاكس: ٨١٧٧٦٥ (١-)

# كنت طبيياً لـصدام

صورة عن قرب

ثليلة هي الكتب التي تعرضت لحياة دكتور العراق السابق «صدام حسين» ونظام حكمه، سواء في فترة سطوته وجبروته أو حتى بعد سقوطه وهوانه. وهذا الكتاب الجديد المثير يقدم صورة واقعية من قريب لحياة «صدام» الشخصية وحياة أسرته وأقربائه وعناصر حكمه الأقربين. فيسرد سيرته منذ بدأ كسياسي متطرف في حزب البعث وحتى نبوا عرش العراق متصرفاً في شئونه كيف شاء، فتدهورت أحوال العراق شعباً ودولة في ظل حكمه. وزاد الطين بلة دخوله في حربين خاسرتين غير متكافئتين لا طائل من ورائهما، ولم يجن خسارتهما غير الشعب العراقي وحدها.

هذه الصورة يقدمها الدكتور «علاء بشير» الذي كان ضمن فريقه الطبي الخاص، وهو شاهد عيان عايش الأحداث كلها عن قرب، وأقرب من «صدام» وأسرته وأغلب المستبدين من عناصر نظامه، وكانت له آراء خاصة في كل هؤلاء ظلت حبيسة صدره سنوات وسنوات، حتى باح بها أخيراً في هذا الكتاب المثير الذي بين يديك.

إنه شهادة خطيرة على عصر مضطرب زلزل بالمحبطات، فلا تدع قراءته تفوتك.



4 221102 010001

دار الشروق